# أيسر الطرق لتعليم النحو

تأليف

كامل عويضه

**طبعة ٢٠١٩**

عويضه ، كامل

أيسر الطرق لتعليم النحو/ كامل عويضه، - الجيزة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامى، ٢٠١٨ .

٢٧٢ ص ، ٢٤ سم

تدمك: ٠ ٦٨٤ ٣٩٩ ٩٧٧ ٩٧٨

١- اللغة العربية - النحو

أ- العنوان

٤١٥,١

# أيسر الطرق لتعليم النحو

تأليف

كامل عويضه

رئيس مجلس الإدارة

**عادل المصرى**

عضو مجلس الإدارة المنتدب

**نوران المصرى**

**رقم الإيداع**

**٢٠١٨/١٤٦٥٦**

**الترقيم الدولى**

**٩٧٨-٩٧٧-٣٩٩-٦٨٤-٠**

**الطبعة الاولى**

**طبعة ٢٠١٩**

الكتاب : أيسر الطرق لتعليم النحو

المؤلف : كامل عويضه

الغلاف : عبدالله نصر

الناشر: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامى ش.م.م

٢٥ ش وادى النيل – المهندسين – الجيزة

**sales@atlasdic.com**

www.atlas-publishing.com

تليفون : ٣٣٤٦٥٨٥٠ – ٣٣٠٤٢٤٧١ – ٣٣٠٢٧٩٦٥

فاكس : ٣٣٠٢٨٣٢٨

****

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

**وبعد:**

فالذي لا شك فيه أن كثرة كثيرة من الناس تشكو من درس النحو العربي، ومما تعانيه من الكد في سبيل إتقانه وإقامة ألسنتها وأقلامها عليه. وعجيب أمر هذه اللغة المفترَى عليها! وعجيب أمر نحوها! فمنذ فجر الحضارة العربية نهض أصحاب هذه اللغة يدرسونها ويضعون القوانين التي تحكمها حتى إننا لا نعرف لغة اهتم بها أصحابها قدر ما لقيت العربية من اهتمام، ومنذ عصر الخلفاء الراشدين رضوان الله عنهم والعلماء يتتابعون واحدا في إثر واحد ومدرسة بعد مدرسة، في إنشاء النحو العربي وتطويره وتأصيله، حتى بلغ مرحلة من النضج العلمي والوضوح المنهجي لم يبلغها علم آخر.

يقول المستشرق الألماني "يوهان فك" ولقد تكلفت القواعد التي وضعها النحاة العرب في جهد لا يعرف الكلل، وتضحية جديرة بالإعجاب بعرض اللغة الفصحى وتصويرها في جميع مظاهرها، من ناحية الأصوات، والصيغ، وتركيب الجمل، ومعاني المفردات على صورة شاملة، حتى بلغت كتب القواعد الأساسية عنده مستوى من الكمال لا يسمح بزيادة لمستزيد.

وتلك حقيقة لا نستشهد بكلام مستشرق على صوابها؛ ولكنا نشير فحسب إلى هذا النحو وقدرته على حفظ العربية طوال هذه القرون، وصيانتها من التحلل والفساد، وذلك وحده كافٍ أن نطرح من فكرنا تشكيك الناس في النحو العربي، وعلينا أن نبحث عن الداء في موطن آخر.

والمتتبعون لتاريخ العربية في العصر الحديث يعلمون أنها تعرضت لخطة مدروسة تستهدف القضاء عليها من خلال القضاء على نحوها، وظلت هذه الخطة تعمل

عملها حتى وقر في أذهان الناس أن النحو العربي صار جامدا لا يساير العصر، وأن علينا أن نبحث عن نحو جديد، وظهرت إلى الوجود تجارب من هنا ومن هناك ماتت الواحدة منها بعد الأخرى، وظل النحو العربي هو هو دون أن يصل المخططون إلى ما يبغون من القضاء عليه.

على أننا لا ينبغي أن ننكر أن طريقة تدريس النحو في مدارسنا وفي جامعاتنا غير صالحة في نقل ما وضعه النحاة إلى الناشئة والدارسين، ولعل ضعف مدرس العربية ثمرة من ثمرات التخطيط الذي أشرنا إليه منذ قليل. فالعيب -في الحق- ليس في النحو العربي ولكنه يكمن فينا نحن لا جدال. ولقد رأينا شبابا من الأوربيين يتكلمون النحو العربي ويتقنونه ويرجعون فيه إلى مصادره الأولى، كما نرى كل يوم أعدادا لا حصر لها ممن يمارس اللغة فيتقنها كتابة وضبطا وأداء.

والنحو أساس ضروري لكل دراسة للحياة العربية، في الفقه والتفسير والأدب والفلسفة والتاريخ وغيرها من العلوم؛ لأنك لا تستطيع أن تدرك المقصود من نص لغوي دون معرفة بالنظام الذي تسير عليه هذه اللغة، يقول عبد القاهر: "إن الألفاظ مغلقة على معانيها حتى يكون الإعراب هو الذي يفتحها، وإن الأغراض كامنة فيها حتى يكون هو المستخرج لها، وإنه المعيار الذي لا يُتبين نقصان كلام ورجحانه حتى يُعرض عليه، والمقياس الذي لا يُعرف صحيح من سقيم حتى يرجع إليه، ولا ينكر ذلك إلا من ينكر حسه، وإلا من غالط في الحقائق نفسه".

ونحن نؤمن بضرورة تدريس النحو في جامعاتنا في مظانه القديمة إلى جانب الدرس التطبيقي، ولقد كان ذلك نهج القدماء قدموا لنا كتبا تضم أبواب النحو وتَوَفَّر عدد منهم على معالجة النصوص معالجة نحوية تطبيقية؛ فكثير من كتب التفسير يهتم بالقضايا النحوية في النص كما أفرد غير واحد كتبا خاصة في تحليل القراءات القرآنية تحليلا نحويا كما نعرف عن أبي علي الفارسي في كتابه "الحجة في القراءات السبع"، وعن تلميذه ابن جني في كتابه "المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها"، وكتب آخرون كتبا في إعراب القرآن مثل "إعراب القرآن"

المنسوب إلى الزجاج، و"إعراب ثلاثين سورة من القرآن" لابن خالويه، و"إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن" لأبي البقاء العكبري، كما كتب ابن جني شرحا نحويا لديوان المتنبي.

ومن هذه الطريقة، ومن الإيمان بضرورة تدريب الطلاب على درس النحو درسا تطبيقيا، نقدم هذا الكتاب وقد قسمناه بابين: أولهما عن الكلمة، وثانيهما عن الجملة، ثم ألحقنا به قسما خاصا عن بعض المتفرقات التي لها استعمالات معينة بالإضافة إلى نماذج إعرابية.

ويرى الدارس أننا نعتمد في عرض المادة النحوية على المصطلحات القديمة مع شرح ما تعنيه هذه المصطلحات بالأمثلة الموضحة وطريقة إعراب كل مثال، ثم ذيلنا كل قسم بتدريبات من القرآن الكريم، وغني عن البيان أن هذا الكتاب لا يعرض لشرح أبواب النحو جميعها على طريقة الكتب التفصيلية، وإنما يهدف إلى تقديم الاستعمالات المختلفة للجملة مع تحليلها تحليلا نحويا تطبيقيا، ولقد دلت التجربة على أن هذه الطريقة التطبيقية -بجانب الدرس اللغوي- تأخذ بيد الطالب إلى فهم أصول الجملة العربية وإلى إدراك نظامها ومن ثم إلى إتقان النحو إتقانا واضحا.

والله نسأل أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه.
والله وحده ولي التوفيق،،،

**وكتبه: كامل عويضه**

# الباب الأول
## الكلمة

**١- تحديد نوع الكلمة:**

**الكلمة لا تخلو:** إما أن تدل على معنى في نفسها أوْ لا، لا يُحذَف حرفٌ أصليّ من الكلمة، حتى يُحذَف كلّ حرف زائد فيها، فغضنفر مثلاً، تحذف منها النون لا الراء: غضافر.

ونورد هنا نماذج من الحذف قد وقع على الأحرف الزائدة، دون الأحرف الأصلية، من ذلك: (مدحرج) مثلاً، تحذف منه الميم - و(متدحرج) تحذف منه الميم والتاء، ويُجمعان معاً على: دحارج؛ و(قرطبوس: الداهية) تحذف منه الواو والسين ثم يجمع على قراطب؛ ومن (غضنفر) تحذف النون، ويجمع على غضافر؛ و(فَدَوْكَس: الأسد) تحذف منه الواو ثم يجمع على فداكس. و(خَيْسَفُوج: حبّ القطن) تحذف منه الياء والواو ثم يجمع على خَسافِج. وهكذا...

ولقد وضع العلماء للأحرف الزائدة قيماً ومراتب، من ذلك أن النون أولى بالحذف من الميم، فإذا اجتمعا في كلمة يُقتضى حذف حرف واحد منها، فالنون يحذف؛ ففي جمع [منطلق] تقول: [مطالق]. والسين أولى بالحذف من التاء، فإذا اجتمعا في كلمة فالسين يحذف؛ ففي جمع [مستخرج] تقول: [مخارج] وهكذا...

ونورد هذه القيم والمراتب موجزة: فـ [الميم والياء والتاء والهمزة في أول الكلمة، أحقّ بالبقاء من أحرف الزيادة الأخرى. ثم يتلوها تاء الافتعال، في نحو: (اجتماع) والاستفعال في نحو: (استخراج) ونون الانفعال في نحو: (انطلاق). فإذا تكافأ في الكلمة حرفا زيادة، حذفتَ أيهما شئت. وإن فضل أحدهما الآخر حذفت المفضول].

والجملة ميدان علم النحو؛ لأنه العلم الذي يدرس الكلمات في علاقة بعضها ببعض، وحين تكون الكلمة في جملة يصبح لها معنى نحوي؛ أي: تؤدي وظيفة معينة تتأثر بغيرها من الكلمات وتؤثر في غيرها أيضا. وأنت حين تقول: إن هذه الكلمة "فاعل" مثلا فإنك تعني أن قبلها "فعلا" بينه وبين الفاعل علاقة من نوع ما، وهكذا في بقية أبواب النحو.

النحو إذن لا يدرس أصوات الكلمات، ولا بنيتها، ولا دلالتها، وإنما يدرسها من حيث هي جزء في كلام تؤدي فيه عملا معينا.

على أن أهم خطوة في التحليل النحوي هي أن تحدد الكلمة، وعلى تحديدك لها يتوقف فهمك للجملة، ويتوقف صواب تحليلك من خطئه.

وأنت تعلم أن الكلمة العربية إما أن تكون اسما أو فعلا أو حرفا، فهي لا تخرج عن واحد من هذه الثلاثة. **وعليك أن تسأل نفسك دائما:**

ما نوع هذه الكلمة؟ أهي اسم أم فعل أم حرف؟

إن هذا السؤال له أهمية خاصة في التطبيق النحوي؛ لأن إجابتك عنه ستترتب عليها كل خطواتك بعد ذلك.

وذلك:

- أن الكلمة إن كانت حرفا فهي مبنية ولا محل لها من الإعراب.
- إن كانت فعلا فقد تكون مبنية وقد تكون معربة، ولكن لا بد لها من معمولات تعمل فيها على ما سنعرفه تفصيلا.
- وإن كانت اسما فلا بد أن يكون لها موقع إعرابي، مبنية كانت أو معربة.

فضلا عن أن نوع الكلمة يعينك على معرفة نوع الجملة التي هي مدار الدراسة النحوية.

**ولننظر في الأمثلة التالية:**

١- ما جاء علي.

٢- ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾ .

من الآية الكريمة: ﴿ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾

"متكأ" مفعول به، "سكينا" مفعول ثان، والجار "منهن" متعلق بنعت لـ "واحدة"، وجملة "فلما رأينه" معطوفة على جملة "لما سمعت". وقوله "حاش": نائب مفعول مطلق، وهو اسم مصدر بدل من اللفظ بفعله، كأنه قيل: تنزيهًا لله، ثم أبدلوا التنوين ألفا، ثم أجروا الوصل مجرى الوقف، فحذفوا الألف، والجار "لله" متعلق بمحذوف تقديره أعني. وقوله "ما هذا بشرا": "ما" الحجازية العاملة عمل ليس واسمها وخبرها، والجملة مستأنفة في حيز القول، وكذا جملة "إن هذا إلا ملك". و "إن" نافية، ومبتدأ وخبر، و "إلا" للحصر.

٣- إنما محمد رسول.

٤- ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ﴾ .

من الآية الكريمة: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾

الفاء مستأنفة، والباء جارة، و "ما" زائدة و"رحمة" اسم مجرور متعلق بـ "لنت". والفاء في قوله "فاعف عنهم" مستأنفة، وجملة الشرط معطوفة على جملة "شاورهم".

٥- ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ﴾ .

من الآية الكريمة: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾.

"الملك" وما بعدها نعوت للجلالة.

٦- ما أدراك أن عليا قادم؟

٧- ما أكلت اليوم؟

٨- ما أجمل السماء!

فأنت ترى أن الكلمة المشتركة في هذه الجمل هي "ما"، ولكن نوعها في بعض الجمل يختلف عنه في الجمل الأخرى:

١- فهي في الجملة الأولى حرف نفي لا محل له من الإعراب، ولا تأثير لها على بقية كلمات الجملة إلا من ناحية المعنى وهو النفي.

٢- وهي في الجملة الثانية حرف نفي لا محل له من الإعراب، ولكنها عاملة عمل ليس؛ أي: أنها تؤثر على كلمات الجملة، فكلمة "هذا" اسمها مبني على السكون في محل رفع، وكلمة "بشرا" خبرها منصوب بالفتحة.

٣- وهي في الجملة الثالثة حرف كافّ لا محل له من الإعراب، كفَّ "إن" عن العمل.

٤- وهي في الجملة الرابعة حرف زائد بين حرف الجر والمجرور.

٥- وهي في الجملة الخامسة اسم موصول مبني على السكون في محل رفع؛ لأنه فاعل للفعل "يسبح".

٦- وهي في الجملة السادسة اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، ولا بد أن يكون له خبر، والخبر هو الجملة الفعلية بعده.

٧- وهي في الجملة السابعة اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل بعده.

٨- وهي في الجملة الثامنة اسم تعجب مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، والجملة الفعلية بعده خبر.

ثم لننظر في الأسئلة الآتية:

١- هل حضر علي؟

٢- متى حضر علي؟

٣- مَن حضر اليوم؟

كلمة "هل" حرف استفهام لا محل له من الإعراب.

وكلمة "متى" اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان.

وكلمة "من" اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ومعنى ذلك أن كلمات الاستفهام ليست نوعا واحدا؛ فقد تكون حرفا أو اسما، وهي حين تكون اسما لا تكون في موقع إعرابي واحد، فقد تكون في محل رفع أو نصب أو جر.

فأنت ترى إذن أن تحديدك لنوع الكلمة يترتب عليه فهمك لموقعها ولوظيفتها في الجملة ولعلاقتها بالكلمات الأخرى مما يهديك في النهاية إلى المعنى المقصود، وهو الغاية الأساسية للدارسة النحوية.

**ملحوظة:** يخطئ بعض الدارسين حين يستعمل في دراسة النحو كلمة "أداة"، فيقول: أداة استفهام أو أداة نفي أو أداة شرط، وذلك كله خطأ؛ لأن الكلمة العربية -كما حددها النحاة- ليس فيها أداة، وإنما هي اسم أو فعل أو حرف ليس غير، ولو أنك أعربت الأمثلة الأخيرة وقلت عن "هل -متى - من" إنها أداة استفهام لما أعانك ذلك على معرفة موقعها الإعرابي، ولا ارتباطها بما يتلوها من كلمات.

**٢- حالة الكلمة "الإعراب والبناء":**

والكلمة المعربة هي الكلمة التي يتغير آخرها لتغير العامل، أما الكلمة المبنية فهي التي لا يتغير آخرها مهما يتغير عليها من عوامل.

**مثلا:**

حضر زيدٌ حضر هذا.

رأيتُ زيدًا رأيت هذا.

مررتُ بزيدٍ مررت بهذا.

كلمة "زيد" تغير شكل آخرها لتغير العوامل التي هي "حضر - رأيت - مررت بـ" وهي بذلك كلمة معربة، على حين بقيت كلمة "هذا" دون تغيير رغم تغير العوامل نفسها؛ فهي إذن كلمة مبنية.

وكل كلمة لا تخرج عن حالة من هاتين الحالتين؛ فهي إما مبنية وإما معربة، وليست هناك حالة ثالثة، كما أن الكلمة لا تكون مبنية ومعربة في وقت واحد.

**ولننظر في المثال التالي:**

ذهب محمد إلى المدينة صباحا.

فإذا أعربنا هذه الجملة قلنا:

ذهب: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

محمد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

إلى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

المدينة: مجرور بإلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

صباحا: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة.

فأنت ترى أن الكلمتين "ذهب" و"إلى" كلمتان مبنيتان، وأن الكلمات "محمد" و"المدينة" و"صباحا" كلمات معربة.

وينبغي أن تكون مدققا في استعمال العبارات التي تستخدمها في كل من الإعراب والبناء، ولعلك لاحظت أنا نقول:

مبني على الفتح، ولم نقل: مبني بالفتحة أو على الفتحة.

ومرفوع بالضمة، ولم نقل: مرفوع بالضم أو على الضم.

ففي حالة البناء نقول:

مبني على الضم.

مبني على الكسر.

مبني على الفتح.

مبني على السكون.

وفي حالة الإعراب لا بد أن نذكر كلمة مرفوع أو منصوب أو مجرور أو مجزوم فنقول:

مرفوع بالضمة.

منصوب بالفتحة.

مجرور بالكسرة.

مجزوم بالسكون.

**أقسام الكلمة:**

تنقسم الكلمة إلى: الاسم، والفعل، والحرف: ويتميز الاسم عن الفعل والحرف بعلامات، إذا وجدت واحدة منها كانت دليلاً على أن الكلمة "اسم"، وقد تعددت هذه العلامات؛ لأن الأسماء متعددة الأنواع. فقد تصلح العلامة لاسم ولا تصلح لآخر، وهذه العلامات، هي:

**الأولى: الجـر:** وليس المراد به حرف الجر؛ لأنه قد يدخل في اللفظ على ما ليس باسم كقولك: "أشرت إليه بأن قف". بل المراد كون الكلمة مجرورة، نحو: "صليت في المسجد الكبير". قال تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

**الثانيـة: التنويـن:** وهو نون ساكنة زائدة لغير توكيد، تلحق آخر الأسماء لفظاً لا خطاً ولا وقفاً، نحو: "أكلَ محمَّدٌ طعامًا بطبقٍ نظيفٍ".

**والتنوين أربعة أنواع:**

**الأولى: تنويـن التمكـين:** وهو اللاحق لغالب الأسماء المعربة المنصرفة، نحو: "جاء خالدٌ مستبشراً"، ومنه قوله تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ﴾[الفتح:٢٩].

**وخرج بالأول:** جمع المؤنث السالم، نحو: "مسلمات".

وبالثاني: الاسم المنقوص الممنوع من الصرف، نحو: "جوارٍ".

**الثـاني: تنويـن التنكـير:** وهو اللاحق لبعض الأسماء المبنية، فرقاً بين معرفتها ونكرتها، فما نوِّن منها كان نكرة، وما لم ينوَّن فهو معرفة، نحو: "صهٍ" إذا تكلم غيرك. فهذا اسم فعل أمر معناه: اسكت عن كل كلام. فإن أردت السكوت عن كلام معين، قلت: "صهْ". بدون تنوين.

**الثالـث: تنويـن المقابلـة:** وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم ليكون في مقابلة النون في جمع المذكر السالم، نحو: "خرجت فتياتٌ مهذَّباتٌ"، ومنه قوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ﴾[التوبة:٧٢].

**الرابع: تنوين العوض:** وهو ما كان عوضاً عن محذوف، وهو ثلاثة أنواع:

**أ) عـوض عـن جملـة:** وهو الذي يلحق "إذ" المسبوقة بكلمة حين أو ساعة وما أشبههما، عوضاً عن جملة تكون بعدها، نحو: "قدم والدي وكنت حينئذ غائباً". أي: حين إذ قدم. قال تعالى: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾[الروم:٤]، أي: ويوم إذ غُلبت الروم يفرح المؤمنون؛ لأن "إذ" من الظروف الملازمة للإضافة إلى الجمل.

ب) **عوض عن اسم:** وهو اللاحق لـ: "كل، وبعض" عوضاً عما تضافان إليه، نحو: "كلٌّ يسمع النصح"، و"المستفيد قليلٌ"، ونحو: "زملائي كثيرون، فدعوت بعضاً، وتركت بعضهم". قال تعالى: ﴿كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ﴾[البقرة:١١٦].

ج) **عوض عن حرف:** وهو اللاحق لاسم منقوص ممنوع من الصرف، نحو: "الليالي مواضٍ بحوادثها"، "شرب الزرع من سواقٍ فياضة"، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ﴾[الأعراف:٤١]، والأصل: "مواضيٌ، وسواقيَ، وغواشيٌ". فالتنوين عوض عن الياء المحذوفة، التي كانت العرب تحذفها "من فواعل وأشباهها" في حالتي الرفع والجر، فالكلمة مرفوعة بضمة مقدرة على الياء المحذوفة، ومجرورة بفتحة نيابة عن الكسرة فوق الياء المحذوفة.

**العلامة الثالثة من علامات الاسم:** دخول "أل" على الكلمة، نحو: "قدم المسافر".

**العلامة الرابعة: النداء:** وليس المراد به دخول حرف النداء؛ لأنه قد يدخل في اللفظ على ما ليس باسم، كقوله تعالى: ﴿يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾[يس:٢٦]، على أحد الإعرابين، وإنما المراد كون الكلمة مناداة، نحو: "يا خالد أكرم أباك". قال تعالى: ﴿يَا إِبْرَاهِيمُ❖ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا﴾[الصافات:١٠٤-١٠٥].

العلامة الخامسة: الإسناد أي: إلى الاسم، وهو أن يُنسب إلى الكلمة حكم تحصل به الفائدة نفياً أو إثباتاً، نحو: "صليت مع الجماعة". قال تعالى: ﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي﴾[طه:٣٩]، فالتاء اسم؛ لأنه أسند إليه الصلاة في الأول. وإلقاء المحبة في الثاني، ونحو قولك: "المؤمن لن يتأخر عن فعل الخير". فيه إسناد عدم التأخر إلى المؤمن، وهذه العلامة من أنفع العلامات، وبها يستدل على اسمية الضمائر، إذ لا يوجد لها علامة سواها.

**أما الفعل: علامات الفعل، وهي:**

**الأولى: تاء الفاعل:** للمتكلم، نحو: "كتبتُ الدَّرسَ"، أو للمخاطب، نحو: "أنتَ خرجتَ اليوم". قال تعالى: ﴿ إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ﴾[المائدة:١١٦]. أو للمخاطبة،

نحو: "أنتِ احترمتِ الضيوف". قال تعالى: ﴿فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ﴾ [القصص:٧].

**الثانية: تاء التأنيث الساكنة:** ونكون تاء التأنيث أصالة، نحو: "صامتْ فاطمةُ يوم الإثنين". قال تعالى: ﴿وَقَالَتْ لأُخْتِهِ قُصِّيهِ﴾[القصص:١١]، وقد تتحرك بالكسر أو الفتح لعارض، كالتخلص من التقاء الساكنين:

**فالأول، نحو:** ﴿قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ﴾[يوسف:٥١].

**الثاني، نحو:** ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾[فصلت:١١].

وقد توجد الساكنة في بعض الحروف، نحو: "رُبّتْ، وثمتْ". بالتسكين. وهذا قليل، والأكثر الفتح. نحو: "من أعطاه الله مالاً ثَمَّتَ أسرف فيه كان ملوماً".

**الثالثة:** ياء المخاطبة، نحو: "احذري أعداء المرأة". قال تعالى: ﴿فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْناً﴾[مريم:٢٦]، وإنما قال ابن مالك: "ويا افعلي"، ولم يقل: "ياء الضمي"؛ لأن هذه تشمل ياء المتكلم، وليست خاصة بالفعل. بل تكون فيه وفي الاسم والحرف، كقوله تعالى: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ﴾[نوح:٢٨]، وقوله تعالى: ﴿وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾[الأحقاف:١٥].

**الرابعة:** نون التوكيد ثقيلة كانت أو خفيفة:

**فالأولى، نحو:** "والله لأعملنَّ الصَّالح".

**الثانية، نحو:** "احذرنَّ عمل الشَّر". قال تعالى: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُوناً مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾[يوسف:٣٢]. وهذه العلامات موزعة بين أنواع الفعل، لكل نوعٍ بعضٌ منها في آخره دون بعض.

**أما علامة الحرف:** أنه لا يحسن فيه شيء من علامات الأسماء، ولا علامات **الأفعال، والحرف ثلاثة أنواع:**

**أ) مختص بالاسم، مثل:** "حروف الجر، وإن وأخواتها".

**ب) مختص بالفعل، مثل:** "قد، والسين، وسوف، ولم".

**ج) مشترك بين الاسم والفعل، مثل:** "هل، وما".

**والخلاصة:**

**أنَّ الكلم: اسم، وفعل، وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل:**

**فالاسم، نحو:** رجل، حمار، جدار.

**وأما الفعل:** فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبنيت لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع.

**فأما بناء ما مضى، نحو:** "لعب، شرب، بحث، ذهب، نام".

**وأما بناء ما لم يقع فإنه، قولك آمر ، نحو:** "العب، اشرب، ابحث، اذهب، اضرب، ذاكر، أُسكت".

**ومخبر ، نحو:** "يقتل، يذاكر، يسافر، يشرب، يلعب، ينام، يأكل".

ويذهب ويضرب ويقتل ويضرب. وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن إذا أخبرت.

فهذه الأمثلة التي أخذت من لفظ أحداث الأسماء، ولها أبنية كثيرة. والأحداث نحو الضرب والحمد والقتل.

**وأما ما جاء لمعنى وليس باسم ولا فعل، فنحو:** "ثمّ، وسوف، وواو القسم، ولام الإضافة، ونحوها".

●●●

**الألف المقصورة**

هي ألف ليِّنة تقع في آخر الكلمة، سواء أُكتِبَتْ بصورة الألف، أو بصورة الياء، فإذا قلنا: «نجلاء، صحراء، بيداء، حمراء، خضراء، أثرياء، فقراء، يوم أربعاء، وعاشوراء، قرفصاء، كبرياء، خيلاء». فألف التأنيث المقصورة ما جاءت في آخر الاسم دالة على التأنيث مفتوحا ما قبلها، مثل «بَرَدَى».

وألف التأنيث الممدودة - في تصور النحاة - ألف في آخر الكلمة قبلها ألف، فنقلب الثانية همزة، مثل «صحراء» أصلها - في التصور الذهني- «صحرااء» فقلبت الثانية همزة، ولهذا سميت ممدودة؛ لأنها في الحقيقة مع الألف السابقة عليها حرف مدّ طويل، تنطق مع امتداد النَّفَس.

**ويمكن القول أنَّ: ألف التأنيث الممدودة:** هي ألف ليِّنة في آخر الكلمة بعدها همزة، كألف، نحو: «عذراء، هيفاء، هناء، غطاء». وهنا ينبغي التنبيه لأمرين فيما يتعلق بألف التأنيث الممدودة:

**الأول:** أن إطلاق ألف التأنيث عليها لا يتفق مع ما ورد في اللغة، فقد تكون في كلمة تدل على التأنيث، نحو: «نجلاء»، وقد تأتي في كلمات لا دلالة فيها على التأنيث، نحو: «أطباء، أقرباء، أربعاء»، فإطلاق «ألف التأنيث الممدودة» عليها مجرد اصطلاح في مقابل «ألف التأنيث المقصورة»، ولا يراد منه حقيقة دلالته.

**الثاني:** أن الألف الممدودة المكونة من ألفين تنقلب الثانية فيهما همزة يجب لكي يكون الاسم معها ممنوعا من الصرف من توفر صفتين فيها:

١- أن تكون واردة بعد ثلاثة أحرف فصاعدا، فإن جاءت بعد اثنين صرفت الكلمة، نحو: «رُغاءٌ، رِعاءٌ، بِناءٌ، نِداءٌ، رِداءٌ».

٢- أن تكون زائدة في الكلمة التي وردت فيها، فإن كانت أصلية أو منقلبة عن أصل صرفت الكلمة، نحو: «أعداءٌ، أسماءٌ، أبناءٌ، نداءٌ، رداءٌ».

●●●

**أعرب:**

قال تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ﴾[الاسراء:١].

**الاعراب:**

سبحان: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره «نسبح» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

أسرى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» .

والجملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب.

بعبده: الباء: حرف جر.

عبد: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وعبد مضاف.

والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

ليلا: ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

من: حرف جر.

المسجد: اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

الحرام: نعت مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

إلى: حرف جر.

المسجد: اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

الأقصى: نعت مجرور، وعلامة جره الفتحة المقدرة.

الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر نعت ثان.

باركنا: بارك: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بنا الفاعلين.

ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

والجملة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب.

حوله: حول: ظرف مكان منصوب ، وعلامة نصبع الفتحة الظاهرة.

الهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

لنريه: اللام: حرف تعليل ونصب.

ونريه: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن».

من: حرف جر.

آياتنا: آيات: اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

أنه: إنَّ: حرف توكيد ونصب.

والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنَّ».

هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

السميع: خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

البصير: خبر ثان للمبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والجملة في محل رفع خبر «إنَّ».

●●●

**أعرب:**

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ الْحَمْدُ للَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ● الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ● مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ● إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ● اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ● صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ﴾[الفاتحة] .

**الإعراب:**

بسم: جار ومجرور ، وشبه الجملة في محل نصب مفعول به مقدم لفعل محذوف تقديره «ابتدئ».

الله: اسم الجلالة مضاف إليه وجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

الرحمن: نعت مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

الرحيم: نعت ثان مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

الحمد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

لله: اللام: حرف جر. واسم الجلالة اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

وشبه الجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

رب: نعت مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

العالمين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

الرحمن: نعت مجرور وعلامة جره الكسرة.

الرحيم: نعت ثان مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

مالك: نعت مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

يوم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

الدين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

إياك: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم للاختصاص.

نعبد: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن».

وإياك: الواو: حرف عطف. وإياك: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم للاختصاص.

نستعين: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن».

اهدنا: فعل أمر للدعاء مبني على السكون المقدر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت»، و«نا» ضمير متصل مبني على السكون مفعول به.

الصراط: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

المستقيم: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

صراط: بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة من «الصراط» .

الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

أنعمت: فعل ماض مبني على السكون ؛ لاتصاله بتاء الفاعل. والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

عليهم: جار ومجرور.

غير: مضاف.

المغضوب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

عليهم: جار ومجرور. وشبه الجملة في محل نصب نائب عن الفعول المطلق لاسم المفعول المغضوب.

ولا: الواو: حرف عطف، ولا: زائدة لتأكيد النفي.

الضالين: معطوف مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

●●●

**اللام الشمسية واللام القمرية**

**قسَّم علماء اللغة العربية «حرف اللام» إلى نوعين:**

**الأول:** اللام الشمسية.

**الثاني:** اللام القمرية:

**أولا: اللام الشمسية:** هي اللام التي يبدأ النُّطق بها في الكلام، ولكن يبدأ الكلام بالحرف الذي بعدها، ويكون هذا الحرف المبدوء به الكلام مشدَّدًا.

وسُميت هذه اللام باللام الشمسية نسبة إلى الشمس، حيث لام كلمة «الشمس» نجدها لا تُذكر في النُّطق، بينما بدأنا النُّطق بحرف «الشِّين»، وهو حرف مُشَدَّد.

الحرف الشمسية في اللغة العربية أربعة عشر حرفًا، وهي:

«ت، ث، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ل، ن»، واللام الشمسية لا تُنطق، مع وجودها في الكلام. وتُحذف هذه اللام من الكلمة إذا لم يسبقها كلام، أما إذا سبقها كلام فلا يتم النُّطق بالهمزة واللام، مثل:

«غادرت السَّفينة الميناء»، فإذا نظرنا إلى كلمة «السَّفينة»، فنجد بها «لام شمسية»، كُتبت في كلمة «السَّفينة»، ولكنها لم تنطق؛ والسَّبب في ذلك أنَّ كلمة «السَّفينة»، سبقتها كلمة «غادرت»، وهو فعل ماضي، اتَّصل به «تاء التَّأنيث.

**ثانيا: اللام القمرية:**

وهي على عكس اللام الشمسية، حيث تظهر اللام القمرية عند النُّطق، ولا يُشدَّد الحرف الذي بعدها كما في اللام الشمسية، وهذه اللام تُنسب إلى القمر. وعدد حروف اللام القمرية أربعة عشر حرفًا، وهي:

«أ، ب، ج، ح، خ، ع، غ، ف، ق، ك، م، ه، و، ي». وإذا نطقنا كلمة «القمر»، وجدنا اللام قد ظهرت عند النُّطق، كما أنَّ حرف «القاف» غير مُشَدَّد عند النُّطق بكلمة :القمر».

●●●

**اعرب الآيات القرآنية:**

قال تعالى: ﴿ أَوَ كُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة:١٠٠].

**الاعراب:**

أو: الهمزة: حرف استفهام، والواو: حرف عطف.

كلما: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب.

عاهدوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

عهدا: مفعول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

نبذه: فعل ماض مبني على الفتح، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

فريق: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

منهم: جار ومجرور.

بل: حرف إضراب.

أكثرهم: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، هم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر، مضاف إليه.

لا» حرف نفي.

يؤمنون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفع ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ «أكثرهم».

●●●

**الحروف الصحيحة والحروف المعتلة**

**حروف العلة:** أحرف العلة ثلاثة: «الألف اللَّينة، والواو، والياء»، وباقي الحروف صحيحة، وتُعتبر «الهمزة» من الحروف الصحيحة، و«الياء» تُعتبر «ألفًا» إذا نُطقت «ألفًا»، نحو: « تسعى، تصفى»، أما إذا نُطقت بصورة «الياء»، فهي «ياء»، نحو: «ترمي، تدني»، وهكذا.

**قال علماء اللغة:** «حروف العلة، هي: الواو، والألف، والياء، وسميت حروف علة؛ لأن من شأنها أن ينقلب بعضها إلى بعض، فقال مثلا أصلها «قول» تحركت الواو، وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا، وحقيقة العلة تغير الشئ عن حاله».

المعتلّ عند النحويين: «هو الذي آخرهُ حرف من حروف العلّة الثلاثة، نحو: «يرضى، ويدعو، ويمشي»، ومنه قول الله تعالى: ﴿وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾[الزمر:٧]، فـ «يرضَ»، فعل مُضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف الألف نيابةً عن السكون؛ لأنّهُ معتلّ الآخر، وقول الله تعالى: ﴿وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِندَ رَبِّهِ﴾[المؤمنون:١١٧]. فـ «يدع» فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف الواو نيابةً عن السكون لأنّه معتل الآخر.

منه قول الله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفعَلُوا﴾، فـ «تفعلوا»، فعل مضارع مجزوم بـ «لم»، وعلامة جزمه حذف النون نيابةً عن السكون لأنّه من الأفعال الخمسة.

**وليس في العربية ألفٌ تُعدّ من جذر الكلمة:** فإما أن تكون منقلبة عن واو أو ياء، نحو: «قال مِن قول، وباع مِن بيع». أو تكون حرفاً من حروف الزيادة:

«سألتمونيها»، نحو: «راكض من رَكَضَ». وعلى ذلك تكون حروف العلة: «واواً أو ياءً فقط»؛ فإذا قلنا عن كلمة فيها ألفٌ، نحو: «عدا، رمى»: إنها معتلة، فإنما نعني أن اعتلالها بواو أو ياء انقلبت ألفاً، لا أن الألف نفسها حرف علة.

●●●

**اعرب الآيات القرآنية:**

قالى تعالى: ﴿وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولاَ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلاَ تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ● ﴾[البقرة:١٠٢].

**الإعراب:**

واو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل .

والجملة في محل رفع خبر «كأنَّ».

واتبعوا: الواو: حرف عطف، واتبعوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

تتلوا: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

الشياطين: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

على: حرف جر.

ملك: اسم مجور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

سليمان: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

وما: الواو حرف استئناف، وما: حرف نفي.

كفر: فعل ماض مبني على الفتح.

سليمان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ولكن: الواو: حرف عطف، ولكن: حرف استدراك ونصب.

الشياطين: اسم لكن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

كفروا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

والجملة في محل رفع خبر لكن.

يعلمون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة خبر متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

الناس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

السحر: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

والجملة في محل نصب حال.

وما: الواو: حرف عطف. وما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب معطوف.

أنزل: فعل ماض مبني على الفتح ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

على: حرف جر.

الملكين: اسم مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى.

ببابل: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف.

هاروت: عطف بيان مجرور وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف.

وماروت: الواو: حرف عطف، وماروت: معطوف مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

وما: الواو: حرف عطف، وما: حرف نفي.

يعلمان: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وألف الإثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

من: حرف جر زائد.

أحد: مفعول به مجرور لفظًا منصوب محلاً.

حتى: حرف نصب.

يقولا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وألف الإثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إنما: كافة ومكفوفة.

نحن: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.

فتنة: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

فلا: رابطة. ولا: حرف نهي وجزم.

تكفر: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه ىالسكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

فيتعلمون: الفاء حرف استئناف.

ويتعلمون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

يفرقون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة.
وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

به: جار ومجرور.

بين: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

المرء: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

وزوجه: الواو: حرف عطف.

وزوجه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

وما: الواو: حرف اعتراض.

ما: حرف نفي يعمل عمل ليس.

هم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع اسم ما.

بضارين: الباء: حرف جار.

ضارين: مجرور لفظًا منصوب محلاً.

به: جار ومجرور.

من: حرف جار زائد.

أحد: مفعول به مجرور لفظًا منصوب محلاً.

إلا: حرف استثناء.

بإذن: جار ومجرور.

اللّه: اسم الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

ويتعلمون: الواو: حرف عطف.

يتعلمون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

يضرهم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

هم: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

ولا الواو: حرف عطف.

لا: حرف نفي.

ينفعهم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

هم: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

ولقد: الواو حرف قسم.

اللام: لام جواب القسم.

وقد: حرف تحقيق.

علموا: فعل مضارع مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

لمن: اللام: حرف ابتداء.

مـن: اسـم موصـول مبنـي علـى السـكون في محـل رفـع مبتـدأ، وحُـرِّك بالكسـر لالتقـاء الساكنين.

اشـتراه: فعـل مـاض مبنـي علـى الضـم في محـل نصـب مفعـول بـه، والفاعـل ضميـر مسـتتر تقديـره هـو.

والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ما: حرف نفي.

له: جار ومجرور.

وشبه الجملة في محل رفع خبر مقدم.

في: حرف جر.

الآخرة: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

من: حرف جر زائد.

خلاق: مبتدأ مؤخر لفظًا مرفوع محلاً.

والجملة في محل رفع خبر المبتدأ من، وجملة من سدَّ مسد مفعولي علم.

وليس: الواو: حرف عطف، واللام: جواب.

وبئس: فعل ماض جامد مبني على الفتح يفيد الذم.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.

شـروا: فعـل مـاض مبنـي علـى الضـم المقـدر لاتصالـه بـواو الجماعـة، والـواو: ضميـر متصـل مبنـي علـى السـكون في محـل رفـع فاعـل.

والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

به: جار ومجرور.

أنفسهم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وهم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

لو: حرف شرط.

كانوا: فعل ماض ناسخ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم كان.

يعلمون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

والجملة في محل نصب خبر كان.

●●●

**٣- الإعراب:**

الإعراب هو العلامة التي تقع في آخر الكلمة وتحدد موقعها من الجملة؛ أي: تحدد وظيفتها فيها، وهذه العلامة لا بد أن يتسبب فيها عامل معين، ولما كان موقع الكلمة يتغير حسب المعنى المراد كما تتغير العوامل، فإن علامة الإعراب تتغير كذلك.

ففي الجملة السابقة «ذهب محمد إلى المدينة صباحا» نرى أن كلمة «محمد» مرفوعة بالضمة، وهي علامة إعرابها التي دلت على موقعها أو وظيفتها وهي كونها فاعلا، فكلمة «محمد» هي المعرب، والفعل «ذهب» هو العامل، والضمة علامة الإعراب.

وكذلك كلمة «المدينة» اسم مجرور بالكسرة، فهو معرب، والعامل هو الحرف «إلى»، والكسرة علامة الإعراب. وكلمة «صباحا» ظرف منصوب بالفتحة، فهي اسم معرب، والعامل فيه هو الفعل «ذهب»، والفتحة علامة الإعراب. وكل اسم من هذه الأسماء المعربة معمول للعامل الذي عمل فيه الإعراب.

فالإعراب -إذن- له أركان لا بد أن تكون محيطا بها عند إعرابك الكلمة، وهي:

١- عامل: وهو الذي يجلب العلامة.

٢- معمول: وهو الكلمة التي تقع في آخرها العلامة.

٣- موقع: وهو الذي يحدد معنى الكلمة -أي وظيفتها- مثل الفاعلية والمفعولية والظرفية وغيرها.

٤- علامة: وهي التي ترمز إلى كل موقع على ما تعرفه في أبواب النحو.

ملحوظة: ليس من هدف هذا الكتاب تقديم معالجات نظرية، لكننا نلفت إلى أن العامل عنصر جوهري في الفكر النحوي العربي.

**٤- علامات الإعراب:**

يحدد النحاة الكلمة المعربة بأنها الاسم المتمكن والفعل المضارع غير المتصل بنون التوكيد أو نون النسوة.

والاسم -كما تعلم- ينقسم قسمين: اسم متمكن، واسم غير متمكن. أما الاسم المتمكن فهو الذي لا يختلط بالحرف، وهو الذي إذا نطقته جلب إلى ذهنك على الفور صورة الشيء الذي يدل عليه دون التباسه بحرف من الحروف؛ فأنت حين تقول: «رجل - كتاب - شجرة» فإن كل كلمة منها لا تشبه الفعل ولا الحرف بأي وجه من وجوه الشبه، وبخاصة في بنيتها. وهذا النوع من الأسماء هو الاسم المعرب، وكل واحد منها يسمى اسما متمكنا.

الاسم غير المنصرف هو الاسم الذي لا يُنَوَّن وسُمِّيَ بالاسم المتمكن غير الأمكن؛ إذا الاسم المعرب نوعان:

الأول:

متمكن أمكن وهو المنصرف.

الثاني:

متمكن غير أمكن وهو غير المنصرف.

وإنما يمنع الاسم غير المنصرف من الصرف لأحد أمرين:

الأول:

عِلَّة تقوم مقام علتين وهي نوعان:

الأول: ما كان آخره ألف مقصورة أو ألف ممدودة. ومثال المقصورة: حبلى، ومثال الممدودة: صحراء.

الثاني: أن يكون على وزن مفاعل ومفاعيل كـ(مساجد، ومفاتيح).

الثاني:

هو ما اجتمعت فيه علتان: عِلَّة تتعلق باللفظ وأخرى تتعلق بالمعنى، فالمتعلقة بالمعنى شيئان:

الأول: العَلَمية.

الثاني: الوصفية. وينضم إليها عللٌ لفظية.

فأما الوصفية فيقترن بها ثلاث عللٌ لفظية:

الأولى:

وزن الفعل، والمعنى أن يأتي الوصف على وزن الفعل أمر أو مضارع أو ماضي، كـ أحمر، أفضل ونحوهما.

الثانية:

زيادة الألف والنون في نحو: شبعان، غضبان ونحوهما.

الثالثة:

العدل ومعناه: أن يكون الوصف قد عُدِل به عن لفظ الأصل وهو نوعان:

الأول: ما كان على وزن مفعل وفعال وهي العشر الأول من الأعداد كـ موحد، مثنى، ثلاث، رباع. فهذه كلها معدول بها عن تكرار نفس العدد.

الثاني : أُخَر ، فإنها معدول بها من آخِر على قول.

وأما العَلَمية فتأتي معها عللٌ لفظية:

الأولى:

العدل وسبق معناه.

مثاله:

عُمر فهو عدل به عن عامر.

الثانية:

زيادة الألف والنون كـ عفان، عثمان، ونحوهما.

الثالثة:

أن يكون على وزن الفعل الماضي أو المضارع أو الأمر كـ أحمد وغيره.

الرابعة:

أن يكون أعجمياً وله شرطان:

الأول: أن يُسَمَّى به في لغة العجم.

الثاني: أن يكون أربعة حروف فما فوق.

الخامسة:

أن يكون مركباً تركيباً مزجياً كـ( بعلبك)، إذ بعل: كلمة، وبكّاً: أخرى، فمُزِج بينهما فأصبحا كلمة واحدة.

وليُعْلم أن الممنوع من الصرف له حكمان:

الأول: ألا ينون.

الثاني: أن يكون خفضه بالفتحة نيابة عن الكسرة - وقد سبق ذلك - فإذا دخلت عليه (ال) أو (الإضافة) فإنه يُخفض بالكسرة لا بالفتحة مثاله: (دخلت على أفضل الناس خلقاً) .

(والفعل المضارع المعتل الآخر يُجزم .....)

حروف العِلَّة ثلاثة: الواو، الياء، الألف. فإذا لحقت الفعل المضارع كان جزمه بحذف حرف العِلَّة.

مثاله:

لم يخشَ، لم يقضِ، لم يدعُ.

فالمعربات إذن هي:

١- الاسم المتمكن.

٢- الفعل المضارع غير المتصل بنون التوكيد أو بنون النسوة.

**وللإعراب حالات أربع، لكل منها علامة خاصة، هي:**

١- الرفع وعلامته الضمة.

٢- النصب وعلامته الفتحة.

٣- الجر وعلامته الكسرة.

٤- الجزم وعلامته السكون.

وهذه العلامات هي التي تُعرف بالإعراب بالحركات.

**ولنتدرب الآن على أمثلة لكل حالة:**

١- يقرأ محمد كتابا.

يقرأ: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة.

محمد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

كتابا: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

٢- يقرأ محمد في البيت كتاب النحو.

في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

البيت: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

كتاب: مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

النحو: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

وأنت تعلم أن جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة، وأن الممنوع من الصرف يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة، فتقول:

رأيت شجراتٍ مثمرةً في أماكن كثيرة.

شجرات: مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

مثمرة: صفة منصوبة بالفتحة الظاهرة.

في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أماكن: مجرور بفي وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

كثيرة: صفة مجرورة بالكسرة الظاهرة.

«أنت ترى أننا أعربنا الصفة حسب أصل الموصوف، فكلمة «مثمرة» صفة لكلمة «شجيرات» وهي منصوبة، والأصل في النصب هو الفتحة، أما الكسرة فقد جاءت لسبب عارض وهو كون الكلمة جمع مؤنث سالما، وكذلك الحال بالنسبة للصفة الثانية وموصوفها: أماكن كثيرة».

وهناك علامات أخرى غير هذه الحركات وهي التي نسميها الإعراب بالحروف، وهي الألف والواو والياء والنون.

فالمثنى يرفع بالألف وينصب ويجر بالياء.

وجمع المذكر السالم يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء.

والأسماء الستة ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء.

والأفعال الخمسة ترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها.

**أمثلة:**

١- يقرأ الطالبان كتابين.

الطالبان: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى.

كتابين: مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى.

٢- المحتاجون يطلبون العون من القادرين.

المحتاجون: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

يطلبون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو فاعل «والجملة خبر المبتدأ».

القادرين: اسم مجرور بمن وعلامة جرة الياء لأنه جمع مذكر سالم.

٣- صار أبوه ذا مال وفير.

أبوه: اسم صار مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف والهاء ضمير مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

ذا مال: ذا خبر صار منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، ومال مضاف إليه مجرور بالكسرة.

﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ .

لم: حرف جزم ونفي وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تفعلوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون، والواو ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل.

الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

لن: حرف نصب ونفي واستقبال مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تفعلوا: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون، والواو ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل.

الأفعال المعتلة تجزم بحذف حرف العلة.

﴿وَلاَ تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحًا﴾ .

لا: حرف نهي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تمشِ: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

**تنبيهات:**

جمع المذكر السالم مصطلح يطلق على الجمع بشروط:

١- أن يكون له مفرد.

٢- أن يكون المفرد مذكرا.

٣- أن يدل على عاقل.

٤- أن يسلم هذا المفرد عند الجمع.

فكلمة مدرس: مفرد، مذكر، عاقل، وحين نجمعه: مدرسون لا يتغير شيء في هيئة المفرد، فقد ظلت الميم مضمومة والدال مفتوحة والراء مضعفة مكسورة؛ ولذلك نقول: إنه جمع مذكر سالم.

أما كلمت رجل فهي مفرد، مذكر، عاقل وحين نجمعه: رجال نرى هيئة المفرد تغيرت، فالراء صارت مكسورة بعد أن كانت مفتوحة وفتحت الجيم وكانت مضمومة؛ أي أن المفرد لم يسلم، بل كُسر، ولذلك يسمى جمع تكسير.

فإذا فقد الاسم شرطا من الشروط السابقة وجُمع مع ذلك جمع مذكر سالم، فإننا نسميه ملحقا بجمع المذكر السالم.

مثلا: كلمة: عالَم تجمع عالَمون ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ؛ فهي ملحق بجمع المذكر السالم؛ لأنها لا تدل على عاقل.

وكلمة أولو ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ ملحق بجمع المذكر السالم؛ لأنه ليس لها مفرد من نوعها.

وكذلك ألفاظ العقود: «عشرون - ثلاثون - أربعون ... إلخ».

وكلمة سنة تجمع: سنون ﴿وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ﴾ ؛ فهي ملحق بجمع المذكر السالم؛ لأنها تدل على مؤنث غير عاقل.

ملحوظة: يكثر على ألسنة الناس استخدام كلمة «سنين» المضافة مشددة الياء وهو خطأ، فيقولون:

كان متفوقا طوال سنيّ دراسته.

فتضعيف الياء هنا خطأ؛ لأن الكلمة هي «سنين»؛ فإذا أضيفت حذفت النون ليس غير، فنقول: طوال سِنِي دراسته، كما نقول: اجتمعت بمدرسي المدرسة.

الأسماء الستة هي: أب، أخ، حم، فم، هن، ذو. أما كلمة «هن» فلا تكاد تستعمل الآن؛ ولذلك اشتهرت هذه الأسماء بأنها خمسة، وهي تعرب الإعراب الخاص بها بشرطين:

١- أن يكون الاسم مفردا.

٢- أن يكون مضافا إلى غير ياء المتكلم.

فإن فقد الاسم شرطا منهما فإنه يعرب إعرابا عاديا، مثل:

جاء أخي: فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع ظهورها حركة المناسبة.

جاء أخواك: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى.

استشر ذوي الاختصاص: مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

الأفعال الخمسة: كل فعل مضارع أسند إلى ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة.

وهي خمسة لأن:

ألف الاثنين نوعان، ضمير يدل على المثنى المذكر، أو ضمير يدل على المثنى المؤنث:

الطالبان يكتبان الطالبان تكتبان

وواو الجماعة نوعان: ضمير يدل على المخاطبين، وضمير يدل على الغائبين:

أنتم تكتبون هم يكتبون

وياء المخاطبة نوع واحد: أنت تكتبين، فالمجموع إذن خمسة.

٥- الإعراب الظاهر والإعراب المقدر:

لعلك لاحظت في الأمثلة السابقة أنا أعربنا كلمة بأنها مرفوعة بالضمة الظاهرة، وأخرى بأنها منصوبة بالفتحة الظاهرة، وثالثة بأنها مجرورة بالكسرة الظاهرة، وهكذا. وهذا النوع هو الذي نسميه الإعراب بالعلامات الظاهرة. وأنت تعلم أن الحرف الأخير من الكلمة هو محل الإعراب، ومعنى ظهور العلامة عليه أنه صالح لتلقي هذه العلامة.

لكن هناك كلمات لا تظهر عليها علامة الإعراب التي يقتضيها موقعها في الجملة، ولا يرجع عدم ظهور العلامات إلى أن هذه الكلمات مبنية بل إلى أسباب أخرى، وهذا النوع من الإعراب نسميه الإعراب بالعلامات المقدرة والعلامات المقدرة قد تكون حركات كما قد تكون حروفا كما يظهر من الأمثلة.

**وللإعراب بالعلامات المقدرة أسباب ثلاثة هي:**

١- عدم صلاحية الحرف الأخير من الكلمة لتحمل علامة الإعراب.

٢- وجود حرف يقتضي حركة معينة تناسبه.

٣- وجود حرف جر زائد أو شبيه به.

١- النوع الأول: عدم صلاحية الحرف الأخير من الكلمة لتحمل علامة الإعراب:

إذا كانت الكلمة منتهية بحرف من حروف العلة -متعذرا أو ثقيلا- أن يتقبل لأي حركة الإعراب في الأساس هي الضمة والفتحة والكسرة، وهذه الحركات -كما يقول اللغويون- أبعاض حروف المد؛ أي: أن الضمة جزء من الواو، والفتحة جزء من الألف، والكسرة جزء من الياء.

**والكلمات التي من هذا النوع يمكن ترتيبها على النحو التالي:**

أ- الاسم المقصور.

ب- الاسم المنقوص.

ج- الفعل المضارع المعتل الآخر.

**أ- الاسم المقصور:**

وهو الاسم المعرب الذي في آخره ألف لازمة، وتقدر عليه الحركات الثلاث؛ لأن الألف لا تقبل الحركة مطلقا؛ ولذلك نعربه بحركة مقدرة منع من ظهورها التعذر؛ أي: استحالة وجود الحركة مع الألف، فنقول:

جاء فتى: فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها التعذر.

رأيت فتى: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها التعذر.

مررت بفتى: مجرور بالباء وعلامة جره كسرة مقدرة منع من ظهورها التعذر.

وإذا كان الاسم المقصور ممنوعا من الصرف فإنه لا ينون، مع جره بالفتحة كما هو متبع فنقول:

جاء موسى: فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها التعذر.

رأيت موسى: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها التعذر.

مررت بموسى: مجرور بفتحة مقدرة منع من ظهورها التعذر.

ويمكن تعريف الاسم المقصور: اسمٌ آخره ألف نحو: «هُدى، العطشى، كسرتْ عصا الفتى مصطفى».

**١- تثنيته وجمعه (لهما حكم واحد، له استثناء واحد):**

كلّ اسم مقصور إذا ثنّيته أو جمعته جمع مؤنث سالماً(٢)، قلبت ألفه ياءً. إلاّ أن يكون ثلاثياً أصل ألفه واو، فتردّها إلى واو. ودونك من ذلك نماذج:

المفرد.

المثنى.

جمع المؤنث السالم.

ملاحظات:

فَتَى.

فَتَيان/فتيَيْن.

لا يُجمَع جمع مؤنث سالماً.

هُدَى.

هُدَيان/هديَيْن.

هديات.

حُبْلى.

حُبْلَيان/حبليَيْن.

حُبْلَيات.

رِضا.

رِضَوان/ رِضَوَيْن.

علمٌ مذكر، واويّ: من الرضوان.

عَصَا.

عَصَوان/عَصَوَيْن

لا يُجمَع جمع مؤنث سالماً.

**٢- إذا جمعت الاسم المقصور جمع مذكر سالما، حذفت ألفه:**

ففي: «مُرْتَضَى ومصطفَى» - مثلاً - تقول في حالة الرفع: «مُرتَضَوْن ومصطَفَوْن»، وفي حالة النصب والجر تقول: «مُرْتَضَيْن ومُصطَفَيْن». وفي «رِضا»، تقول: «رِضَوْن - رِضَيْن»، وفي «الأعلى»، تقول: «الأعلَوْنَ - الأعلَيْن».

**فائدتان:**

الأولى: أن اتصال تاء التأنيث بالاسم المقصور، لا يغيّر من القاعدة المطردة شيئاً،وعلى ذلك تقول: «صلوات، وفتيات».

الثانية: أن القياس يقضي بأن تُجمَع كلمة (حياة) على (حَيَيَات)، لأن الأصل (حيي)، ولكنهم مع ذلك جمعوها على «حَيَوَات»، كراهية تتالي لفظِ ياءَين مفتوحَتين.

١- يشيع عند كثيرين، أن الألف المقصورة هي التي تُكتب بصورةِ ياء غير منقوطة مثل: «فتى، مصطفى، عطشى...»، والحق أن الألف تُسمّى «مقصورة» مهما تكن صورة كتابتها. فهي مقصورة في «عصا ورجا»، ومقصورة كذلك في «عطشى ومصطفى»...

٢- يخضع جمع المذكر السالم لقاعدة كليّة في العربية، ذُكِرَتْ في الفقرة التالية.

٣- ليس حذف الألف هنا، قاعدة خاصة بالاسم المقصور وحده، بل هو قاعدة كليّة شاملة: فكلما التقى في الكلام حَرْفا علّة ساكنان وجب حذف أولهما بالضرورة. وإليك تطبيق ذلك على المقصور:

ففي الرفع: مصطفَىْوْن، ويُحذف الساكن الأول فيقال: مصطفَوْن.

وفي النصب والجرّ: مصطفَىْيْن، ويُحذف الساكن الأول فيقال: مصطفَيْن.

**ب- الاسم المنقوص:**

وهو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة غير مشددة قبلها كسرة، وهذا الاسم تقدر عليه حركتان فقط هما الضمة والكسرة؛ وذلك لأن الياء الممدودة يناسبها كسر ما قبلها، والضمة حركة ثقيلة فيعسر الانتقال من كسر إلى ضم، كما أن الكسرة جزء من الياء كما ذكرنا، ويستثقل تحريك الياء بجزء منها، أما الفتحة فهي أخف الحركات؛ ولذلك تظهر على الياء، فنقول:

جاء القاضي: فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها الثقل.

مررت بالقاضي: مجرور بكسرة مقدرة منع من ظهورها الثقل.

رأيت القاضيَ: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

فإذا كان الاسم المنقوص نكرة حذفت ياؤه، وعوض عنها بتنوين يسمى تنوين العوض، وذلك في حالتي الرفع والجر فقط، فنقول:

جاء قاضٍ: فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة منع من ظهورها الثقل.

مررت بقاضٍ: مجرور بكسرة مقدرة على الياء المحذوفة منع من ظهورها الثقل.

رأيت قاضيًا: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

وإن كان الاسم المنقوص ممنوعا من الصرف لكونه من صيغة منتهى الجموع قدرت فيه علامة الرفع والجر، وحذفت تنوين نكرته فيها، وحذفت الياء وعوضت عنها تنوين العوض، وأظهرت علامة النصب، فتقول:

هذه جوارٍ: خبر مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة منع من ظهورها الثقل.

مررت بجوارٍ: مجرور بفتحة مقدرة على الباء المحذوفة منع من ظهورها الثقل.

رأيت جواريَ: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

**والخلاصة أنَّ الاسم المنقوص:** اسم آخرُه ياءٌ مكسورٌ ما قبلَها، نحو: القاضِي، الجانِي، المحامِي. وتُحذَف ياؤه في حالتين:

الأولى: أن يكون مفرداً، مجرّداً من «ألـ» والإضافة، فتُحذف ياؤه، وينون بالكسر، في حالة رفعه وجره فقط، نحو:

«حَكَم قاضٍ»، (حالة رفع، إذ هو فاعل)، «على جانٍ»، (حالة جرّ، إذ هو مجرور بعلى).

وأما في حالة النصب، فإن ياءه تثبت، فيقال مثلاً: رأيتُ قاضياً وجانياً.

الثانية: أن يُجمع جمعَ مذكر سالماً، فتُحذف ياؤه قولاً واحداً، فيقال مثلاً: شكا المحامونَ الجانِينَ إلى القاضِينَ).

فإذا ثنّيته، أو جمعته ؛ جمع مؤنث سالماً، بقي على حاله، كما ترى:

المفرد المثنى جمع المؤنث السالم الحُكم

الداعي الداعيان / الداعيَيْن الداعيات لا تغيير

١- إذا لم يكن ما قبل يائه مكسوراً، فليس اسماً منقوصاً، مثال ذلك: «ظبْي - مشْي - سعْي...». وأما تسميته منقوصاً، فمن أنّ ياءه تُنقَص (تُحذَف) في مواضع من الاستعمال.

٢- لولا الحذف لقيل: شكا المحامِيُونَ الجانِيِينَ إلى القاضِيِينَ، وهذا في العربية لا يقال.

**ج- الفعل المضارع المعتل الآخر:**

وهذا الفعل إما أن يكون آخره ألفا أو واوا أو ياء، فإذا كان آخره ألفا قدرت عليه حركتا الرفع والنصب على النحو الذي بيناه في الاسم المقصور؛ أي بسبب التعذر، أما في حالة الجزم فتظهر فيه علامة الإعراب التي هي حذف حرف العلة، فنقول:

هو يسعى إلى الخير: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها التعذر.

إنه لن يرضى بما تعرض عليه: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها التعذر.

لا تخشَ غير الله: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

فإن كان آخر الحرف واوًا أو ياء قدرت عليه حركة واحدة فقط هي الضمة للثقل، وتظهر عليه الفتحة لخفتها، وكذلك يظهر الجزم لأنه يحذف حرف العلة، فنقول:

هـو يدعـو النـاس إلـى الخيـر: فعـل مضـارع مرفـوع بضمـة مقـدرة منـع مـن ظهورهـا الثقـل.

هـو يأتيـك بالخيـر اليقـين: فعـل مضـارع مرفـوع بضمـة مقـدرة منـع مـن ظهورهـا الثقـل.

يحـب أن يعفـوَ عـن المسـيء: فعـل مضـارع منصـوب بـأن وعلامـة نصبـه الفتحـة الظاهـرة.

لن يأتيَ اليوم: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

لا تدعُ إلا إلـى خيـر: فعـل مضـارع مجـزوم بـلا الناهيـة وعلامـة جزمـه حـذف حـرف العلة.

لم يأتِ أمس: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

تنبيه:

الفـرق بـين التعـذر والثقـل أن التعـذر يعنـي اسـتحالة ظهـور الحركـة، أمـا الثقـل فيعنـي إمـكان ظهورهـا مـع ثقلهـا في النطـق، مثـلا:

جاء الفتى رأيت الفتى مررت بالفتى.

يسـتحيل ظهـور الضمـة والفتحـة والكسـرة مـع الألـف إلا إذا غيرتهـا إلـى حـرف آخـر، كأن تقـول: جـاء الفتـأ أو الفتـؤ، وهـذا طبعـا تغييـر في الكلمـة.

أما حين نقول:

جاء القاضي مررت بالقاضي

فإنك تستطيع أن تنطق الضمة والكسرة مع الياء مع قدر كبير من الثقل:

جاء القاضي مررت بالقاضي.

الخلاصة: أنَّ الفعل المعتل الآخر، نحو: مشى - دعا - خشي، يجوز عند الوقف أن تزاد هاء السكت في آخر أمره، ومضارعه المجزوم، لما يعتريه من الحذف بسبب البناء والجزم. فيقال مثلاً: «اِمْشِهْ - لم تمشِه. اُدعُهْ - لم تدعُهْ. اِخشَهْ - لم تخشَهْ»، ولكنّ زيادة هذه الهاء تصبح واجبةً في فعل الأمر، إذا آل الحذف إلى بقاء حرف واحد منه، نحو: «نفسك قِهْ»، و«بعهدك فِهْ».

«إذا جُرَّت «ما» الاستفهامية، بحرف جرّ، وجب حذف ألفها، فيقال: «عمَّ - فيمَ - حتّامَ - إلامَ - علامَ».

«ضمير المتكلم «أنا»، تُحذف الألف لفظاً من آخره. تَكتُب مثلاً: «أنا عربيّ»، وتَلفظ: «أنَ عربيّ».

٢ - النوع الثاني: وجود حرف يقتضي حركة معينة تناسبه:

وذلك في الاسم المضاف إلى ياء المتكلم؛ لأن ياء المتكلم التي هي مضاف إليه تكون بعد الحرف الأخير من الاسم مباشرة، وهذا الحرف الأخير هو موضع علامات الإعراب، ولكن ياء المتكلم تقتضي وجود كسرة تناسبها؛ أي أن الحرف الأخير لا بد أن يكون مكسورا وعلامات الإعراب -في الاسم- ضمة وفتحة وكسرة، ولا يمكن تحريك الحرف الواحد بحركتين في وقت واحد.

كسرة المناسبة للياء وحركة الإعراب فتقدر حركات الإعراب الثلاث بسبب حركة المناسبة فتقول:

جاء صديقي: فاعل مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة.

رأيت صديقي: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة.

مررت بصديقي: مجرور بالباء وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها حركة المناسبة.

ويصدق ذلك أيضا على جمع التكسير وجمع المؤنث السالم، فتقول:

جاء أصدقائي جاءت أخواتي.

رأيت أصدقائي رأيت أخواتي.

مررت بأصدقائي مررت بأخواتي.

أما إذا كان الاسم المضاف إلى ياء المتكلم مثنى، أو جمع مذكر سالما، فلا تقدر عليه علامات الإعراب فتقول:

جاء صديقاي: فاعل مرفوع بالألف.

رأيت صديقيّ: مفعول به منصوب بالياء «المدغمة في ياء المتكلم».

مررت بصديقيّ: مجرور بالباء وعلامة جره الياء «المدغمة في ياء المتكلم».

جاء مهندسيّ: فاعل مرفوع بالواو «التي انقلبت ياء ثم أدغمت في ياء المتكلم، أصلها: مهندسوي».

رأيت مهندسيّ: مفعول به منصوب بالياء «المدغمة في ياء المتكلم».

مررت بمهندسيّ: مجرور بالباء وعلامة جره الياء «المدغمة في ياء المتكلم».

أما الاسم المقصور أو المنقوص المضاف إلى ياء المتكلم فتقدر عليه حركات الإعراب لا بسبب إضافته إليها، بل للأسباب المذكورة آنفا، فتقول «المقصور»:

هذا فتاي: فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها التعذر.

رأيت فتاي: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها التعذر.

مررت بفتاي: مجرور بالباء وعلامة جره كسرة مقدرة منع من ظهورها التعذر.

**«المنقوص»:**

جاء محاميٌّ: فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الياء «المدغمة في ياء المتكلم».

رأيت محاميَّ: مفعول به منصوب بالفتحة «على الياء المدغمة في ياء المتكلم».

مررت بمحاميّ: مجرور بالباء وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء «المدغمة في ياء المتكلم».

٣- النوع الثالث: وجود حرف جر زائد أو شبيه بالزائد:

وحروف الجر الزائدة سوف نفصل فيها القول بعد ذلك، وهي حروف لا تؤدي الوظيفة التي يقتضيها الجر في العربية، ولكنها مع ذلك تؤثر في الاسم الذي بعدها فتجره، فنعربه بعلامة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد؛ لأن محل الإعراب -كما سبق- لا يتحمل علامتين في وقت واحد. فنقول:

ما جاء من رجل: من حرف جر زائد، رجل فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

ما رأيت من رجل: من حرف جر زائد، رجل مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ﴾ : خبر «ليس» منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

وقد تكون العلامة المقدرة حركة، كما في الأمثلة السابقة، وقد تكون حرفا، مثل:

هل من مخلصين يفعلون ذلك: من حرف جر زائد، مخلصين مبتدأ مرفوع بواو مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بعلامة حرف الجر الزائد.

ليسا بمؤمنين: الباء حرف جر زائد، خبر «ليس» منصوب بياء مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بعلامة حرف الجر الزائد.

ليسوا بمؤمنين: الباء حرف جر زائد، مؤمنين خبر «ليس» منصوب بياء مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بعلامة حرف الجر الزائد.

أما حرف الجر الشبيه بالزائد فهو رب وواوها، فتقول:

رب ضارة نافعة.

رب: حرف جر شبيه بالزائد.

ضارة: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد.

نافعة: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

وليل كموج البحر أرخى سدوله: الواو واو رُبَّ حرف جر شبيه بالزائد، ليل مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد «والجملة الفعلية خبره».

تدريب: أعرب الكلمات المكتوبة بخط واضح:

﴿إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ وَلا تُؤْمِنُوا إِلا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ ﴾.

جملة «قل إنَّ الهدى هدى الله» اعتراضية. والمصدر المؤول «أن يُؤتى أحد» مفعول لأجله أي: خشية إيتاء، والمعنى: ولا تؤمنوا إلا لمن جاء بمثل دينكم خشية أن يُؤتى أحدٌ من النبوة مثل ما أوتيتم، وخشية أن يحاجوكم بتصديقكم إياهم عند ربهم.

﴿وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولا ﴾

قولـه «ولا تقـف»: الـواو عاطفـة، «لا» ناهيـة وفعـل مضـارع مجـزوم بحـذف حـرف العلة، «مـا» موصـول مفعـول بـه، الجـار «لـك» متعلـق بخبـر ليـس، الجـار «بـه» متعلـق بحـال مـن «علـم»، «علـم» اسـم ليـس، جملـة «كل أولئـك كان» خبـر «إن»، «أولئـك» مضـاف إليـه، وجملـة «إن السـمع...» اعتراضيـة.

﴿لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا﴾ .

مـن قولـه تعالـي: ﴿ وَرَبَطْنَـا عَلَـى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُـوا فَقَالُـوا رَبُّنَـا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لَنْ نَدْعُـوَ مِنْ دُونِـهِ إِلَهًـا لَقَـدْ قُلْنَـا إِذًا شَـطَطًا ﴾

جملـة: «وربطنـا» معطوفـة علـى جملـة «زدناهـم»، «إذ» ظـرف زمـان متعلـق بـ «ربطنـا»، وجملـة «قامـوا» مضـاف إليـه، الجـار «مـن دونـه» متعلـق بحـال مـن «إلهـا»، «إذًا» حـرف جـواب، «شـططا» نائـب مفعـول مطلـق أي: قـولا وجملـة «لقـد قلنـا» جـواب قسـم مقـدر، والقسـم وجوابـه جملـة مسـتأنفة.

﴿وَلاَ تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحًا﴾ .

مـن قولـه تعالـي: ﴿ وَلا تَمْـشِ فِـي الأَرْضِ مَرَحًـا إِنَّـكَ لَـنْ تَخْـرِقَ الأَرْضَ وَلَـنْ تَبْلُـغَ الْجِبَـالَ طُـولا ﴾.

«مرحا» مصدر في موضع الحال، «طولا» تمييز.

﴿وَلاَ تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ .

مـن قولـه تعالـي: ﴿ وَابْتَـغِ فِيمَـا آتَـاكَ اللَّهُ الـدَّارَ الآخِـرَةَ وَلا تَنْـسَ نَصِيبَـكَ مِـنَ الدُّنْيَـا وَأَحْسِـنْ كَمَـا أَحْسَـنَ اللَّهُ إِلَيْـكَ وَلا تَبْـغِ الْفَسَـادَ فِـي الأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِـبُّ الْمُفْسِـدِينَ ﴾.

قولـه «فيمـا»: «في» للسـببية، والجـار متعلـق بالفعـل، والـكاف في «كمـا» نائـب مفعـول مطلـق، و «مـا» مصدريـة أي: أحسـن إحسـانًا مثل إحسـان الله، الجـار «في الأرض» متعلـق بالمصـدر (الفسـاد).

﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلاَّمٍ لِلْعَبِيدِ﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾.

الجار «فلنفسه» متعلق بخبر محذوف لمبتدأ محذوف، والجملة جواب الشرط، والتقدير: فعمله لنفسه، وإساءته عليها. وجملة « وما ربك بظلام» مستأنفة، والباء زائدة في خبر ما، « للعبيد» مفعول «ظَلام» واللام زائدة للتقوية.

﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾

قوله «كفى بالله شهيدا»: الباء زائدة في فاعل «كفى» ، و «شهيدا» تمييز، وقوله «ومَنْ عنده»: اسم موصول معطوف على الجلالة، وجملة «عنده علم الكتاب» صلة الموصول.

﴿قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلا قَلِيلا ﴾.

جملة «ويسألونك» مستأنفة، جملة «وما أوتيتم» معطوفة على مقول القول، الجار»من العلم» متعلق بالفعل، «إلا» للحصر، «قليلا» مفعول ثان لـ «أوتيتم».

﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴾

الجار: «لك» متعلق بخبر ليس، الجار «عليهم» متعلق بحال من «سلطان»، «من» موصول مستثنى منقطع، والمراد بالعباد المخلصون. بدليل سقوطه في آية الإسراء : ﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ ﴾ ، الجار «من الغاوين» متعلق بحال من ضمير الفاعل أي: اتبعك كائنا من الغاوين.

﴿مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلا لِلَّهِ أَمَرَ أَلا تَعْبُدُوا إِلا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ ﴾

«ما تعبدون» «ما» نافية، والجار «من دونه» متعلق بحال من «أسماء» ، و«أسماء» مفعول به، و «إلا» للحصر. وقوله «أنتم»: تأكيد للضمير التاء في «سميتموها»، و«آباؤكم» معطوف على الضمير التاء. وجاز عطف الظاهر على الضمير المتصل المرفوع لوجود الفاصل. وقوله «من سلطان»: مفعول به، و «من» زائدة، وقوله «إن الحكم إلا لله»: «إن» حرف نفي «والحكم» مبتدأ، «إلا» للحصر، الجار «لله» متعلق بالخبر، والجملة مستأنفة. وقوله «إلا إياه»: «إلا» للحصر، وضمير نصب منفصل مفعول به، وجملة «أمر» مستأنفة. والمصدر المؤول «ألا تعبدوا» مفعول ثان، والأول مقدر، أي الناس. «ذلك الدين» مبتدأ وخبر. وجملة «ولكن أكثر الناس لا يعلمون» معطوفة على جملة «ذلك الدين».

﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضْلِلْ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾

«من» اسم شرط مفعول به، وقوله «هم الخاسرون»: «هم» ضمير فصل لا محل له، «والخاسرون» خبر المبتدأ «أولئك».

﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلاَ لآبَائِهِمْ﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلا لآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلا كَذِبًا ﴾

قوله «ما لهم به من علم»: «ما» نافية مهملة، والجار «لهم» متعلق بخبر «علم»، «علم» مبتدأ و«من» زائدة، الجار «به» متعلق بحال من «علم». «كلمة» تمييز، «إن» نافية، وجملتا «كبرت» و «إن يقولون» مستأنفتان، «كذبا» مفعول به.

●●●

**البناء**

**النوع الأول**

**٦- البناء:**

البناء لزوم الكلمة حالة واحدة؛ أي أن آخر الكلمة يلزم علامة واحدة لا تتغير بتغير العوامل، على عكس ما عرفنا في الإعراب.

واختلفوا في حركات الإِعراب هل سابقة على حركات البناء أو بالعكس أو هما متطابقان من غير ترتيب . فذهب قوم إلى الأول وهو الأقوى . والدليل عليه من وجهين:

أحدهما: أن الإِعراب تابع لفائدة الكلام والكلام موضوع للتفاهم فيجب أن يكون مقارناً للكلام كمقارنة المفرد لمعناه.

وبيان ذلك أن المفرد في نحو قولك: فرس وغلام وجبل متى ذكر واحد من هذه الألفاظ كان معناه مصاحباً له فإذا انتهى اللفظ فهم معناه عند انتهائه وكذلك الكلام المقصود منه ما تحصّله من الفائدة عند التخاطب، والتخاطب لا يكون إِلا بالمركب فالمفردات تصور المعاني والمركبات تفيد التصديق وهو المقصود الكلي من وضع الكلام، فإذا كان مقارناً للكلام فهم معنى المركب عند انتهاء ألفاظه كقولك: أعطى زيد عمراً درهماً فانك لا تدرك معنى هذه الجملة إلا أن تعلم الفاعل والمفعول حتى يستقر عندك معنى ما قصد بالجملة، فأما حركات البناء فلا تفيد معنى في المركب وإِنما هي شيء أوجبه شبه الحرف الذي لم يوضع لتفيد حركته معنى.

الوجه الثاني: أن واضع اللغة حكيم ومن حكمته أن يضع الكلام للتفاهم ولا يتم التفاهم إلا بالإِعراب فوجب أن يكون مقارناً للكلام لتحصل فائدة الوضع.

وأما البناء فلا يعرف المعنى فيه من اللفظ وإِنما يعرف بجهة أخرى ألا ترى أنك إِذا قلت: ضرب موسى عيسى لم يفهم من اللفظ الفاعل من المفعول، وإِنما

ميزوا بينهما بأن ألزموا الفاعل التقديم. وهذا امر خارج عن اللفظ والإعراب إما هذا اللفظ أو مدلول اللفظ.

ولو قال: كسر موسى العصا فهم الفاعل من المفعول من المعنى إذ قد ثبت ان المراد بموسى: الكاسر وبالعصا: المكسور، وهذا أيضاً خارج عن أدلة الألفاظ إلا أنه مع خروجه عن دليل اللفظ يقدر الإعراب عليه تقديراً، والتقدير إعطاء المعدوم حكم الموجود، وإنما كان كذلك لقيام الدليل على أن هذه الاسماء غير مبنية فيلزم ان تكون معربة واحتج من قال: (حركات البناء أصل) بأن حركة البناء لازمة (وحركة) الإعراب منتقلة واللازم أصل للمنتقل وسابق عليه.

واحتج من قال: (لا يسبق بعضها بعضاً) أن واضع اللغة حكيم فيعلم من الابتداء ما يحرك للاعراب وما يحرك لغيره فيجب ان يتساوق ولا يتسابق.

**والكلمات المبنية ثلاثة أنواع، هي:**

أ- كل الحروف.

ب- بعض الأفعال.

ج- بعض الأسماء.

**النوع الأول:**

الحروف كلها مبنية، وهي لا محل لها من الإعراب؛ أي أنها لا تتأثر بالعوامل، ومعنى ذلك أنها لا تحتل موقعا من الجملة، فلا تكون فاعلا أو مفعولا أو تمييزا أو غير ذلك، ولعلك تذكر أن النحاة يعرفون الحرف بأنه ما دل على معنى في غيره، أي أنه ليس له معنى مستقل يقتضي أن يكون له موقع في الجملة تنتج عنه حالة إعرابية، وهذا هو معنى قولنا: إن الحرف لا محل له من الإعراب، وسواء أكان الحرف عاملا في غيره أم غير عامل فهو دائما مبني، فنقول:

هل حضر زيد؟ حرف استفهام مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

ما جاء علي: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

اكتب بالقلم: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب.

يا علي: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

إن زيدا قائم: حرف توكيد ونصيب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

وهكذا في الحروف جميعها.

الأَفْعَالُ ثلاثةٌ: ماضٍ وَمُضَارِعٌ، وَأَمْرٌ، نَحْوَ: ضَرَبَ، وَيَضْرِبُ، وَاضْرِبْ.

فَالْمَاضِي مَفْتُوحُ الآخِرِ أَبَدًا.

وَالأَمْرُ مجزوم أَبَدًا.

والمضارع مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى الزَّوَائِدِ الأَرْبَعِ الَّتِي يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: «أَنَيْتُ»، وَهُوَ مَرْفُوعٌ أَبَدًا، حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ».

الفعل الماضي: ما دلّ على حدث وقع وانقطع.

والمضارع: ما دلّ على حدث يقبل الحال والاستقبال.

والأمر: ما دلّ على حديث في المستقبل.

مثال الماضي: قام زيد، و؟ فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ؟

وإعرابه:

قام: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

زيد: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ألقى: فعل ماض مبني على فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

موسى: فاعل والفاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر؛ لأنه اسم مقصور معتل الآخر بالألف.

عصاه: مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر؛ لأنه اسم مقصور معتل الآخر بالألف.

عصا: مضاف والهاء ضمير مبني على الضم محله جر بالمضاف.

ومثال الأمر: اضرب زيدًا، واضربنَّ يا زيد.

وإعرابه:

اضربْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل مستتر وجوبًا، تقديره: «أنت».

زيدًا: مفعول به منصوب.

اضربنَّ يا زيد:

اضربنْ: فعل أمر مبني على سكون مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالفتح العارض لالتقاء الساكنين، والفاعل مستتر وجوبًا، تقديره: «أنت»، والنون: للتوكيد.

يا زيد: يا حرف نداء، زيد منادَى مبني على الضم محله نصب بياء النداء.

ومثال المضارع: أقوم، ونقوم، ويقوم، وتقوم.

وإعرابه:

أقوم: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم علامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، والفاعل مستتر وجوبًا، تقديره: «أنا»، والفاعل في نقوم مستتر وجوبًا، تقديره: «نحن»، كذلك في تقوم، تقديره: «أنت»، وأما في يقوم وهند تقوم فالفاعل مستتر جوازًا، تقديره: «هو أو هي».

النوع الثاني: بعض الأفعال:

ذكرنا أن الفعل المضارع غير المتصل بنون التوكيد المباشرة أو بنون النسوة هو الفعل المعرب، ومعنى ذلك أن الأفعال المبنية أكثر من الأفعال المعربة، وهي:

أ- الفعل الماضي.

ب- فعل الأمر.

ج- الفعل المضارع المتصل بنون التوكيد المباشرة أو بنون النسوة.

١- الفعل الماضي:

للماضي ثلاث حالات في البناء،: الفتح، والسكون، والضم.

١- فيبنى على الفتح إذا لم يتصل به شيء، أو إذا اتصلت به ألف الاثنين أو تاء التأنيث، نقول:

فهم الطالب: فعل ماض مبني على الفتح.

فهمَتِ الطالبة: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتألنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

الطالبان فهما: فعل ماض مبني على الفتح، والألف ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل.

سعى محمد إلى الخير: فاعل ماض مبني على الفتح المقدر منع من ظهوره التعذر.

٢- ويبنى على السكون إذا اتصل به ضمير رفع متحرك، وضمائر الرفع المتحركة هي: تاء الفاعل لمتكلم أو مخاطب أو مخاطبة، وضمير المثنى المخاطب، وجمع المتكلمين، وجمع المخاطبين، وجمع المخاطبات، ونون النسوة، فنقول:

فهمْتُ الدرس: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك.

فهمْتَ الدرس: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك.

فهمْتِ الدرس: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك.

فهمْتُمَا الدرس: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك.

فهمْنَا الدرس: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك.

فهمْتُم الدرس: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك.

فهمْتُن الدرس: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك.

الطالبات فهمْنَ الدرس: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك.

٣- ويبنى على الضم عند اتصاله بواو الجماعة فتقول:

الطلاب فهموا الدرس: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة.

الأولاد مشوا: فعل ماض مبني على الضم على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة «أصل الفعل: مشيوا».

هم دعوا إلى الخير: فعل ماض مبني على الضم على الواو المحذوفة «أصل الفعل: دعووا».

ت- فعل الأمر:

يصاغ فعل الأمر من الفعل المضارع بعد حذف المضارعة دون أي تغيير:

يَكْتُب -كْتُب- اكْتُب

يَجْلِس -جْلِس- اجْلِس

يَفْتَح -فْتَح- افْتَح

تلاحظ أن حذف حرف المضارعة من الفعل الثلاثي يؤدي إلى أن يكون أولا الفعل ساكنا، وهذا مستحيل في العربية؛ لذلك نلجأ إلى حرف آخر يمكننا من النطق بهذا الساكن، وهذا الحرف هو همزة الوصل، وقد سميت كذلك لأنها «توصلنا» إلى النطق بالساكن، وننطقها مضمومة إذا كانت عين الفعل مضمومة «اكْتُب» ومكسورة في غير ذلك «اجْلِس، افْتَح»، وكذلك نلجأ إلى همزة الوصل في:

يَنْطَلَق – نْطَلَق – انْطَلَق

يسْتَلم – سْتَلم – اسْتَلم

يَسْتَغفر – سْتَغفر – اسْتَغفر

أما الأفعال الأخرى التي تبدأ بحرف معه حركة بعد حذف حرف المضارعة فلا نحتاج إلى شيء:

يُدَحرج – دَحْرج

يناقش – نَاقِش

يتذكر – تَذَكَّر

ينام – نَمْ

يَرَى – رَ

لهذا السبب يبنى الأمر على ما يجزم به مضارعه١، أي يبنى على السكون إذا لم يتصل به شيء أو اتصلت به نون النسوة، ويبنى على حذف حرف العلة إن كان معتلا، ويبنى على حذف النون إذا اتصل بألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة، ويبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد المباشرة، فتقول:

اجتهد تنجح: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

اجتهدْنَ تنجحْن: فعل أمر مبني على السكون، ونون النسوة ضمير مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

اسْعَ في الخير: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

اجتهدوا تنجحوا: فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل.

اسعَيَنَّ في الخير: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المباشرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

ج- الفعل المضارع:

١- يبنى على السكون عند اتصاله بنون النسوة، فتقول:

الطالبات يكتبْنَ: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة.

**تنبيه:**

عند إسناد المضارع إلى نون النسوة يكون حرف المضارعة مع الغائبات ياء لا تاء، فلا نقول:

الطالبات تكتبن. بل: الطالبات يكتبن.

ولا يتغير الفعل، إنما تزاد عليه النون فقط:

يَكْتُب - يَكْتُبْنَ

يمشي - يمشِين

يدعو - يدعون

قال تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلا وُسْعَهَا لا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلادَكُمْ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾.

«حولين»: ظرف زمان منصوب بالياء لأنه مثنى، و«كاملين» نعت. «لمن»: اللام جارة، «من» اسم موصول في محل جر باللام متعلق بخبر محذوف لمبتدأ محذوف

أي: ذلك كائن لمن. والمصدر «أن يتم» مفعول به لأراد أي: أراد إتمامها. جملة «لا تكلف نفس» معترضة لا محل لها، وكذا جملة «لا تضارَّ والدة». و «وُسعها» مفعول به ثانٍ منصوب، والفعل «تضارَّ» مجزوم مبني للمجهول، وعلامة جزمه السكون، وحُرّك بالفتح لالتقاء الساكنين. «إذا سلّمتم» تتعلق «إذا» بمعنى الجواب، وجواب الشرط محذوف دلَّ عليه ما قبله أي: إذا سلَّمتم فلا جناح عليكم. مفعولا «آتيتم» محذوفان أي: ما آتيتموهن إياه.

٢- ويبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد المباشرة، أي لم يفصل بينها وبينه بفاصل، سواء أكانت النون ثقيلة أم خفيفة، مثل:

واللهِ لَيُفْلِحَنَّ المجدُ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المباشرة.

لأَسْعَيَنَّ في الخير: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المباشرة.

أما إذا لم تكن النون مباشرة؛ لوجود فاصل بينها وبين الفعل، مثل ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة، فلا يكون الفعل مبنيا، بل يكون معربا، وذلك على النحو التالي:

**لتنجحن أيها المجدون:**

أصله: تنجحون + ن؛ اجتمعت ثلاث نونات؛ الرفع، ونون التوكيد الثقيلة المكونة من نونين؛ الأولى ساكنة والثانية متحركة:

تنجح + و + نَ + نْ + نَ

حذفت نون الرفع؛ فصار الفعل:

تنجح + و + نَّ

فالتقى ساكنان؛ واو الجماعة والنون الأولى من نون التوكيد، فحذفت الواو لدلالة الضمة السابقة عليها، فصار: تَنْجَحُنَّ، ونقول في إعرابه:

فعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل مبني على السكون في محل رفع، والنون حرف توكيد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

**لَتَنْجَحِنَّ أيتها المجدة:**

أصله: تنجحين + ن، اجتمعت ثلاث نونات، فحذفت نون الفعل، فصار: تنجحين.

فالتقى ساكنان؛ ياء المخاطبة والنون الأولى من التوكيد، فحذفت الياء لدلالة الكسرة السابقة عليها، ونقول في إعرابه:

فعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والياء المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل مبني على السكون محل رفع، والنون حرف توكيد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

●●●

**الإسناد**

**الإسناد:** ضم كلمة إلى أخرى على وجه مفيد ، وهو أنفع علاماته إذ به تعرف اسمية التاء من ضربت .

الإسناد للاسم: بمعنى أن يكون الاسم متحدثًا عنه، بأن يكون مثلا مبتدأ وله خبر يتحدث عنه به، أو أن يكون فاعلا أو نائب فاعل

ويتحدث عنه بالفعل، كقولنا «أخذتُ موضعي بين شَبابِ الوطنِ فنحن جميعًا مسئولون عن مستقبله» فالتاء في «أخذتُ» اسم، دل على ذلك إسناد الفعل «أخذ» إليها، والضمير «نحن» اسم، دل على ذلك أيضًا الإسناد إليه، حيث أكمله الخبر «مسئولون».

يقول ابن هشام: وهذه العلامة هي أنفع علامات الاسم، وبها تعرف اسميَّة «ما» في قوله تعالى:

﴿قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ﴾ من الآية ١١ من سورة الجمعة، ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾ من الآية ٩٦ من سورة النحل. ألا ترى أنها قد أسند إليها «الأخيرية» في الآية الأولى، و«النفاد» في الآية الثانية، و«البقاء» في الآية الثانية، فلهذا حكم بأنها فيهن اسم موصول ا. هـ.

**تلك علامات الأسماء، وينبغي التنبه للملاحظتين الآتيتين:**

الأولى: أنه ليس من اللازم أن تكون هذه العلامات أو واحدة منها موجودة فعلا في الاسم، بل المقصود أنه بالإمكان قبولها وإن لم توجد فيه بمعنى أن الاسم يمكن أن يقبلها أو واحدة منها وإن لم توجد فيه.

الثانية: لا يعني ذكر هذه العلامات الخمس أنه لا بد لكل اسم أن يقبلها جميعًا، ولكن يكفي أن يقبل واحدة منها فقط، ليعلم أنه اسم، فبعض الأسماء يقبل العلامات الخمس، مثل كلمة «رجل» وبعضها الآخر يقبل أربعا منها مثل «محمد» فإنه لا تدخل عليه «أل»، وبعضها الآخر يقبل واحدة فقط مثل بعض «الضمائر» فإنها لا تقبل إلا الإسناد، تقول «ظُلِمْتُ وأنتَ شاهِدٌ».

وخلاصة الأمر في ذلك أنه يكفي في تمييز الاسم مجرد قبول علامة من العلامات، كما أنه يكفي من ذلك علامة واحدة فأكثر.

**الفعل:**

يقصد به: ما دل على معنى في نفسه والزمن جزء منه، مثل: «ثَابَرَ، تَفَوَّقَ، يُثَابِرُ، يَتَفَوَّقُ، ثَابِرْ، تَفَوَّقْ».

والفعل يأتي في ثلاث صور هي: «الماضي، المضارع، الأمر» ولكل منها علامة تميزه.

**فالماضي: علامته أحد أمرين:**

١- قبول تاء التأنيث الساكنة -وهي حرف- مثل: «من حقّ الأمّ التكريمُ والاحترامُ، فقد حملتْ ابنَها وغَذَّتْه ومنحتْه العطفَ والرعاية».

٢- تاء الفاعل -وهي اسم ضمير- سواء أكانت للمتكلم أم المخاطب تقول «أخلصتُ إليك فرَعيتَ إخلاصي ووفيتُ لك فاحترمتَ وفائي».

**المضارع: علامته مجموع أمرين:**

١- قبول الحرف «لمْ» في أوله، كقول القرآن: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾ الإخلاص.

٢- أن يكون مبدوءًا بحرف من أربعة: «الهمزة، النون، الياء، التاء».

وهي ما يطلق عليها حروف «أَنَيْتُ»، وتسمى أيضًا «أحرف المضارعة» وهذه الحروف يبدأ بها المضارع، فتجيء مضمومة إذا كان عدد أحرف الماضى أربعة أحرف، مثل: «أُجاهد، أُقْدم، نُحرّر» وتكون مفتوحة فيما عدا ذلك مثل «تَهدِي، يَنْصَح، يَرْتَقِي، يَنْتَصِر، يَستمع».

**والأمر: علامته مجموع أمرين:**

١- أن يدل على الطلب: بأن يكون معناه موجها للمخاطب يطالبه بفعل شيء ما، مثل «عامِل النَّاس بما تُحِبُّ أنْ يُعاملوك به» ومثل «استفْتِ قلبَك ولو أفتاك المُفْتُون».

٢- أن يقبل ياء المخاطبة، فالفعلان السابقان «عَامِلْ، استفْتِ» يمكن إسنادهما إلى ياء المخاطبة، كقول الطبيب مخاطبا إحدى المرضات: «عامِلِي المرْضى برفْق، وخُذي رأيي قبل تنفيذِ العلاج»

**الحرف:**

هو ما لا يظهر معناه في نفسه، بل مع غيره.

فالحروف «الواو، الفاء، لا، بلْ، ليت، لعلَّ» لا يظهر معناها ولا يتضح إلا إذا انضم إليها غيرها من الأسماء والأفعال في الجمل، كأن تقول مثلا «ظهر الحقُّ والباطلُ فاتَّبعتُ الأوّل لا الأخيرَ».

وعلامة الحرف التي يتميز بها عن الاسم والفعل أنه لا يقبل شيئًا من علامات الأسماء ولا الأفعال، فالحرف «بلْ» مثلا -من حروف العطف- لا يتصور معه تنوين أو جر أو غيرهما من علامات الأسماء، كذلك لا يتصور معه تاء التأنيث أو تاء الفاعل أو «لمْ» أو ياء المخاطبة من علامات الأفعال.

هذا.. وفي نهاية هذا الموضوع ينبغي معرفة عدة أمور جانبية تتفرع على ما سبق من معرفة الأسماء والأفعال والحروف وهي:

أولا: من شعر الفرزدق يهجو أعرابيًّا من «بني عذرة» قدَّم إليه عبد الملك بن مروان الشعراء الثلاثة «جريرًا والفرزدق والأخطل»، ففضل جريرا على صاحبيه، قال:

يا أَرْغَمَ اللّهُ أنفًا أنت حاملُه يا ●●● ذا الخنَى ومقالِ الزُّورِ والخَطَلِ
ما أنتَ بالحكَم الترْضَى حكومَتُه ●●● ولا الأصيلِ ولا ذيَ الرّأيِ والجدلِ

ففي البيت الأول دخل حرف النداء على الفعل في «يا أرغم» وهي من علامات الأسماء، والرأي أن المنادى اسم محذوف، والتقدير «يا هذا أرغم الله» أو أن «يا» حرف للتنبيه لا للنداء، ومثل ذلك أيضا قول القرآن: ﴿يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾ من الآية ٢٦ من سورة «يس». ، وقول الرسول عليه السلام: ((يا رُبَّ كاسيةٍ في الدُّنيا عاريةٌ يوم القيامة))، حيث دخلت «يا» في الآية على الحرف «ليت» وفي الحديث على الحرف «رُبّ».

وفي البيت الثاني دخلت «أل» على الفعل في «التُرضَى»، وهي من علامات الأسماء.

وقد علق ابن هشام على هذا البيت الثاني بقوله: ذلك ضرورة قبيحة، وإن استعمال مثل ذلك في النثر خطأ بإجماع ا. هـ.

أرغم الله أنفا: الرغام هو التراب، ومعنى العبارة: عفر أنفه بالتراب والمقصود: الإذلال والإهانة. الخنى: الفحش. الخطل: سوء الرأي. الجدل: قوة الحجة في المناقشة.

ومعنى البيتين: إنك ذليل مهان فاحش، كلامك زور ورأيك فاسد، فلست كفئا للحكم بين الناس، فلا أنت شريف، ولا ذو رأي سليم أو حجة مقبولة.

والشاهد في البيتين: دخول بعض علامات الأسماء على الأفعال، إذ دخل حرف النداء «يا» على الفعل «أرغم» ودخلت «أل» على «ترضى».

والرد على ذلك أن «يا» لم تدخل على الفعل، بل دخلت على منادى محذوف وهو اسم، أو هي للتنبيه لا النداء، وأما دخول «أل» على الفعل فهو -كما قال ابن هشام- ضرورة قبيحة.

ثانيا: دخلت تاء التأنيث على حروف ثلاثة هي «رُبَّ، ثُمَّ، لا» فجاء في نصوص فصيحة قولهم «رُبَّتَ، ثُمَّتَ، لاتَ» والتاء علامة للفعل الماضي.

والرأي أن هذه التاء -كما ترى- محركة، بخلاف ما إذا جاءت مع الفعل فإنها تكون ساكنة، وهذه التاء -مع هذه الحروف- لا تفيد التأنيث الحقيقي، بل هي لتأنيث اللفظ فقط، بمعنى أنها تدل على أن لفظ هذه الحروف مؤنث دون أن تفيد معنى التأنيث بوجود شيء مؤنث.

ثالثا: الكلمات «لَيْسَ، عَسَى، نِعْمَ، بِئْسَ» أفعال ماضية -في أحسن الآراء- إذ تقبل علامة الماضي وهي تاء التأنيث، تقول: «ليستْ الآمالُ قريبةً، لكن عستْ أن تتحقَّق» وتقول «نعمت الأخلاقُ الفضائل وبئست الانحرافاتُ الرَّذائلُ» ومن ذلك قول الشاعر:

نعمتْ جزاء المتَّقين الجنَّة دارُ الأمانِي والمُنَى والمِنَّة[1]

رابعا: الكلمتان «هاتِ، تعالَ» من أفعال الأمر -في أحسن الآراء- إذ تقبلان علامة فعل الأمر وهي الدلالة على الطلب مع قبول ياء المخاطبة، وتقول الطالبة لزميلتها «تَعَالَيْ إليَّ اليومَ وهاتِي معكِ المحاضراتِ والمراجع».

إذا استغنيت عما في أيدي الناس فأنت أغنى الناس. «كلام».

إذا تطلعت لما في أيدى الناس..... «كلام».

ينبغي أن نتذكر مرة أخرى هنا ما قلناه تمهيدًا لمعرفة «الكلمة» عن «اللفظ، القول» من أن «اللفظ» هو النطق المشتمل على بعض الحروف سواء أكان له معنى

أم لم يكن، وأن «القول» هو النطق الدال على معنى فقط فلنصطحب مفهوم هاتين الكلمتين ابتداء قبل تحديد المقصود من الكلام.

جاء في ابن عقيل: الكلام المصطلح عليه عند النحاة عبارة عن «اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها» ا. هـ.

وجاء في شذور الذهب «الكلام: قول مفيد» ا. هـ.

ومن البيّن أن هذين التعريفين متساويان تمامًا، فإن «اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها» في الأول تساوي تمامًا «القول المفيد» في الثاني وتوضيح الأمر في ذلك أن «الكلام» في عرف النحاة هو ما توافرت له الصفات الآتية مجتمعة:

١- النطق: لأن النطق هو أساس دراسة النحو، فلا شأن للنحو إذن بالكلام النفسي الذى يدور في خواطر الإنسان دون أن تنطقه الشفاه فعلا كما قال الأخطل:
إن الكلامَ لَفِي الفؤاد وإنَّما جُعِل اللِّسان على الفؤاد دليلاً١

فالنحو لا شأن له بكلام الفؤاد، وإنما يوجه همَّه لما نطقه اللسان فقط

كما أنه لا شأن للنحو بالكلام الذي يفهم من الخط وحده دون أن ينطق وهو ما يفهم من النظر بالعين دون نطق اللسان، كقول العرب «القلمُ أحدُ اللِّسانين» وتسميتنا ما في المصحف «كلام الله».

كما أنه لا شأن للنحو أيضًا بالكلام الذي يفهم من الإشارة، أي بحركات العين أو اليدين أو الرأس أو غيرهما من أجزاء الجسم، وكذلك إضاءة علامات المرور باللون الأحمر أو الأخضر، فكل ذلك وإن كان يشير إلى كلام يفهم منه، كما قال عمر بن أبي ربيعة:

أشارتْ بطَرْف العينِ خيفةَ أهلها ●●● إشارةَ محزونٍ ولمْ تَتَكَلَّمِ
فأيقنتُ أن الطَّرْفَ قدَ قال مرحبًا ●●● وأهلا وسهلاً بالحبيبِ المُتَيَّم

لكنه كلام غير منطوق، ولذلك لا يدخل في الكلام الذي يعترف به النحو.

كما أنه لا شأن للنحو بالكلام الذي تدل عليه الحال، وفي الدلالة التي تفهم من المشهد دون نطق، كأن تنظر إلى مستشفى فتعرف أن «هنا مرضى» أو أن تمر على الجامعة، فتدلك على أن «حضارة الأمة تصنع هنا» وكما قال نصيب بن رباح يمدح سليمان بن عبد الملك:

فعاجُوا فأثْنَوا بالذي أنت أهلُه ●●● ولو سكتوا أثنتْ عليك الحقائب

«فثناء الحقائب» دلالة حال، لكنه ليس نطقا، فهو خارج عن مصطلح النحو في الكلام.

ب- أن يكون لهذا المنطوق معنى يفهم منه، فلا شأن لنا بالهراء اللغوي الذي لا معنى له.

ج- أن يكون هذا المنطوق مفيدا فائدة يحسن السكوت عليها، وذلك أن يتم بها معنى متكامل يتكون منه ومن أمثاله الفكرة أو الموضوع الذي يريد المتكلم نقله إلى السامع.

وبهذه الصفة الأخيرة يفرق بين الكلام وما يسمى «الكلم» -بفتح الكاف وكسر اللام- فإن هذا الأخير يطلق على ما تكون من ثلاث كلمات فأكثر، أفاد أم لم يفد، فلنتأمل الآتي:

- قولنا «الصحافةُ لسانُ الأمة» كلام، وهو في الوقت نفسه كلم.

- قولنا «الصحافة رسالة» كلام، لكن ليس كلمًا، لنقصه عن ثلاث كلمات.

- قولنا «إذا تحررت الصحافة» كلم، لكنه غير كلام لأنه غير مفيد، ولا شأن للنحو بدراسة «الكلم» وإنما شأنه أن يدرس «الكلام» سواء صح أن يطلق عليه أنه «كلم» أم لا.

**تنبيه:**

المضارع المسند إلى ألف الاثنين لا تحذف ألفه مع وجود ساكنين حتى لا يلتبس بالمفرد؛ ومن ثَمَّ نبقيها ونحرك نون التوكيد بالكسر، فنقول:

لتنجحانِّ أيها المجدان.

**تدريب: أعرب الكلمات المكتوبة بخط واضح:**

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ، وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا، فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ .

١ - ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾

«إذا»: ظرفية شرطية متعلقة بمعنى الجواب «سبِّح».

٢ - ﴿ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾

جملة «يدخلون» حال من الناس، و«أفواجًا» حال من الواو.

٣ - ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴾

الجار «بحمد» متعلق بحال من فاعل «سَبِّح»، وجملة «إنه كان توابا» مستأنفة.

﴿اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ ﴾

جملة: «فما ربحت تجارتهم» معطوفة على جملة «اشتروا» فهي مثلها لا محل لها.

﴿دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴾

جملة الشرط معطوفة على جملة الشرط المتقدمة، وقوله «مكانًا»: ظرف مكان متعلق بـ «ألقوا»، الجار «منها» متعلق بحال من «مكانًا»، وهو في الأصل صفة له، «مقرَّنين» حال من الواو في «ألقوا»، «هنالك»: اسم إشارة ظرف مكان متعلق بـ «دَعَوا»، «ثبورا»: مفعول به لأنهم يقولون: يا ثبوراه.

﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا ﴾ فالمضارع (لتبلون) ومثله (لتسمعن) مرفوع

بالنون المحذوفة، لأن نون التوكيد لم تباشر الفعل فيبنى، لأن واو الجماعة فَصَلَتْ بين الفعل ونون التوكيد، لأن أصله : (تُبلونَّ) تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً. ثم حذفت الألف للتقائها ساكنة مع واو الجماعة. ثم حذفت نون الرفع. فالتقى ساكنان (واو الجماعة والنون الأولى من نون التوكيد المشددة). فحركت واو الجماعة بالضمة تخلصاً من التقاء الساكنين، ولم تحذف لعدم ما يدل عليها، ولم تحذف نون التوكيد لأنه أُتي بها لغرض.

أما في قوله تعالى : (ولتسمَعُنَّ) فإن واو الجماعة حذفت لالتقاء الساكنين. والضمة قبلها دليل عليها . ومثله قوله تعالى : ﴿ وَلاَ يَصُدُّنَّكَ عَنْ آيَاتِ اللّهِ ﴾ . فهما معربان لا مبنيان؛ لأن النون وإن كانت مباشرة للفعل في اللفظ لكنها منفصلة عنه في التقدير .

﴿لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾ .

الجملة جواب القسم، وجملة القسم المقدرة مستأنفة.

﴿كَلاَّ لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعَنْ بِالنَّاصِيَةِ﴾ .

وإذا لم يتقدم لام الشرط لام التأكيد فلا بد للام التأكيد أن يكون قبلها إضمار القسم مثل قوله تعالى ( لتبلون ) معناه والله لتبلون

﴿كَلاَّ لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ، لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ، ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ، ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ .

﴿ كَلا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴾

الجملة مستأنفة، «علْم»: مفعول مطلق، وجواب «لو» محذوف أي: لارتدعتم.

﴿ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ﴾

قوله «لترون»: اللام واقعة في جواب القسم، وجملة القسم المقدرة مستأنفة، والفعل مضارع مرفوع بثبوت النون وحذفت لتوالي الأمثال، والواو فاعل، والنون للتوكيد، والفعل متعدٍّ لواحد وهو «الجحيم»، والرؤية بصرية.

﴿ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ﴾

جملة «ثم لترونها» معطوفة على جملة جواب القسم السابقة، «عين»: نائب مفعول مطلق لأنه نعت للمصدر أي: لترونَّها رؤية عين اليقين.

**النوع الثالث: الأسماء المبنية:**

سبق أن عرفت أن النحويين يقسمون الاسم إلى متمكن وغير متمكن، وأن المتمكن ينقسم إلى متمكن أمكن ومتمكن غير أمكن:

المتمكن الأمكن: هو الذي لا يشبه الفعل ولا الحرف، وهو الاسم المعرب المصروف، أي الذي يقبل التنوين حين يكون نكرة؛ ولذلك يسمى هذا التنوين تنوين التمكين.

المتمكن غير الأمكن: هو الذي يشبه الفعل مثل: أحمد ويزيد وتعز، فهذه الأسماء يمكن أن تكون أسماء ويمكن أن تكون أفعالا، وحيث إن الفعل لا ينون ولا يجر، عوملت هذه الأسماء معاملة الأفعال، وهي الأسماء الممنوعة من الصرف:

حضر أحمدُ، رأيت أحمدَ، مررت بأحمدَ.

**غير المتمكن: هو الذي يشبه الحرف:**

أ- من حيث البنية؛ كأن يكون مكونا من حرف واحد أو من حرفين مثل تاء الضمير ومثل من، فكل منهما يشبه حرف الجر الباء وحرف الجر من مثلا.

ب- من حيث المعنى؛ لأن الحرف ليس له معنى في ذاته وإنما يشير إلى معنى في غيره، فكذلك أسماء الإشارة والأسماء الموصولة مثلا؛ ليس لها معنى في ذاتها وإنما وظيفتها الإشارة والوصل، وحيث إن الحرف مبني فإن الاسم الذي يشبه الحرف يكون مبنيا كذلك.

**والأسماء المبنية يمكن ترتيبها على النحو التالي:**

١- الضمائر.

٢- أسماء الإشارة.

٣- الأسماء الموصولة.

٤- أسماء الأفعال.

٥- أسماء الاستفهام.

٦- أسماء الشرط.

٧- الأسماء المركبة.

٨- اسم لا النافية للجنس «في بعض المواضع».

٩- المنادى «في بعض المواضع».

١٠- أسماء متفرقة.

**١- الضمائر:**

**الضمائر في النحو العربي أسماء، وهي مبنية، نعرض لها على النحو التالي:**

**أ- الضمائر المنفصلة:**

وهي في محل رفع دائما، فيما عدا ضميرا واحدا يكون في محل نصب.

والضمائر التي تقع في محل رفع هي:

أنا ونحن، أنتَ وأنتِ وأنتما وأنتم وأنتن، هي وهي وهما وهم وهن، فنقول:

أنا عربي: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أنتَ عربي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

أنتما مخلصان: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أنتنَّ مجدات: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

أما الضمير المنفصل الذي يقع في محل نصب فهو الضمير «إيا» الذي لا بد أن تلحقه علامة تدل على مَنْ هو له، فتقول: إيايَ - إيانا - إياك - إياكما - إياكم - إياكن - إياها - إياهما - إياهم - إياهن.

وتعربها على النحو التالي:

إياك نعبد:

إيا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

إياه أقصد:

إيا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والهاء حرف غيبة مبني على الضم لا محل له من الإعراب.

إيايَ تقصد:

إيا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والياء حرف تكلم مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

**ب- الضمائر المتصلة:**

وهي الضمائر التي تتصل بآخر الكلمة سواء أكانت الكلمة اسما أم فعلا أم حرفا، وتقع في محل رفع أو نصب أو جر.

- والضمائر المتصلة التي تقع في محل رفع هي:

تاء المتكلم - نا المتكلمين - تاء المخاطب والمخاطبة على حسب ضبطها - تُمَا للمثني المخاطب - تُمْ للمخاطبين - وتُنَّ للمخاطبات - ونون النسوة. فتقول:

فهمتُ الدرس: التاء ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل.

فهمتَ الدرس: التاء ضمير مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

فمهمتما الدرس: ثم ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل.

فهمنا الدرس: نا ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل.

- والضمائر المتصلة التي تقع في محل نصب هي:

الياء للمتكلم ونا للمتكلمين، والكاف للمخاطب والمخاطبة على حسب ضبطها، وكُمَا للمثنى المخاطب، وكم للمخاطبين، وكُنَّ للمخاطبات، والهاء للغائب، وها للغائبة، وهما للغائب المثنى، وهم للغائبين، وهن للغائبات. فتقول:

زارني محمد: الياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

زارك محمد: الكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب.

زارنا محمد: نا ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب.

إنه مجد: الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم إن.

- والضمائر المتصلة التي تقع في محل جر هي نفسها التي تقع في محل نصب، فتقول:

هذا كتابي: الياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

مررت بهم: هم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالباء.

هذا عملك: الكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

**ج- الضمير المتصل بعد «لولا»:**

أنت تعلم أن «لولا» حرف شرط يدل على الامتناع للوجود، أي يدل على امتناع الجواب لوجود الشرط، وهو يدخل على الجملة الاسمية، أي لا بد أن يكون بعده مبتدأ، وخبره محذوف وجوبا إذا دل على كون عام كما سنعرف في الشرط. ومعنى ذلك أن الضمير الذي يقع بعد لولا ينبغي أن يكون ضميرا منفصلا ليكون مبتدأ، فتقول: لولا أنت ولولا أنتم، ولكنا نلحظ في الاستعمال الشائع غير ذلك، فنراه على النحو التالي:

لولاي ولولاك ولولاه ... وهكذا.

المفروض أن هذه الضمائر المتصلة لا تقع إلا في محل نصب أو في محل جر؛ لكن وجودها هنا يدل على استعمال خاص مع «لولا»، وقد أعرب سيبويه هذا الضمير على النحو التالي:

لولاك ما جئت: لولا حرف جر شبيه بالزائد. والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والخبر محذوف وجوبا.

أما النحاة الآخرون فأعربوه:

لولا: حرف شرط يدل على الامتناع للوجود، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والخبر محذوف وجوبا.

فالخلاف إذن ينحصر في النظر إلى «لولا»، والرأي الأخير أقرب إلى القاعدة العامة.

وما قيل عن «لولا» يقال أيضا عن «عسى»؛ إذ إن هذا الفعل يدل على الرجاء وهو يعمل عمل كان؛ أي يرفع الاسم وينصب الخبر، فإذا جاء بعدها

ضمير فإنه ينبغي أن يكون ضمير رفع، ولكنا نلحظ استعمال ضمائر النصب معها فنقول:

عساني أن أفلح.

عساك أن تبلغ المنى.

عساها أن توفق.

وهنا أيضا يمكن إعرابها على النحو التالي:

عساني: عسى فعل ماض ناقص مبني على الفتح المقدر، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم عسى.

ويقترح بعض العلماء ألا نعد «عسى» فعلا ناسخا يعمل عمل كان، بل نعده حرفا ناسخا يدل على الرجاء يعمل عمل إن، فيكون الإعراب على هذا الرأي:

عساني: عسى حرف رجاء مبني على السكون، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم عسى.

**د- ضمير الفصل:**

من المهم أن تلتفت إلى الاختلافات الدقيقة في استعمال المصطلح النحوي، فضمير الفصل هذا ليس هو الضمير المنفصل الذي تحدثنا عنه. نعم، هو نوع من ضمائر الرفع المنفصلة، لكن تسميته فصلا لا يرجع إلى هذا السبب؛ وإنما لأنه يفصل بين الخبر والصفة أي «يحسم» الأمر فيهما.

ولننظر في المثال الآتي:

زيد المخلص « ...».

هذا الكلام يمكن أن يكون جملة غير تامة؛ فتكون كلمة «المخلص» صفة زيد، والجملة تحتاج إلى خبر، فنقول:

زيد المخلص محبوب.

ويمكن أن يكون جملة تامة، فتكون كلمة «المخلص» خبرا؛ كأن يتحدث أمامك شخص فيقول: فلان مخلص، وفلان مخلص. فتقول أنت: بل زيد المخلص. أي زيد هو الرجل المخلص حقا.

نعود إلى المشكلة: زيد المخلص « ...».

إما أن تكون «المخلص» صفة أو خبرا. فإذا أردنا أن نحسم في الأمر؛ أي «نفصل فيه» جئنا بالضمير، فنقول:

زيد هو المخلص.

ولهذا السبب سُمي هذا الضمير ضمير فصل.

ولك في هذا الضمير إعرابان:

١- أن تقول عنه: إنه ضمير فصل مبني لا محل له من الإعراب، فتقول:

زيد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

هو: ضمير فصل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

المخلص: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

٢- وتستطيع أن تعربه ضميرا له محل من الإعراب، يكون إعرابه على النحو التالي:

زيد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

هو: مبتدأ ثانٍ، ضمير مبني على الفتح في محل رفع.

المخلص: خبر المبتدأ الثاني مرفوع بالضمة الظاهرة. والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

ولك هنا أن تسأل: ما الفرق بين الإعرابين وقد أفضيا إلى نتيجة واحدة؟

يظهر الفرق حين يدخل على هذه الجملة فعل ناسخ. فإذا كان ضمير الفصل لا محل له نصبنا ما بعده؛ فنقول:

كان زيد هو المخلصَ.

لأن هذه الكلمة كانت هي الخبر.

أما إذا جعلت الضمير مبتدأ ثانيا، قلت:

كان زيد هو المخلصُ.

لأن الخبر هنا جملة اسمية «هو المخلص»، وهي بمجموعها في محل نصب.

**هـ- ضمير الشأن:**

الضمائر نوعان: ضمائر شخصية، ضمائر غير شخصية.

وهذا الضمير يطلق عليه ضمير الأمر وضمير القصة وضمير الحكاية إلى آخر هذه الأسماء التي أطلقها عليه النحاة، وهو ضمير غير شخصي؛ أي لا يدل على متكلم أو مخاطب أو غائب، وإنما يدل على معنى الشأن أو الأمر أو القصة ويقع في صدر الجملة، ويكون مبتدأ لها، وتكون الجملة مفسرة له وتقع خبرا عنه، فأنت حين تقول:

هو «أو هي» الدهر قلب.

فإن معنى قولك هو: أن الأمر أو الموضوع أو الحكاية أن الدهر قُلَّب، وتعرب على النحو التالي:

هو: ضمير الشأن مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

الدهر: مبتدأ ثانٍ مرفوع بالضمة الظاهرة.

قلب: خبر المبتدأ الثاني مرفوع بالضمة الظاهرة.

والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ.

وتقول في إعراب: إنه زيد كريم.

إن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

الهاء: ضمير الشأن مبني على الضم في محل نصب اسم إن.

زيد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

كريم: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

والجملة من المبتدأ وخبره في محل رفع خبر إن.

وتقول في إعراب:

ظننته زيدٌ كريم.

ظننته: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل، والهاء ضمير الشأن مبني على الضم في محل نصب مفعول أول لظن.

زيد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

كريم: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول ثانٍ لظن.

ومن هذا الإعراب يتبين لك أن هذا الضمير لا بد أن يكون مبتدأ أو ما أصله المبتدأ، وأن تكون بعده جملة مفسرة له متأخرة عنه وجوبًا تقع خبرًا عنه، وأنه دائمًا بلفظ مفرد مذكر كان أو مؤنثًا «أي يدل على الشأن أو القصة».

و استتار الضمير:

إذا وقع الضمير فاعلاً أو نائبًا عن الفاعل فقد يكون ضميرًا بارزًا كما لاحظنا في الأمثلة السابقة، وقد يكون ضميرًا مستترًا، واستتاره على درجتين: استتار جائز، واستتار واجب.

وللتفريق بين المستتر جوازًا والمستتر وجوبًا نضع بين يديك هذه القاعدة الواضحة:

إذا كان الضمير يدل على غائب فهو يستتر جوازًا. وإذا كان يدل على حاضر فهو يستتر وجوبًا.

وضمير الغائب الذي يستتر جوازًا هو الضمير المفرد الغائب وضمير المفرد الغائبة، فتقول:

زيد قام.

زيد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

قام: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر.

هند قامت.

هند: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

قامت: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستترا جوازا تقديره هي، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر.

أما الضمير المستتر وجوبا فهو ضمير الحاضر، أي الذي يدل على المتكلم «أنا»، وعلى جماعة المتكلمين «نحن» مع الفعل المضارع، وعلى المخاطب «أنت» مع المضارع والأمر. فتقول:

أحب وطني.

أحب: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة. والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره «أنا».

وطني: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، والياء مضاف إليه مبني على السكون في محل جر.

نحب وطننا.

نحب: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره «نحن».

اسعَ إلى الخير.

اسعَ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره «أنت».

كن صادقا.

كن: فعل أمر مبني على السكون، وهو فعل ناقص. واسمه ضمير مستتر وجوبا تقديره «أنت».

صادقا: خبره منصوب بالفتحة الظاهرة.

هذا هو التفريق الأساسي بين المستتر جوازا والمستتر وجوبا؛ ضمير الغائب للأول وضمير الحاضر للثاني، ولكن النحاة رأوا أن ضمير الغائب قد يكون مستترا وجوبا، وذلك في مواضع معينة؛ أكثرها استعمالا هي:

١- الفاعل في باب التعجب الذي على صيغة «ما أفعل» فتقول:

ما أكرمَ العربيَّ!

ما: اسم تعجب مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أكرم: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو.

والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر.

العربي: مفعول به منصوب بالفتحة.

٢- أن يقع الضمير فاعلا لنعم، بشرط أن يكون مُفَسَّرا بنكرة، فنقول: نِعْمَ قائدًا خالد.

نعم: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل ضمير متتر وجوبا تقديره هو.

قائدا: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.

خالد: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة، والجملة الفعلية المقدمة في محل رفع خبر.

٣- أن يقع فاعلا لأفعال الاستثناء وهي خلا وعدا وحاشا، فتقول:

جاء الناس خلا زيدا.

خلا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر منع من ظهوره التعذر. والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو.

ما الفرق بين قولنا «مستتر جوازا» وقولنا «مستتر وجوبا» مع أن الضمير لا يظهر في الحالتين؟

لاحظ النحاة أن الضمير الغائب يمكن أن يحل محله اسم ظاهر، تقول:

زيد نجح.

وتقول:

زيد نجح أخوه.

فأنت ترى أن الفاعل حين استتر في الجملة الأولى لم يكن استتارة إجباريا، بل لكونه ضمير غائبا، بدليل ظهوره حين صار اسما ظاهرا؛ لذلك قلنا: مستتر جوازا.

أما جملة:

أتكلم الإنجليزية.

فيستحيل أن يكون لهذا الفعل فاعل غير هذا الضمير؛ أي أن الاستتار إجباري، ومن هنا قلنا: إنه مستتر وجوبا.

●●●

**تدريب: أعرب ما يأتي:**

﴿وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ﴾ .

من قوله: ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلا قَلِيلا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ ﴾

الواو مستأنفة، «كم» خبرية مفعول به مقدم، والجار «من قرية» متعلق بنعت لـ «كم»، «معيشتها» منصوب على نزع الخافض (في)، وجملة «فتلك مساكنهم» معطوفة على جملة «أهلكنا»، وجملة «بطرت» نعت لـ «قرية»، وجملة «لم تسكن من بعدهم» حال من «مساكنهم»، «قليلا»: نائب مفعول مطلق أي: لم تسكن من ضروب السكن إلا سكنًا قليلا وجملة «وكنا نحن الوارثين» معطوفة على جملة «لم تسكن»، والرابط مقدر أي: لها منهم، «إلا» للحصر.

﴿كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾ .

من قوله: ﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾

«ما» مفعول به لـ«قلت». و «أن» مصدرية، والمصدر المؤول بدل من الهاء في «به»، و «ربي» بدل من الجلالة. و «ما» في «ما دمت» مصدرية زمانية، والمصدر ظرف زمان متعلق بـ «شهيدًا»، وجملة «فلما توفَّيتني» معطوفة على جملة «كنت عليهم»، و جملة «وأنت على كل شيء شهيد» معطوفة على جملة «وكنت عليهم شهيدًا».

﴿ فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ﴾ .

﴿ فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ ﴾

جملة «فعسى ربي» جواب الشرط، والمصدر «أن يؤتين» خبر «عسى»، «يؤتين» فعل مضارع منصوب، والنون للوقاية، والياء المقدرة مفعول به، «خيرا» مفعول به ثان، الجار «من جنتك» متعلق بـ «خيرا».

﴿إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ﴾ .

من قوله: ﴿ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً﴾

قوله «وإذ قالوا»: معطوف على «إذ» في الآية (٣٠). «اللهم»: منادى بأداة نداء محذوفة مبني على الضم في محل نصب، والميم للتعويض من (يا) ، «هو» ضمير فصل لا محل له، و «الحق» خبر كان، والجار «من عندك» متعلق بمحذوف حال من «الحق».

﴿تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾ .

مـن قولـه تعالـي: ﴿ إِنَّ رَبَّـكَ يَعْلَـمُ أَنَّـكَ تَقُـومُ أَدْنَـى مِـنْ ثُلُثَـيِ اللَّيْـلِ وَنِصْفَـهُ وَثُلُثَـهُ وَطَائِفَـةٌ مِـنَ الَّذِيـنَ مَعَـكَ وَاللَّهُ يُقَـدِّرُ اللَّيْـلَ وَالنَّهَـارَ عَلِـمَ أَنْ لَـنْ تُحْصُـوهُ فَتَـابَ عَلَيْكُـمْ فَاقْـرَءُوا مَـا تَيَسَّـرَ مِنَ الْقُـرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَـى وَآخَـرُونَ يَضْرِبُـونَ فِـي الأَرْضِ يَبْتَغُـونَ مِـنْ فَضْـلِ اللَّهِ وَآخَـرُونَ يُقَاتِلُـونَ فِـي سَـبِيلِ اللَّهِ فَاقْـرَءُوا مَـا تَيَسَّـرَ مِنْـهُ وَأَقِيمُـوا الصَّـلاةَ وَآتُـوا الـزَّكَاةَ وَأَقْرِضُـوا اللَّهَ قَرْضًـا حَسَنًـا وَمَـا تُقَدِّمُـوا لأَنْفُسِـكُمْ مِـنْ خَيْـرٍ تَجِـدُوهُ عِنْـدَ اللَّهِ هُـوَ خَيْـرًا وَأَعْظَـمَ أَجْـرًا وَاسْـتَغْفِرُوا اللَّهَ ﴾

«أنَّ» ومـا بعدهـا سـدَّت مسـد مفعولـي يعلـم، «أدنـى» ظـرف زمـان أي: وقتـا أدنـى، الجـار «مـن ثلثي» متعلـق بـ «أدنـى»، «ونصفـه» اسـم معطـوف على «أدنـى». قولـه «وطائفة»: اسـم معطـوف علـى الضميـر المسـتتر في «تقـوم»، وجـاز هـذا العطـف لوجـود فاصـل بينهمـا، جملـة «والله يقـدر» معطوفـة علـى جملـة «إن ربـك يعلـم»، جملـة «علـم» مسـتأنفة، «أنْ» مخففـة مـن الثقيلـة، واسـمها ضميـر الشـأن، وجملـة «لـن تحصـوه» خبـر «أن» المخففـة، و«أن» ومـا بعدهـا سـدَّت مسـدَّ مفعولَـيْ علـم، وجملـة «فتـاب» معطوفـة علـى «علـم». جملـة «فاقـرءوا» مسـتأنفة، الجـار «مـن القـرآن» متعلـق بحـال مـن «مـا» جملـة «علـم أن سـيكون» مسـتأنفة، «مرضـى» اسـم «يكـون»، الجـار «منكـم» متعلـق بالخبـر. قولـه «وآخـرون»: اسـم معطـوف علـى «مرضـى»، وجملـة «يضربـون» نعـت لـ «آخـرون»، وجملـة «يبتغـون» حـال مـن فاعـل «يضربـون». قولـه «وآخـرون يقاتلـون»: اسـم معطـوف علـى «آخـرون» السـابق، وجملـة «يقاتلـون» نعـت، وجملـة «فاقـرءوا» مسـتأنفة، «قرضـا» مفعـول بـه. قولـه «ومـا» :الـواو اعتراضيـة، و«مـا» اسـم شـرط مفعـول بـه، الجـار «مـن خيـر» متعلـق بمحـذوف نعـت لـ «مـا»، «هـو» توكيـد للهـاء في «تجـدوه»، «خيـرا» مفعـول ثـان لـ «تجـدوه»، وجملـة «ومـا تقدِّمـوا» اعتراضيـة بـين المتعاطفـين، وجملـة «اسـتغفروا» معطوفـة علـى جملـة «أقرضـوا».

وفي قراءة: «تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمَ أَجْرًا».

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ .

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾

«هو»: ضمير الشأن مبتدأ، «اللّه»: مبتدأ ثان، «أحد»: خبر الثاني، والجملة خبر «هو».

﴿فَإِنَّهَا لاَ تَعْمَى الأَبْصَارُ﴾ .

﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لا تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾

قوله «أفلم يسيروا»: الهمزة للاستفهام، والفاء مستأنفة، والفاء في «فتكون» سببية، وفعل مضارع ناقص منصوب، والمصدر المؤول معطوف على مصدر متصيد من الكلام السابق أي: ليكن سير فكَوْن قلوب، وجملة «يسمعون» نعت «آذان»، و جملة «فإنها لا تعمى» مستأنفة، وجملة «ولكن تعمى» معطوفة على جملة «لا تعمى الأبصار»، الجار «في الصدور» متعلق بالصلة المقدرة.

﴿بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلاً﴾ .

من قوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلا ﴾

الواو استئنافية، «إذ» اسم ظرفٍ مبنيّ على السكون مفعول اذكر مقدرا. جملة «كان» مستأنفة. جملة الاستفهام مستأنفة، و «ذريته» اسم معطوف على الهاء، «أولياء» مفعول ثانٍ، الجار «من دوني» متعلق بأولياء. وجملة «وهم لكم عدو» حال من الهاء والذرية، الجار «لكم» متعلق بالخبر «عدو». «بدلا» تمييز، وجملة الذم مستأنفة.

﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ﴾ .

من قوله: ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴾

الجار«بالحق» متعلق بحال من المفعول، جملة «آمنوا» نعت لـ «فتية»، «هدى» مفعول ثانٍ.

﴿سَاءَ مَثَلاً الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا﴾ .

من قوله: ﴿ سَاءَ مَثَلا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنْفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴾

قوله «ساء مثلا»: فعل ماض بمعنى بئس، وفاعله ضمير مستتر مفسر بالتمييز «مثلا»، «القوم» خبر لمبتدأ محذوف أي: هم القوم، «أنفسهم» مفعول مقدم لـ «يظلمون». وجملة «هم القوم» تفسيرية لجملة الذم، وجملة «كانوا» معطوفة على جملة «كذَّبوا».

﴿بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ﴾ .

من قوله: ﴿ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴾

«إياه»: ضمير نصب منفصل مفعول به مقدم، والهاء حرف غائب، وجملة «تدعون» مستأنفة، وجملة «إن شاء» معترضة، وجواب الشرط محذوف يدلُّ عليه ما قبله أي: إن شاء أن يكشف كشف. وجملة «وتنسون» معطوفة على جملة «يكشف» لا محل لها.

●●●

**٢- أسماء الإشارة:**

واسم الإشارة مبني دائما إلا إذا دل على المثنى مذكرا أو مؤنثا؛ فإنه يعرب حينئذ إعراب المثنى، فيرفع بالألف وينصب ويجر بالياء، فتقول:

جاء ذانِ الرجلان: فاعل مرفوع بالألف.

رأيت ذين الرجلين: مفعول به منصوب بالياء.

مررت بذين الرجلين: مجرور بالباء وعلامة الجر الياء.

وهو في غير ذلك مبني: «جاء هذا، رأيت هذا، مررت بهذا» ببناء «هذا» في المواضع كلها على اختلاف محلها من الإعراب، وتعربه على النحو التالي:

ذا رجل.

ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل مبتدأ، ورجل خبره مرفوع بالضمة الظاهرة.

ذي طالبة.

ذي: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وطالبة خبره مرفوع بالضمة الظاهرة.

أولاء رجال.

أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، ورجال خبره مرفوع بالضمة الظاهرة.

- فإن كان في اسم الإشارة «ها» التي تدل على التنبيه أعربته كما يلي:

هذا زيد.

ها: حرف تنبيه مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وذا اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وزيد خبره مرفوع بالضمة الظاهرة.

- فإن لحقته «كاف» الخطاب أعربته كما يلي:

ذاك زيد.

ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وزيد خبره مرفوع بالضمة الظاهرة.

أولئك رجال.

أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ورجال خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

وسواء أكانت هذه الكاف دالة على المفرد المخاطب أم على غيره «مثل: ذاك - ذاكما - ذاكم - ذاكن» فهي هنا حرف خطاب وليست ضميرا؛ وذلك لأنها لو كانت ضميرا لوقعت مضافا إليه، ولكان اسم الإشارة -تبعا لذلك- مضافا، واسم الإشارة معرفة، والمعارف لا تضاف كما تعلم.

- فإن كان في اسم الإشارة لام تدل على أن المشار إليه بعيد أعربناه كما يلي:

ذلك زيد.

ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام حرف يدل على البعد مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. وزيد خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

- وإن كان المشار إليه معرفا بالألف واللام فإعرابه على النعت أو البدل. هكذا يقول المعربون، ولا نرى في ذلك إلا وجها واحدا هو البدل؛ لأن الاسم المشار إليه حينئذ هو المقصود بالحكم، وتلك وظيفة البدل، أما النعت فلا معنى له هنا.

مررت بهؤلاء الرجال.

مررت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك. والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

بهؤلاء: الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، وها حرف تنبيه مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وأولاء اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر.

الرجال: بدل مجرور بالكسرة الظاهرة.

أما إذا وقع اسم الإشارة بعد الاسم فالإشارة صفة ليس غير، تقول:

الكتاب هذا مفيد.

الكتاب: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، وها حرف تنبيه، وذا اسم إشارة صفة مرفوعة، ومفيد خبر مرفوع.

- وإن وقع الضمير بين ها التي للتنبيه واسم الإشارة، أعربت اسم الإشارة خبرا عن الضمير، فتقول:

هأنذا.

ها: حرف تنبيه مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

وأنا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

وذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع خبر.

وكذلك في «وهأنتِ ذي، وهأنتَ ذا، وهأنتم هؤلاء ...».

**تدريب: أعرب الكلمات المكتوبة بخط واضح:**

﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾

جملة «قد خلت» نعت لأمة، وجملة «لها ما كسبت» مستأنفة، وكانت صالحة لتكون صفة ثانية لـ «أمة»، ولكنها مستأنفة؛ لأن جملة «ما كسبتم» خالية من الرابط الذي يربطها بالمنعوت، وجملة «لا تسألون» مستأنفة لا محل لها.

﴿ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ﴾ .

﴿ ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا ﴾

«ذلك»: اسم إشارة مبتدأ و«الفضل» بدل، والجار متعلق بالخبر. وجملة «وكفى بالله» مستأنفة، والباء زائدة، والجلالة فاعل «كفى»، و «عليما» تمييز.

﴿هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ هَا أَنْتُمْ هَؤُلاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلا ﴾

قوله «ها أنتم هؤلاء جادلتم»: «ها» للتنبيه، و «أنتم» ضمير منفصل مبتدأ. «هؤلاء»: الهاء للتنبيه، «أولاء» اسم مبني على الكسر في محل نصب على الاختصاص. وجملة «جادلتم» خبر المبتدأ، وجملة «أخصُّ هؤلاء» اعتراضية. «فمن يجادل»: الفاء رابطة لجواب شرط مقدر أي: إن كان الأمر كذلك فمن يجادل؟ وجملة «أم من يكون» مستأنفة لا محل لها.

﴿فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا﴾ .

﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾

الجار «لله» متعلق بالمفعول الثاني لـ «جعلوا»، والأول «نصيبا». «من الحرث»: هذا الجار بدل من «مما ذرأ» متعلق بما تعلق به، وتعلق الأول بـ «جعلوا»، والجار «بزعمهم» متعلق بـ «قالوا» ، و«ما» في قوله «فما كان» شرطية مبتدأ، والفاء في «فلا يصل» رابطة للجواب، ودخلت على ضمير منفصل محذوف، والتقدير: فهو لا يصل، وجملة «فما كان» معطوفة على جملة «فقالوا». وجملة «ساء ما يحكمون» مستأنفة، و«ما» اسم موصول فاعل «ساء»، والمخصوص بالذم محذوف: أي حكمهم.

﴿أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ .

﴿ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾

«الذين»: اسم موصول مبتدأ، والمصدر المؤول «أن يوصل» بدل من الضمير في «به» أي: ما أمر الله بوصله. «هم الخاسرون»: «هم» ضمير فصل لا محل له، و«الخاسرون» خبر الإشارة، وجملة «أولئك الخاسرون» خبر «الذين».

●●●

**٣-الأسماء الموصولة:**

أنت تعلم أن الاسم الموصول إما أن يكون اسما خاصا؛ أي يدل على مفرد أو مثنى أو جمع، تذكيرا وتأنيثا، وإما أن يكون عاما غير مختص؛ كما تعلم أنه يحتاج إلى شيئين ضروريين: صلة وعائد، وأن الصلة ينبغي أن تكون جملة خبرية وأن العائد ضمير يعود على الاسم الموصول.

والأسماء الموصولة كلها مبنية فيما عدا التي تدل على المثنى، فإنها تعرب إعرابه فتقول:

جاء اللذان نجحا.

جاء: فعل ماض مبني على الفتح.

اللذان: فاعل مرفوع بالألف.

نجحا: فعل ماض مبني على الفتح، والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

رأيت اللتين نجحتا.

رأيت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

اللتين: اسم موصول منصوب بالياء مفعول به.

نجحتا: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث حرف مبني لا محل له من الإعراب، والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

والأسماء الموصولة الأخرى مبنية؛ العامة منها والخاصة.

**أ- الأسماء الخاصة، وهي:**

الذي - التي - الذين - الألى - الألاء - اللائي - اللاتي.

فتقول:

جاء الذي نجح: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.

رأيت الذي نجح: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

مررت بالذي نجح: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء.

جاء الذين نجحوا: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

رأيت اللائي نجحن: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ... وهكذا.

**ب- أما الأسماء العامة فهي:**

١- مَنْ: وتستعمل للعاقل مفردا ومثنى وجمعا، مذكرا ومؤنثا، فتقول:

جاء مَنْ نجح: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.

رأيت من نجحا: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

مررت بمن نجحن: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء.

٢- ما: وتستعمل لغير العاقل مفردا ومثنى وجمعا، مذكرا ومؤنثا مثل مَنْ.

٣- ذا: وتستعمل للعاقل وغيره بشرط أن تأتي بعد ما أو مَن الاستفهاميتين، فتقول١:

ماذا في الكتاب؟

ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ذا: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر.

لهذا الاستعمال وجوه أخرى من الإعراب نعرضها في أسماء الاستفهام.

في الكتاب: في حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، الكتاب مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وشبه الجملة متعلق بمحذوف صلة لا محل له من الإعراب.

مَن ذا نجح؟

من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ذا: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر.

نجح: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو، والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٤- ذو: وتستعمل للعاقل وغيره في لهجة طيئ، فتقول:

جاء ذو نجح «أي جاء الذي نجح»: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.

رأيت ذو نجح: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

مررت بذو نجح: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء.

٥- أي: وتستعمل للعاقل وغيره، وهي معربة في كل أحوالها، ولا تُبنى إلا في حالة واحدة، وذلك حين تكون مضافة وبشرط أن تكون صلتها جملة اسمية صدرها ضمير محذوف، فتقول:

سيفوز أيُّهم مجتهد.

السين: حرف تسويف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ويفوز فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة.

أي: اسم موصول مبني على الضم في محل رفع فاعل، وهو مضاف، وهم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

مجتهد: خبر المبتدأ محذوف، وتقدير الكلام: «أيهم هو مجتهد».

والجملة الاسمية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

سأكافئ أيهم مجتهد.

أي: اسم موصول مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

سنشيد بأيهم مجتهد.

أي: اسم موصول مبني على الضم في محل جر بالباء.

الاسم الموصول إذن يحتاج إلى صلة -جملة خبرة- لا محل لها من الإعراب، ويحتاج إلى عائد، وهذا العائد يجوز حذفه على ما تفصله كتب النحو.

**تدريب: أعرب ما يأتي:**

- ﴿وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لاَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ﴾ .

جملة «وَلَهُ مَنْ» مستأنفة، والجار «له» متعلق بالخبر، و «مَنْ» موصول مبتدأ، الجار «في السَّماوَات» متعلق بالصلة المقدرة، جملة «وَمَنْ عِنْدَهُ لا يستكبرون» معطوفة على المستأنفة: «ولَهُ منْ في السَّماوات» ، والموصول «مَنْ» مبتدأ، والظرف «عنده» متعلق بالصلة، وجملة «لا يَسْتَكْبِرُونَ» خبر المبتدأ «مَنْ».

- ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾

«ما» اسم موصول مبتدأ، والظرف «عندكم» متعلق بالصلة المقدرة، وجملة «ينفد» خبر «ما». قوله «باقٍ»: خبر مرفوع لـ «ما» الموصولة مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة، وقوله «أجرهم»: مفعول ثانٍ، «ما كانوا» اسم موصول مضاف إليه.

- ﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى﴾ .

﴿ أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى ﴾

قوله «أفمن يعلم»: الهمزة للاستفهام، والفاء مستأنفة، «مَنْ» اسم موصول مبتدأ، «أنَّ» ناسخة، «ما» اسم موصول اسمها، «الحق» خبر «أن»، والمصدر سَدَّ مَسَدَّ مفعولَيْ «علم»، «كمن» : جارّ ومجرور متعلقان بخبر المبتدأ «منْ».

- ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا﴾ .

﴿ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا ﴾

قوله «أيُّهم أشد»: اسم موصول مبني على الضم في محل نصب مفعول به، «أشد»: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو، وجملة «هو أشد» صلة الموصول. والجار متعلق بـ «عِتِيًّا»،و «عِتِيًّا» تمييز.

- ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾ .

﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴾

المفعول الثاني لـ«جعل» محذوف أي: مظلمًا، والمصدر المؤول «لأن تسكنوا» مجرور باللام متعلق بـ «جعل»، وقوله «والنهار مبصرًا»: «النهار» معطوف على الليل، و«مبصرًا» معطوف على «مظلمًا» المقدر، فقد عطفت الواو معمولين على معمولين، وعاملهما واحد، وتقدير الكلام: هو الذي جعل لكم الليل مظلمًا لتسكنوا فيه والنهار مبصرًا لتتحركوا فيه، فحذف «مظلمًا» لدلالة «مبصرًا» عليه، وحذف «لتتحركوا» لدلالة «لتسكنوا».

- ﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾

«قوم»: بدل من الموصول، وجملة «أتتهم رسلهم» مفسرة للنبأ المتقدم، والمصدر المجرور «ليظلمهم» متعلق بخبر كان المقدر: مريدا، واللام للجحود، وجملة «ولكن كانوا» معطوفة على جملة «ما كان»، وقوله «أنفسهم»: مفعول مقدم.

- ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا ﴾

جملة «واتل» مستأنفة. وجملة «فانسلخ» معطوفة على جملة «آتيناه» لا محل لها.

**٤- أسماء الأفعال:**

اسم الفعل كلمة تدل على فعل معين وتحمل معناه وزمنه وعمله، وهو لا يسمى اسما فقط لأنه لا يدل على معنى في نفسه غير مقترن بزمن، كما لا يسمى فعلا فقط لأنه يقبل علامات الفعل، وهو لا يتأثر بالعوامل.

وأسماء الأفعال مبنية لا محل لها من الإعراب، وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

**١- اسم فعل أمر: وهو الأكثر، كأن تقول:**

صَهْ يا علي: اسم فعل أمر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

آمين «بمعنى استجب»: اسم فعل أمر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

حيَّ على الصلاة «بمعنى أقبل».

هيَّا «بمعنى أسرع».

هَلُمَّ «بمعنى قَرِّب أو اقترب».

ومن هذا النوع ما أصله الجار والمجرور، أو ظرف مكان، فتقول:

عليك الصدقَ «بمعنى الزم»: اسم فعل أمر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

إليك عني «بمعنى ابتعد».

أمامك «بمعنى تقدم».

وراءك «بمعنى تأخر».

مكانك «بمعنى اثْبُت».

عندك «بمعنى خذ».

اسم فعل أمر لا محل له من الإعراب، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

ومن هذا النوع أيضا ما يصاغ على وزن «فَعَالِ» من كل فعل ثلاثي تام متصرف، فتقول:

حَذَارِ: بمعنى احذر.

نَزَالِ: بمعنى انزل.

كَتَابِ: بمعنى اكتب.

اسم فعل أمر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

ومنه كذلك ما أصله مصدر مثل «رُوَيْدَ» بمعنى تمهل أو أمهل، فتقول:

رويدك: اسم فعل أمر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

**٢- اسم فعل ماض: وهو قليل، مثل:**

شتان بمعنى افترق.

شتان الجد والإهمال.

شتان: اسم فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

الجد: فاعل مرفوع بالضمة.

الواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

الإهمال: معطوف، والمعطوف على المرفوع مرفوع.

هيهات للمهمل فلاح «بمعنى بَعُدَ».

**٣- اسم فعل مضارع: وهو أقلها، مثل:**

أَوَّهْ بمعنى أتوجع: اسم فعل مضارع مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.

أُف بمعنى أتضجر: اسم فعل مضارع مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.

**الخلاصة:**

اسم الفعل كلمة، تدل على ما يدل عليه الفعل، لكنها لا تقبل علاماته. مثال ذلك، [شَتَّانَ] فإنه يدل على ما يدل عليه الفعل الماضي: [افترقَ]، ولكنه لا يقبل علامة الفعل الماضي. فلا يقال مثلاً: [شَتّانَت].

واسم الفعل قد يكون بمعنى الفعل الماضي، مثل: [هيهات = بَعُد]. أو بمعنى الفعل المضارع نحو: [أُفٍّ = أتضجّرُ]. أو بمعنى فعل الأمر نحو: [مكانَك = اُثْبُتْ] و[إلَيْكَ = تَنَحَّ].

**أحكام:**

·· أسماء الأفعال كلّها سماعية، ولا يستثنى من ذلك إلا صيغة واحدة، وزنُها [فَعالِ] ومعناها الأمر فإنها قياسية. فمِن: نَزَلَ وترَك ولعِب وكتَب وحذِر... يُصاغ: نَزَالِ وتَراكِ ولَعابِ وكَتابِ وحَذارِ...

·· أسماء الأفعال تلزم صيغة واحدة لا تتغيّر. تقول: صه يا رجل، ويا امرأة، ويا رجلان، ويا امرأتان، ويا رجال، ويا نساء.

·· كاف الخطاب تلحق اسم الفعل وجوباً، إذا كان أصله شبه جملة (ظرفاً أو جاراً ومجروراً)، نحو: إليك عني - إليكما عني - إليكم عني - إليكنّ عني - مكانك - مكانكما - مكانكم - مكانكنّ.

·· يعمل اسم الفعل عمل فعله مِن رفع فاعل، ونصب مفعول...

ودونك أشهر أسماء الأفعال، وأكثرها استعمالاً:

آمينَ: استجِبْ

حيَّ: أَقْبِلْ

آهِ=آهٍ=آهاً: أتَوجعُ

شتانَ: افترقَ

أفٍّ: أتضجّرُ

صهْ=صهٍ: اسكتْ

إليكَ عني: تنحَّ وابتعدْ

عليك: الْزمْ

أمامكَ: تقدّمْ

مكانَك: اُثْبتْ

أوّهْ: أتألّمُ

هاكَ: خُذْ

إيهِ=إيهٍ: حدّثْ وزِدْ

هيّا: أسرعْ

بَسْ: اكتَفِ وارفُقْ

هَيْهات: بَعُدَ

بَلْهَ: اُتركْ

وا=واهاً=وَيْ: أعجبُ

حَذارِ: احذرْ

وراءَك: تأخرْ

●●●

تدريب: أعرب الكلمات المكتوبة بخط واضح:

١- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ** ﴾

**قوله «عليكم أنفسكم»: اسم فعل أمر بمعنى الزموا، «أنفسكم»: مفعول به، وجملة «لا يضركم» مستأنفة. وقوله «إذا اهتديتم»: ظرفية شرطية متعلقة**

**بالجـواب المقـدر الـذي دل عليـه مـا قبـل «إذا»، وجملـة «اهتديتـم» في محـل جـر بالإضافـة، وجملـة «إلى الله مرجعكـم» مسـتأنفة لا محـل لهـا. وجملـة «فينبئكـم» معطوفـة علـى جملـة «إلى الله مرجعكـم».**

٢- ﴿هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ﴾ .

مـن قولـه تعالـي: ﴿ **قُـلْ هَلُـمَّ شُـهَدَاءَكُمُ الَّذِيـنَ يَشْـهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَـرَّمَ هَـذَا فَـإِنْ شَـهِدُوا فَـلا تَشْـهَدْ مَعَهُـمْ وَلا تَتَّبِـعْ أَهْـوَاءَ الَّذِيـنَ كَذَّبُـوا بِآيَاتِنَـا وَالَّذِيـنَ لا يُؤْمِنُـونَ بِالآخِـرَةِ وَهُـمْ بِرَبِّهِـمْ يَعْدِلُـونَ** ﴾

**«هلـمَّ» اسـم فعـل بمعـنى أحْضِـروا، والمصـدر «أن الله حـرم» منصـوب علـى نـزع الخافـض البـاء، وجملـة «فـإن شـهدوا» معطوفـة علـى المسـتأنفة «قـل». وجملـة «وهـم يعدلـون» معطوفـة علـى الصلـة مـن قبيـل عطـف الجملـة الاسميـة علـى الفعليـة.**

٣- ﴿هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾ .

مـن قولـه تعالـي: ﴿ **قَـدْ يَعْلَـمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِـينَ مِنْكُـمْ وَالْقَائِلِـينَ لِإِخْوَانِهِـمْ هَلُـمَّ إِلَيْنَـا وَلا يَأْتُـونَ الْبَـأْسَ إِلا قَلِيـلا** ﴾

**«قـد» للتحقيـق، الجـار «منكـم» متعلـق بحـال مـن «المعوقـين»، الجـار «لإخوانهـم» متعلـق بالقائلـين، «هلـم» اسـم فعـل أمـر بمعـنى أَقْبِلـوا، والفاعـل ضمـير المخاطبـين، الجـار «إلينـا» متعلـق بـ «هَلُـمَّ»، وجملـة «ولا يأتـون» حاليـة مـن المتقدمـين، «قليـلا» نائـب مفعـول مطلـق أي: إلا إتيانًـا قليـلا.**

٤- ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ **هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ** ﴾

**جملـة «هيهـات» مسـتأنفة في حيـز القـول، «هيهـات» اسـم فعـل مـاض بمعـنى بَعُـدَ، والثانيـة توكيـد لفظـي، واللام زائـدة، و«مـا» مصدريـة وفعـل مضـارع مبـني للمجهـول، والمصـدر المـؤول فاعـل «هيهـات».**

٥- ﴿فَلاَ تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا﴾ .

٥- أسماء الاستفهام:

كل الكلمات التي تستعمل في الاستفهام أسماء، فيما عدا كلمتين، هما:

هل والهمزة، فهما حرفان، وهذان الحرفان مبنيان لا محل لهما من الإعراب كما سبق.

أما أسماء الاستفهام فهي كلها مبنية أيضا فيما عدا كلمة واحدة وهي «أي» لأنها تضاف إلى مفرد، فتقول:

أي رجل جاء؟

أي: اسم استفهام مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة وهو مضاف.

رجل: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

جاء: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر.

أي كتاب قرأت؟

أي: اسم استفهام مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

كتاب: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

قرأت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

ونقول: إنّ تقديم أسماء الاستفهام لا علاقة له بإعرابها، فإن لها الصدارة في كل حال، سواء كانت منصوبة أو غير منصوبة. هذا تحصيل حاصل، ولو استُغني عن جعله مسألة يؤخذ فيها ويُعطَى، عند البحث في تقديم المفعول وجوباً على الفعل والفاعل، لكان ذلك أجدى.

ولو جَرَّب المرء تغيير مكان «أيّ» في الآية، سواء كانت مفعولاً أو غير مفعول، لاستيقن فوراً أنّ ذلك غير عربي. فمَن ذا الذي يقول: «آيات اللّه أيّ تنكرون، أو: آيات اللّه تنكرون أيّ»؟ هذا في العربية لا يقال، فليت كتب الصناعة تعرّد عنه، وتَقْصر همَّها على ما يفيد في تعليم الناس لغةَ قومهم.

«فأمّا اليتيمَ فلا تقهر (٩) وأمّا السائلَ فلا تنهر» (الضحى ٩-١٠)

تقهر: فعلٌ، فاعلُه ضمير مستتر تقديره: «أنت».

اليتيمَ: مفعول به، تقدَّم - كما ترى - على الفعل والفاعل، وهو هنا تقديم واجب. وذلك أنّ المفعول يجوز تقديمه وتأخيره في جميع الأحوال ما عدا موضعين فقط، يجب تقديمه فيهما. الأول: أنْ يتصل الفاعل بضمير المفعول، والثاني: أنْ يقع بين «أمّا» وجوابها، كما جاء هنا في الآية، إذ وقع بين «أمّا»، وجوابِها «فلا تقهر»، فحقَّ أنْ يتقدّم وجوباً.

والشيء نفسه يقال في الآية التالية: «وأمّا السائلَ فلا تنهر»، فإنّ المفعول: «السائلَ» وقع بين «أمّا» وجوابِها «فلا تنهر»، فكان تقديمه على الفعل والفاعل واجباً. فالحالتان في الآيتين متساويتان متطابقتان، وهذا يغني عن الإفاضة في التبيين.

قال الشاعر:

تزوَّدْتُ مِن ليلى بتكليم ساعةٍ...فما زاد إلاّ ضعفَ ما بي كلامُها

إلاّ: أداة حصر.

ضعفَ: مفعول به مقدَّم.

كلامُها: فاعل مؤخَّر.

**أما الأسماء الأخرى فنعربها على النحو التالي:**

١- مَنْ: تعرب حسب موقعها في الجملة؛ فقد تكون في محل رفع أو نصب أو جر، مثل: مَن جاء؟ اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ «والجملة الفعلية بعده خبر».

مَن خلقه كريم؟ مَن مبتدأ، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر.

من هذا؟ من اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم، واسم الإشارة في محل رفع مبتدأ مؤخر «لأن الإجابة: هذا زيد».

من رأيت اليوم؟ اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به «للفعل بعده».

أبو مَن هذا؟ أبو: خبر مقدم مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة، من اسم استفهام مبني على السكون في محل جر مضاف إليه «واسم الإشارة مبتدأ مؤخر».

٢- ما: مثل من، فتقول:

ما جاء بك؟ مبتدأ والجملة الفعلية خبر.

ما في نيتك؟ مبتدأ وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر.

ما هذا؟ اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم «واسم الإشارة مبتدأ مؤخر».

ما فعلت اليوم؟ اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به «للفعل بعده».

**ملحوظة:** نلاحظ أن إعراب «من وما» يجري على النحو الآتي:

١- إذا كان بعدهما جملة اسمية أو شبه جملة فهما مبتدأ.

٢- إذا كان بعدهما جملة فعلية فهما مبتدأ أو مفعول به.

٣- إذا كان بعدهما اسم فهما خبر مقدم.

وإذا كانت «ما» مسبوقة بحرف جر ألغيت ألفها وجوبا، فتقول:

لِمَ، بِمَ، عَمَّ ... فإذا وقفت عليها عوضت عن الألف المحذوفة هاء السكت، فتقول:

لمه، بمه، عمه.

لِمَ فعلت هذا؟

اللام حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب.

ما اسم استفهام مبني على السكون على الألف المحذوفة، في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل الآتي.

**- ماذا: تستطيع أن تعربها على ثلاثة أوجه:**

أ- أن تجعلها كلمة واحدة فتكون حسب موقعها من الإعراب، مثل: ماذا في يدك؟ اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ «والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر».

ماذا فعلت؟ اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به «للفعل الآتي» ... وهكذا.

**ب- أن تجعل «ذا» زائدة لا محل لها من الإعراب، وتكون «ما» حسب موقعها من الكلام، فتقول:**

ماذا في يدك؟

ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وذا زائدة، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر في محل رفع.

جـ- أن تجعل «ذا» اسم موصول خبرا عن «ما»، فتقول:

ماذا في يدك؟

ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ذا: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صلة لا محل له من الإعراب.

هـذا مـا يقولـه بعـض النحـاة والمعربـين، ونـرى تـرك الوجـه الثانـي؛ إذ لا معنـى للقـول بزيـادة «ذا». والأقـرب إلـى الدقـة اللغويـة الوجـه الثالـث؛ لأن «مـاذا» تختلـف عـن «مـا»؛ إذ لا يتسـاوى: «مـاذا قـرأت؟ « و»مـا قـرأت؟ «، وأرى السـؤالين لا يطلبـان إجابـة واحـدة؛ إذ السـؤال بـ»ماذا»

أي: مـا الـذي؟ يطلـب شـيئا محـددا معرفـا. فتقـول: قـرأت كتـاب النحـو، أو قـرأت الكتـاب الـذي اشـتريته أمـس. أمـا السـؤال بـ»مـا» وحدهـا فالأغلـب أنهـا تطلـب نكـرة؛ **ولذلـك لا تسـتعمل «مـاذا» مـع اسـم مفـرد خـبرا مقدمـا، فـلا تقـول:**

- ماذا زيد؟

- ماذا هذا؟

بل تقول: ما زيد؟ ما هذا؟

والإجابة: زيد طبيب. هذا كتاب.

تنبيـه: يشـيع بـين النـاس اسـتعمال ضميـر الغائـب بـين «مـن ومـا» حـين تقعـان خبـرا مقدمـا واسـم مفـرد يقـع مبتـدأ مؤخـرا، وهـو اسـتعمال غيـر صحيـح؛ إذ يقولـون:

- من هو زيد؟ - من هي فاطمة؟ - من هم الخوارج؟

- ما هو النحو؟ - ما هي الكلمة؟

إذ لا تعـرف العربيـة كل هـذا، وليـس لهـذا الضميـر هنـا وظيفـة؛ ولذلـك يجـب أن نقـول:

من زيد؟ من فاطمة؟ من الخوارج؟

ما النحو؟ ما الكلمة؟

نعم، ويستخدم الضمير إذا جاء وحده بعدهما، فتقول:

من أنت؟ من هم؟ ما هو؟ ما هي؟

**٣- أين: تعرب ظرف مكان دائما، مثل:**

أين ذهب علي؟

اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب ظرف مكان «للفعل الآتي».

أين بيتك؟

اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب ظرف مكان، «وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ المؤخر».

**٤- متى: تعرب ظرف زمان دائما، مثل:**

متى جاء علي؟

اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان «للفعل الآتي».

متى السفر؟

اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان «وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ المؤخر».

**٥- أيان: تعرب ظرف زمان دائما للدلالة على المستقبل، مثل:**

أيان تسافر؟

اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب ظرف زمان «الفعل الآتي».

**ملحوظة:** يتضح لك أن اسم الاستفهام الدال على الظرف له إعرابان ليس غير:

١- إذا كان بعده اسم فهو متعلق بمحذوف خبر مقدم.

٢- إذا كان بعده فعل فهو ظرف متعلق بهذا الفعل.

**٦- كيف:**

تعرب خبرا في نحو:

كيف أنت؟

اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم. أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخر.

كيف كنت؟

اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر كان.

ب- تعرب حالا، مثل:

كيف جئت؟

اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال.

لـ«كيف» إذن إعرابان ليس غير:

١- تكون حالاً إذا كان بعدها فعل تام.

٢- تكون خبرًا مقدما إذا كان بعدها اسم أو فعل ناقص.

**٧- كم: وهي اسم استفهام مبهم، يحتاج إلى ما يوضح إبهامه؛ ولذلك يأتي بعدها تمييز مفرد منصوب، وتعرب على الوجه التالي:**

- كم طالبًا حضر؟

اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

طالبًا تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة «والجملة الفعلية في محل رفع خبر».

كم مالك؟ اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم «للمبتدأ المؤخر».

**ملحوظة:** هذه الجملة مستعملة في العربية، والنحاة يقدرون لها تمييزًا محذوفًا؛ **أي:** كم جنيهًا؟ أو كم بيتًا؟ أو كم فدانًا مالك؟

- كم كتابا قرأت؟ اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به «للفعل الآتي».

- كم ساعة قرأت؟ اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان «للفعل الآتي».

- كم ميلاً سرت؟ اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان «للفعل الآتي».

- كم ضربة ضربتَه؟ اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول مطلق «للفعل الآتي».

من هذا الإعراب يتضح لك أن «كم» يعرف موقعها من التمييز الذي بعدها؛ لأنها اسم مبهم كما بيّنا، ومما ييسر لك معرفة هذا الموضوع يمكنك أن تجيب

عن السؤال، فتدلك الكلمة التي أحللتها -في الإجابة- محل «كم» على موقعها الإعرابي.

- تمييز «كم» مفرد منصوب كما سبق ولا يجوز جره مطلقا، إلا إذا جرت «كم» بحرف جر، وفي هذه الحالة يجوز نصب تمييزها، وهو الأكثر ويجوز جره، ويكون هنا مجرورا بمن مضمرة وجوبا، لا بالإضافة، **فنقول:**

- بكم قرشًا اشتريت هذا؟

الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب.

كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل جر بالباء.

قرشا: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.

- بكم قرشٍ اشتريته؟

الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب.

كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل جر.

قرش: اسم مجرور بمن مضمرة وجوبا.

**تنبيه:**

يشيع بين الناس استعمال «كم» مع كلمة «عدد» فيقولون:

- كم عدد الطلاب الذين نجحوا؟

**وهي جملة غير صحيحة؛ لأن «كم» تطلب تمييزا مفردا منصوبا:**

«كم طالبا ... ؟»، وإذا اضطررت إلى استخدام كلمة «عدد» فليس أمامك إلا «ما»، فتقول: ما عدد الطلاب الذين نجحوا؟

●●●

تدريب: أعرب الكلمات المكتوبة بخط واضح:

١- ﴿أَفَلاَ يَنْظُرُونَ إِلَى الإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ .

**الهمزة للاستفهام، والفاء مستأنفة، وجملة «كيف خلقت» بدل اشتمال من الإبل أي: أفلا ينظرون إلى كيفية خلقها، «وكيف»: اسم استفهام حال منصوبة بما بعدها، وفعل النظر معلق**

٢- ﴿قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ قُلْ للَّهِ﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ قُلْ للَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ ﴾

الجار «في السماوات» متعلق بالصلة المقدرة. الجار «لله» متعلق بخبر محذوف لمبتدأ محذوف، أي: هو كائن لله، جملة «كتب» مستأنفة لا محل لها، وجملة (والله) «ليجمعنَّكم» مستأنفة، وجملة «ليجمعنكم» جواب القسم، جملة «لا ريب فيه» حال من «يوم القيامة» في محل نصب. وقوله «الذين خسروا»: مبتدأ، وجملة «فهم لا يؤمنون» خبر، وجاز لحاق الفاء الزائدة بالخبر تشبيهًا للموصول بالشرط.

٣- ﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لاَ يَمْلِكُونَ لأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلاَ ضَرًّا﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لا يَمْلِكُونَ لأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴾

قوله «قل الله»: مبتدأ خبره محذوف أي: الله رب السماوات والأرض، وجملة «أفاتخذتم» معطوفة على مُقَدَّر هو مقُول القول، أي: أقررتم فاتخذتم، والجارّ «من دونه» متعلق بحال من «أولياء»، والجار «لأنفسهم» متعلق بحال من «نفعا»، وقوله «أم هل تستوي»: حرف إضراب، والجملة بعدها مستأنفة، وكذا «أم جعلوا». الجار «كخلقه»: الكاف نائب مفعول مطلق أي: خلقا مثل خلقه، وجملة «وهو الواحد» معطوفة على جملة «الله خالق» . «القهار» خبر ثان .

٤- ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ .

قوله «عمّ»: مؤلف من «عن» الجارة، و «ما» الاستفهامية حذفت ألفها، والجار والمجرور متعلقان بـ «يتساءلون».

٥- ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ .

جملة «يؤمنون» مستأنفة، والجار متعلق بالفعل، الظرف «بعده» متعلق بنعت لـ «حديث.

٦- ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا، فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لا تَأْتِيكُمْ إِلا بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ ﴾

قوله «أيان مرساها»: اسم استفهام ظرف زمان متعلق بخبر مقدم، «مرساها» مبتدأ مؤخر، وجملة «أيان مرساها» بدل اشتمال من «الساعة» في محل جر، جملة « لا يجلِّيها لوقتها إلا هو» مستأنفة في حيز القول، وكذا الجمل: «ثقلت» و«لا تأتيكم» و«يسألونك». «هو» فاعل «يجلِّيها» ، و«إلا» للحصر، «بغتة» مصدر في موضع الحال. وجملة «كأنك حفيٌّ» حال من الواو في «يسألونك»، وجملة «ولكن أكثر..» معطوفة على جملة مقول القول.

٧- ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ .

«متى»: اسم استفهام ظرف زمان متعلق بالخبر، «هذا» مبتدأ، و «الوعد» بدل، جملة «إن كنتم صادقين» مستأنفة، وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله.

●●●

٦- أسماء الشرط:

الكلمات التي تستعمل في الشرط إما حروف وإما أسماء، والحروف هي:

إن، إذ ما، لو.

وتقول فيها:

إن: حرف شرط مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

إذ ما: حرف شرط مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

لو: حرف شرط يدل على امتناع الجواب لامتناع الشرط مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

إلا أن للحرف «إنْ» استعمالات معينة نوردها فيما يلي:

**أ- المفروض أن يأتي بعدها فعلان مجزومان لفظا أو محلا، أو أحدهما فعل الشرط والآجر جوابه، ولكن قد يأتي بعدها اسم، وفي هذه الحالة تقدر بعدها فعلا يفسره الفعل المذكور، مثل:**

إن زيدٌ جاء فأكرمْه.

إن: حرف شرط مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

زيد: فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل الموجود.

**ب- يكثر وقوع «ما» الزائدة بعد «إن» فتدغم فيها النون، مثل:**

إما تَرَ زيدا فأكرمه.

إما: أصلها إنْ ما، إن حرف شرط مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ما حرف زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أما أسماء الشرط فهي كلها مبنية فيما عدا «أي» فهي معربة لإضافتها إلى مفرد كحالها في الاستفهام مثل:

أيُّ رجل يعمل خيرا يجد جزاءه.

أي: اسم شرط مرفوع بالضمة الظاهرة مبتدأ، وهو مضاف، ورجل مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة «وجملة الشرط هي الخبر».

أيُّ عمل تعملْ تحاسبْ عليه.

أي: اسم شرط منصوب بالفتحة الظاهرة مفعول به «لفعل الشرط».

أما أسماء الشرط المبنية فهي:

من - ما - مهما - متى - أيان - أين - أنَّى - حيثما - إذا.

١- مَن: تعرب حسب موقعها في الجملة، مثل:

من يذاكر ينجح.

من: اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ «وجملة الشرط خبره».

من تصادق أصادقه.

من: اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول به «لفعل الشرط».

بمن تثق أثق به.

بمن: الباء حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ومن اسم الشرط مبني على السكون في محل جر بالباء «والجار والمجرور متعلقان بفعل الشرط».

٢- ما: لغير العاقل تعرب حسب موقعها في الجملة مثل «من».

٣- مهما: تدل على معنى «ما» وتعرب إعرابها، مثل:

مهما تعمل يعلمه الله.

مهما: اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول به «لفعل الشرط» ومعنى الكلام: أيَّ شيء تعمل يعلمه الله.

٤- متى وأيان: يعربان ظرف زمان دائما والعامل فيه فعل الشرط. مثل:

متى تأتِ أكرمْك.

متى: اسم شرط مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان «لفعل الشرط».

٥- أين - أنى - حيثما: تعرب ظرف مكان والعامل فيه فعل الشرط.

أين يذهبْ يحترمْه الناس.

أين: اسم شرط مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان «لفعل الشرط».

أنَّى تأته تأتِ رجلا كريما.

أنى: اسم شرط مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان «لفعل الشرط».

حيثما يذهب يجد صديقا.

حيثما: اسم شرط مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان «لفعل الشرط».

٦- إذا: وتختلف عن الأسماء السابقة التي تدل على الظرفية في أن العامل فيها ليس فعل الشرط وإنما الجواب، وتقول في إعرابها إنها:

ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه.

إذا جاء زيد فأكرمْه.

فالجواب الذي هو «أكرمه» هو الذي نصب «إذا»؛ لأن الظرف يحتاج إلى عامل يعمل فيه النصب، وكأن ترتيب الجملة:

أكرمه إذا جاء.

وحيث إن «إذا» تحتاج إلى مضاف إليه، وهي تضاف إلى جملة، كانت جملة الشرط التي هي هنا «جاء زيد» واقعة في محل جر بإضافة «إذا» إليها، وهذا هو معنى قولنا: إن «إذا» ظرف خافض لشرطه.

- قد يأتي بعد «إذا» اسم فنقدر بعدها فعلا يفسره الفعل الموجود، مثل:

إذا زيد جاء فأكرمه.

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه.

زيد: فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل الموجود، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر بإضافة إذا إليها.

**ولزيدة الفائدة:**

أسماءُ الشّرطِ تكونُ مبنيّةً دائماً عدا (أيّ) فهيَ معربةٌ.

أدواتُ الشّرطِ غيرِ الجازمةِ

لـو- لولا-أمّـا: أحـرفُ شـرطٍ غيـرُ جازمـةٍ: لـو: حـرفُ امتنـاعٍ لامتنـاع: فعلُـه وجوابُـه ماضيـان: لـو زرْتَنـي أكرمتُك. لـولا: حـرفُ امتنـاعٍ لوجودِ يليـهِ مبتـدأٌ خبـرُهُ محـذوفٌ: لـولا المطـرُ ليبـسَ الـزرعُ. المطـرُ: مبتـدأٌ خبـرُهُ محـذوفٌ. أمّا:حـرفُ شـرطٍ وتفصيـلٍ وتوكيـدٍ، ويقتـرنُ

جوابُها بالفاءِ الرَّابطةِ: (وأمَّا اليتيمَ فلا تقهرْ).

إذا: ظرفٌ لما يستقبلُ من الزّمنِ يليه جملةٌ فعليةٌ، كقولِ الشّاعرِ:

إذا رأيْتَ نيوبَ اللّيثِ بارزةً

فلا تظنّنَّ بأنّ اللّيثَ يبتسمُ

لمّا: ظرفٌ بمعنى حينَ فعلُهُ وجوابُهُ ماضيانِ، كقولِ أبي العلاءِ المعريِّ:

ولمّا أنْ تجهّمَني مُرادي جريْتُ معَ الزّمانِ كما أرادا

كلّما: ظرفٌ يدلُّ على التّكرارِ، يليه الفعلُ الماضي دائماً، كقولِ عمرِ بنِ أبي ربيعةَ:

كلّما قلْتُ متى ميعادُنا

ضحكَتْ هندُ وقالتْ: بعدَ غدْ

**ملاحظات:**

١- يجوزُ حذفُ جملةِ الشرطِ بعدَ إنْ المتبوعة بلا النَّافيةِ: تكلّمْ بخيرٍ وإلاّ فاسكتْ.

٢- يجبُ حذفُ الجوابِ إذا كانَ فعلُ الشّرطِ ماضياً

وتقدّمَ على الأداةِ ما يدلُّ على الجوابِ، مثالٌ: يجودُ الموسمُ إنْ مُطِرَتْ الأرضُ في آذارَ.

٣- إذا اجتمع قسمٌ وشرطٌ فالجوابُ للسّابقِ منهما: إنْ زرْتَني واللّهِ أكرمْكَ.

٤- إذا جاءَ فعلُ الشّرطِ الجازم أو جوابُهُ فعلاً ماضياً يكونُ في محلِّ جزمٍ.

وجوب اقترانِ جملةِ جواب الشّرطِ بالفاء

إذا كانَتْ جملةُ الجوابِ:

١- جملةً اسميةً:كقول الرّصافي:

إنْ كانَ للجهلِ في أحوالِنا عللٌ

فالعلمُ كالطّبِّ يشفي تلكُمُ العِللا

٢- جملةً فعليةً:فعلها:

ا- طلبيٌّ: كالأمرِ والنّهيِ: إذا أردْتَ النّجاحَ فادرسْ. إنْ أردْتَ التّفوقَ فلا تهملْ دروسَكَ.

ب- جامدٌ: مَنْ يحسنْ إلى النّاس فنعمَ المرءُ هو.

ج-مسبوقٌ بما النافية (فإنْ تولَّيتُم فما سألْتُكم من أجرٍ)

د- مسبوقٌ بلن: (وما يَفعلوا من خيرٍ فلن يُكفرُوه)

هـ- مسبوقٌ بقد:(إن يسرقْ فقد سرقَ أخٌ له من قبلُ)

و- مسبوقٌ بالسّين: إنْ تدرسْ فستنجح

ز- مسبوقٌ بسوفَ: إنْ تدرسْ فسوفَ تنجح

ح- مسبوقٌ بكأنّما:(ومَنْ أحيَاها فكأنّما أحيا النّاسَ جميعاً)

ط- مسبوقٌ بربما:إن واصلْتَ عملَكَ فربما نلْتَ أملَكَ

٣-جملةٌ شرطيَّةٌ جديدةٌ: إنْ صحبت الناس فإن أحسنْتَ صُحبتَهُم أحسنُوا صُحبتَكَ.

إعرابُ أسماءِ الشّرطِ:

ما- من- مهما :مبتدأٌ إذا جاءَ فعلُ الشّرط لازماً أو

متعدّياً استوفى مفعولَهُ:

مَنْ جدَّ وجدَ. ما تحصلّه في الصّغرِ ينفعْكَ في الكبر. أو مفعولاً به إذا لم يستوفِ مفعولَهُ: ما تحصلْ في الصِّغَر ينفعْكَ في الكبرِ.

متى- إيّان :في محلِّ نصبٍ ظرفُ زمانٍ: متى تسافرْ تجدْ صاحباً يؤنسكَ.

أيّن -أنّى- حيثما : في محلِّ نصبٍ ظرفُ مكانٍ: أيْنَ تجلسْ تجدْ راحةً لكَ.

كيفما :في محلِّ نصبٍ حالٌ، كقولِ بشارةَ الخوري:

انشرُوا الهولَ وصَبُّوا نارَكُمْ

كيفما شئْتُمْ فلن تلقَوْا جبانا

أيّ: تصلحُ لكلِّ الحالاتِ السّابقةِ بحسب الاسمِ الّذي تُضافُ إليه: أيُّ طالبٍ يجدُّ في دروسه ينجحْ، مبتدأٌ مرفوعٌ . أيَّ كتابٍ تقرأْ تجدْ فائدةً فيه، مفعولٌ به مقدمٌ منصوبٌ.

**تدريب: أعراب الكلمات المكتوبة بخط واضح:**

١- ﴿وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ﴾ .

٢- ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ .

من قوله: ﴿ لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلا نَصِيرًا ﴾

اسم «ليس» ضمير يعود على ما يدل عليه اللفظ، وهو الإيمان المفهوم من قوله ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾ . والجار «من دون» متعلق بحال من «وليا».

٣- ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَالِ هَؤُلاءِ الْقَوْمِ لا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾

«أينما»: اسم شرط جازم ظرف مكان، و «ما» زائدة، متعلق بـ «تكونوا» التامة، و«تكونوا» فعل مضارع، مجزوم بحذف النون. وقوله «ولو كنتم»: الواو حالية للعطف على حال محذوفة، والتقدير: يدرككم في كل حال، ولو كنتم في هذه الحال، وهذا لاستقصاء الأحوال، «لو» حرف شرط غير جازم، وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله أي: ولو كنتم في بروج مشيدة لأدرككم، وجملة «ولو كنتم» حالية. قوله «فمال هؤلاء القوم»: الفاء مستأنفة، و «ما» اسم استفهام مبتدأ، والجار متعلق بالخبر، و«القوم» بدل، وجملة «لا يكادون» حالية من «هؤلاء».

٤- ﴿إِلاَّ تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ ﴾.

«بعضهم» مبتدأ ثانٍ، خبره «أولياء»، وجملة «بعضهم أولياء بعض» خبر « الذين « . وجملة «إن لا تفعلوه تكن» مستأنفة لا محل لها، «تكن» فعل مضارع تام .

٥- ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾ .

الواو عاطفة، «ما» اسم شرط مفعول به، والفعل مجزوم بحذف النون. الجار «من خير»متعلق بنعت لـ «ما». وقوله «فلن يكفروه»: الفاء واقعة في جواب الشرط، والفعل متضمن معنى يُحْرَموا أجره، فتعدّى إلى مفعولين: الأول نائب الفاعل،والثاني الهاء.

٦- ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلاَ تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلا تَعْبُدُوا إِلا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ ﴾.

المصدر «ألا تعبدوا» منصوب على نزع الخافض الباء، «إياه» ضمير نصب منفصل مفعول به. وقوله «وبالوالدين إحسانا»: الواو عاطفة، والجارّ متعلق بـ«أحسنوا» المقدر، «إحسانا» مفعول مطلق، وجملة «أحسنوا» المقدرة معطوفة على جملة «تعبدوا». قوله «إمَّا»: مؤلفة من «إنْ» الشرطية و«ما» الزائدة، والفعل المضارع مبني على الفتح في محل جزم، والنون للتوكيد، «الكِبَر» مفعول به، «أحدهما» فاعل مؤخر، «أو كلاهما»: «أو» عاطفة، «كلاهما» اسم معطوف مرفوع بالألف؛ لأنه ملحق بالمثنى. قوله «أف»: اسم فعل مضارع بمعنى أتضجَّر، والفاعل ضمير أنا.

●●●

٧- الأسماء المركبة:

وهذه الأسماء تُبنى على فتح الجزأين ويكون لها محل من الإعراب حسب موقعها من الجملة، وهي:

أ- العدد المركب تركيبا مزجيا: وهو أحد عشر وتسعة عشر وما بينهما عدا اثني عشر واثنتي عشرة، فتقول:

جاء أحدَ عشرَ رجلا.

أحد عشر: فاعل مبني على فتح الجزأين في محل رفع.

رأيت أربعةَ عشرَ رجلا.

أربعة عشر: مفعول به مبني على فتح الجزأين في محل نصب.

مررت بخمسَ عشرةَ بنتا.

خمس عشرة: مبني على فتح الجزأين في محل جر بالباء.

أما اثنا عش واثنتا عشرة فيعرب صدرهما إعراب المثنى، أما عجزهما، أي عشر وعشرة، فمبني على الفتح لا محل له من الإعراب بدل نون المثنى، فتقول:

جاء اثنا عشرَ رجلا.

اثنا عشر: فاعل مرفوع بالألف، وعشر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب لأنه بدل نون المثنى.

رأيت اثني عشر رجلا.

اثني: مفعول به منصوب بالياء، وعشر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب لأنه بدل نون المثني.

مررت باثنتي عشرة بنتا.

اثنتي: اسم مجرورة بالباء وعلامة جره الياء، عشرة مبني على الفتح لا محل له من الإعراب لأنه بدل نون المثنى.

- ملحوظة: هكذا يقول المعربون، ولا نرى رأيهم؛ إذ إن العدد هنا كلمة واحدة مركبة من جزأين؛ فلا معنى لأن نقول: إن «عشر» بدل من نون المثنى، ونرى أن الإعراب يكون على الوجه الآتي:

اثنا عشر: فاعل مرفوع بالألف في الجزء الأول مبني على الفتح في الجزء الثاني. وهكذا في بقية الجمل.

ب- الظروف المركبة تركيبا مزجيا، مثل:

فلان يأتينا صباحَ مساءَ.

صباح مساء: ظرف زمان مبني على فتح الجزأين في محل نصب.

فلان يأتينا يومَ يومَ.

يوم يوم: ظرف زمان مبني على فتح الجزأين في محل نصب.

فلان ينهج في حياته بينَ بينَ.

بين بين: ظرف مكان مبني على فتح الجزأين في محل نصب.

جـ- الأحوال المركبة تركيبا مزجيا، مثل:

فلان جاري بيتَ بيتَ.

بيت بيت: حال مبني على فتح الجزأين في محل نصب.

تساقطوا أَخْوَلَ أَخْوَلَ «أي تساقطوا متفرقين».

أخول أخول: حال مبني على فتح الجزأين في محل نصب.

●●●

**تدريب: أعرب ما يأتي:**

١- ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ .

من قوله تعالي: **﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾**

**«إذ قال»: اسم ظرفي بدل اشتمال من ﴿ أَحْسَنَ الْقَصَصِ ﴾ . «يا أبت»: منادى مضاف منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المبدلة تاء، ونقلت كسرة المناسبة إلى التاء، والتاء مضاف إليه. «أحد عشر» جزآن مبنيان على الفتح مفعول به ، و «الشمس» معطوف على أحد عشر، وهذا من باب ذِكْر الخاص بعد العام تفصيلا؛ لأن الشمس والقمر دخلا في قوله «أحد عشر كوكبا»، وجملة «رأيتهم» مستأنفة، الجار «لي» متعلق بـ«ساجدين»، و«ساجدين» حال عامله معاملة العقلاء.**

٢- ﴿فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ .

من قوله تعالي: **﴿ وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾**

**«فانفجرت»: الفاء عاطفة على محذوف أي: فضرب فانفجرت. «اثنتا»: فاعل مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى، و «عشرة»: جزء مبني على الفتح لا محل له. وجملة «قد علم كل أناس» حال من «اثنتا عشرة»، والرابط مقدر أي: منها. وجملة «كلوا» مقول القول لقول مضمر.**

٣- ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ .

**«تسعة عشر» جزآن مبنيان على الفتح مبتدأ، والجملة حال ثالثة.**

٨- اسم لا النافية للجنس في بعض أحواله، وتجد الحديث عنه مفصلا في موضعه في الجملة الاسمية.

٩- المنادى في بعض أحواله، وتجد تفصيله في موضعه من الكتاب.

٨- أسماء متفرقة:

هناك أسماء أخرى مبنية لا يجمعها باب واحد، ونحصرها فيما يلي:

١- العلم المختوم بـ«وَيْه» مثل سيبويه ونفطويه، فنقول:

كتاب سيبويه أول كتاب في النحو: فاعل مبني على الكسر في محل رفع.

أعلم أن سيبويه هو صاحب الكتاب: اسم أن مبني على الكسر في محل نصب.

قرأت كتاب سيبويه: مضاف إليه مبني على الكسر في محل جر.

٢- ما كان سبًّا للمؤنث على وزن فَعَالِ، ولا يكون إلا في النداء ويُبنى على الكسر، مثل:

يا خَبَاثِ: منادى مبني على الكسر في محل نصب.

يا فَسَاقِ: منادى مبني على الكسر في محل نصب.

٣- ما كان علما على مؤنث على وزن فَعَالِ أيضا مثل: حذام وسجاح، ويُبنى على الكسر، مثل:

كذبت سجاح: فاعل مبني على الكسر في محل رفع.

إن سجاح لكاذبة: اسم إن مبني على الكسر في محل نصب.

لعنة الله على سجاح: اسم مبني على الكسر في محل جر بعلي.

٤- الظروف المبهمة التي قطعت عن الإضافة لفظا لا معنى، مثل: قبل - بعد - أول - عل. فتقول:

يعمل زيد الآن في الصحافة، وكان من قبلُ أستاذا.

فكلمة «قبل» ظرف يطلب مضافا إليه، لكنه حذف للعلم به، أي: كان من قبل عمله في الصحافة أستاذا؛ فالمضاف إليه إذن موجود في الذهن محذوف في الكلام، وهذا معنى قولنا: إن الظرف انقطع عن الإضافة لظفا لا معنى، وعلى ذلك تعرب «قبل» هنا:

ظرف زمان مبني على الضم في محل جر بمن لانقطاعه عن الإضافة لفظا لا معنى.

٥- كلمة «أمس» إذا دلت على اليوم السابق مباشرة، ويُبنى على الكسر مثل:

مضى أمس: فاعل مبني على الكسر في محل رفع.

زرت صديقي أمس: ظرف زمان مبني على الكسر في محل نصب.

عجبت من أمس: اسم مبني على الكسر في محل جر بمن.

٦- بعض الظروف مثل: إذ - الآن - حيث. فتقول:

عرفنا السعادة إذ كنا صغارا.

ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب «والجملة بعده واقعة في محل جر مضاف إليه».

إنه يعمل الآن.

ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب.

اجلس حيث صديقك جالس.

ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب «والجملة الاسمية بعده في محل جر مضاف إليه».

●●●

**تدريب أعرب الكلمات المكتوبة بخط واضح:**

١- ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لاَ يَعْلَمُونَ﴾ .

«حيث» اسم ظرف مبني على الضم في محل جر متعلق بالفعل قبله، وجملة «لا يعلمون» مضاف إليه .

٢- ﴿الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لا ذَلُولٌ تُثِيرُ الأَرْضَ وَلا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾

«لا ذلول»: «لا» نافية لا عمل لها، و «ذلول» صفة لبقرة. جملة «تثير» في محل نصب حال من الضمير المستتر في «ذلول» أي: لا تُذَلُّ حال إثارتها الأرض. «مسلمة»: صفة لبقرة، وجملة «لا شية فيها» نعت لبقرة في محل رفع. جملة «قالوا» مستأنفة، و الجار «بالحق» متعلق بـ «جئت». جملة «فذبحوها» مستأنفة لا محل لها، وجملة «وما كادوا» حالية في محل نصب.

٣- ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾

«إذ» اسم ظرفٍ مفعول به. وجملة «أنتم قليل» مضاف إليه، «مستضعفون» خبر ثان، والجار بعده متعلق به، وجملة «تخافون» خبر ثالث، وجملة «لعلكم تشكرون» مستأنفة لا محل لها، والمصدر «أن يتخطفكم» مفعول به.

٤- ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾.

من قوله تعالي: ﴿فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾

الجار «في بضع» متعلق بـ ﴿سَيُغْلَبُونَ﴾، جملة «لله الأمر» اعتراضية، وجملة «يفرح المؤمنون» معطوفة على جملة «وهم سيغلبون» ،الجار «من قبل» متعلق بالاستقرار الذي تعلَّق به الخبر.والظرف «يوم» متعلق بـ «يفرح» ، «إذٍ» مضاف إليه.

●●●

# الباب الثاني

# الجملة وشبه الجملة

## الفصل الأول

### الجملة الأسمية

درست في الباب السابق كل ما يتصل بالكلمة من حيث نوعها ومن حيث حالتها النحوية إعرابا أو بناء، وكل ذلك كان مقدمة لدراسة الجملة التي هي -كما قلنا- مدار الدراسة النحوية.

والجملة في تعريف النحاة هي الكلام الذي يترتب من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد مستقل.

والجملة العربية نوعان لا ثالث لهما: جملة اسمية وجملة فعلية. وعليك -في التطبيق النحوي- أن تحدد في البداية نوع الجملة التي تدرسها؛ لأن لكل جملة أحوالا خاصة تختلف عن الجملة الأخرى.

**وللتمييز بينهما نضع أمامك المقياس الآتي:**

إذا كانت الجملة مبدوءة باسم بدءا أصيلا فهي جملة اسمية. أما إذا كانت مبدوءة بفعل غير ناقص فهي جملة فعلية.

فمثلا: «كان زيد قائما» ليست جملة فعلية؛ لأنها لا تدل على حدث قام به فاعل، وإنما هي جملة اسمية دخل عليها فعل ناسخ ناقص.

ومثلا: كتابا قرأت. ليست جملة اسمية بالرغم من أنها تبدأ باسم، لكنها لا تبدأ به بدءا أصيلا، فكلمة «كتابا» مفعول به، وحقه التأخير عن فعله، وإنما تقدم لغرض بلاغي، ومعنى ذلك أن بدء الجملة به بدء عارض، وإذن فهي جملة فعلية.

وهكذا ترى أن تحديدك لنوع الجملة هو الذي يعينك على تحليلك لها تحليلا صحيحا من فهمك لأركانها لأساسية كما يتضح من التفصيل التالي.

والجملة لا بد أن يكون فيها ركنان أساسيان أو «عمدتان» يربط بينهما «الإسناد» وهو من أهم المصطلحات النحوية؛ فالخبر يسند إلى المبتدأ،

والفعل يسند إلى الفاعل أو نائب الفاعل، أي أن الخبر والفعل مسند، والمبتدأ والفاعل ونائب الفاعل مسند إليه.

**ركنا الجملة الاسمية:**

للجملة الاسمية ركنان أساسيان، متلازمتان تلازما مطلقا، حتى عدهما سيبويه كأنها كلمة واحدة وهما المبتدأ والخبر. وحين تلتقي بجملة اسمية عليك أن تسأل نفسك: أين المبتدأ؟ وأين الخبر؟ وعليك أن تحدد موقعهما بدقة. والمبتدأ هو الاسم الذي يقع في أول الجملة؛ لكي نحكم عليه بحكم ما، وهذا الحكم الذي نحكم به على المبتدأ هو الذي نسميه الخبر؛ فهو الذي يكمل الجملة مع المبتدأ ويتمم معناها الرئيسي.

والمبتدأ والخبر مرفوعان، وعلينا أن نبحث عن العامل الذي يعمل فيهما الرفع.

**سبق أن قلنا:** إن الفعل هو الذي يرفع الفاعل وينصب المفعول والظرف ... إلخ، وإن حرف الجر هو الذي يعمل الجر في الاسم، وإن حرف النصب يعمل النصب في الاسم أو في الفعل. فهذه كلها عوامل لفظية.

أما العامل في المبتدأ فهو عامل معنوي وهو ما نسميه «الابتداء»؛ ولذلك يعرف المبتدأ بأنه الاسم المجرد من العوامل اللفظية، فكون الاسم مبتدأ هو الذي يعمل فيه الرفع، وإذا سبقه عامل لفظي يعمل فيه، نسخ حكمه وجعله شيئا آخر غير المبتدأ. أما الخبر فالذي يعمل فيه الرفع هو المبتدأ.

العامل في المبتدأ إذن هو الابتداء، والعامل في الخبر هو الابتداء أو المبتدأ أو هما معا.

ملحوظة: «هناك خلاف كبير بين نحاة البصرة ونحاة الكوفة في العامل في الجملة الاسمية لا مجال لعرضه هنا، وما قدمناه لك هو الرأي الشائع في كتب النحو».

**١- المبتدأ:**

**أ- أنواعه:** المبتدأ لا يكون جملة، فهو كلمة واحدة دائما. وإذا رأيت مبتدأ على هيئة جملة، فهي ليست مبتدأ باعتبارها جملة، بل باعتبارها كلمة واحدة، أو -كما يقول النحاة- باعتبارها جملة محكية، مثلا: لا إله إلا الله خيرُ ما يقول مؤمن.

فإن المبتدأ هنا هو «لا إله إلا الله» لا باعتبارها جملة مكونة من أجزاء، ولكن باعتبارها كلمة واحدة، فكأنك تقول:

«هذه الكلمة خيرُ ما يقول مؤمن».

وتعربها على النحو التالي:

لا إله إلا الله: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة الحكاية.

خير: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

**وتقول:**

**وتعربها:**

الصيف ضيعت اللبن: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة الحكاية.

مثل: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

المبتدأ إذن لا بد أن يكون كلمة واحدة، وهذه الكلمة لا بد أن تكون اسما صريحا، **أو مصدرا مؤولا:**

**١- فالاسم الصريح مثل:**

زيد قائم.

زيد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

قائم: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

٢- والمصدر المؤول مثل: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ .

وتقدير الآية: وصيامكم خير لكم.

أن تصوموا: أن حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب. تصوموا: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول من أن والفعل في محل رفع مبتدأ.

خير: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

ومثل: أن تجتهدَ أنفعُ لك.

أن تجتهد: أن حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب، تجتهد: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. والمصدر المؤول من أن والفعل في محل رفع مبتدأ.

أنفع: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

تنبيه: في كتب النحو نوع آخر من المبتدأ يسميه النحويون الوصف الرافع لمكتفى به. وهم يقولون عنه: إنه لا يحتاج إلى خبر بل يحتاج إلى مرفوع يكتفي به أي يتمم معه المعنى ويسد مسد الخبر.

وينبغي أن تفرق بين استعمال النحويين كلمة «وصف» واستعمالهم كلمة «صفة». فالصفة عندهم هي النعت، أي أنها مصطلح نحوي، أما الوصف فيقصدون به الاسم المشتق، وعلى وجه الخصوص اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة، أي أنه مصطلح صرفي.

وهذا الوصف حين يقع مبتدأ يحتاج إلى اسم مرفوع بعده يعرب فاعلا بعد اسم الفاعل، ويعرب نائبا عن الفاعل بعد اسم المفعول. ولا بد أن يعتمد هذا المبتدأ على نفي أو استفهام، وإليك الأمثلة الآتية:

ما ناجحٌ المهملُ.

**لك في إعرابها وجهان:**

١- ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

ناجح: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

المهمل: فاعل سد مسد الخبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

٢- ما: حرف نفي.

ناجح: خبر مقدم مرفوع بالضمة الظاهرة.

المهمل: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.

ما ناجحان المهملان.

لك في إعرابها وجه واحد فقط:

ما: حرف نفي.

ناجحان: خبر مقدم مرفوع بالألف.

المهملان: مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف.

ما ناجحون المهملون.

لك فيها وجه واحد أيضا:

ما: حرف نفي.

ناجحون: خبر مقدم مرفوع بالواو.

المهملون: مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو.

والذي جعل الإعراب هنا وجها واحدا تطابق الوصف مع مرفوعه تثنية وجمعا، وعلى ذلك لا نستطيع إعرابه وصفا وما بعده مرفوع سد مسد

الخبر، بل نعربه خبرًا مقدمًا وما بعده مؤخرًا؛ ذلك لأن الوصف مع مرفوعه حكمه حكم الفعل مع فاعله أو نائبه؛ والفعل -كما تعلم- لا يثنى ولا يجمع مع الفاعل إلا في لهجة عربية قديمة نقدمها لك في الجملة الفعلية وهي اللهجة المعروفة بـ«لغة أكلوني البراغيث».

ما نجح المهملان.

لك فيها إعراب واحد:

ما: حرف نفي.

ناجح: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

المهملان: فاعل سد مسد الخبر مرفوع بالألف.

ما نجح المهملون.

لك فيها أيضًا إعراب واحد:

ما: حرف نفي.

ناجح: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

المهملون: فاعل سد مسد الخبر مرفوع بالواو.

والذي أوجب هذا الإعراب أن الكلمتين غير متطابقين، فلا نستطيع أن نعرب الكلمة الأولى خبرًا مقدمًا والثانية مبتدأ مؤخرًا وإلا كانت الجملة «ما المهملان ناجح»؛ إذ لا يكون المبتدأ مثنى أو جمعًا والخبر مفرد.

مثال على اسم المفعول:

أمحبوب أخواك؟

الهمزة: حرف استفهام مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

محبوب: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

أخواك: نائب فاعل سد مسد الخبر مرفوع بالألف، والكاف ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

مثال على الصفة المشبهة:

ما حَسَنٌ الإهمالُ.

ما: حرف نفي.

حسن: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

الإهمال: فاعل سد مسد الخبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

- قلنا: إن هذا النوع من المبتدأ يحتاج إلى مرفوع يسد مسد الخبر، وهذا المرفوع لا بد أن يكون مكتفى به أي لا بد أن يتم المعنى مع المبتدأ. فإذا وجدنا مرفوعا بعده غير مكتفى به يكون لنا فيه إعراب آخر، مثل:

أناجح أخَواه زيدٌ.

فنحن لا نستطيع أن نعرب كلمة «ناجح» مبتدأ، وكلمة «أخواه» فاعل سد مسد الخبر؛ لأن الجملة لا يتم معناها على هذا، فلا يصح أن نكتفي بقولنا: «أناجح أخواه»، وإنما نعرب هذه الجملة على النحو التالي:

الهمزة: حرف استفهام مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

ناجح: خبر مقدم مرفوع بالضمة الظاهرة.

أخواه: فاعل مرفوع بالألف، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

زيد: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.

وتقدير الكلام: «أزيد ناجح أخواه».

ملحوظة: قد يسبق المبتدأ حرف جر زائد أو شبيه بالزائد، وإليك الأمثلة الآتية:

هل من رجلٍ في البيت.

هل: حرف استفهام مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

من: حرف جر زائد.

رجل: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

في البيت: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر في محل رفع.

ناهيك بالله.

ناهي: خبر مقدم مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها الثقل، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

بالله: الباء حرف جر زائد، ولفظ الجلالة مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

«ومعنى الجملة: الله ناهيك عن طلب غيره لأنه كافيك».

كيف بك عند احتدام الأمر.

كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم.

بك: الباء حرف زائد، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخر.

رُب امرأةٍ أعظمُ من رجل.

رب: حرف جر شبيه بالزائد.

امرأة: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد.

أعظم: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

ب- تعريف المبتدأ وتنكيره:

قلنا: إن المبتدأ هو الاسم المحكوم عليه بحكم ما، ونحن لا نستطيع أن نحكم على شيء إلا إذا كنا نعرف هذا الشيء؛ ولذلك ينبغي أن يكون المبتدأ

معرفة، ومع ذلك قد يكون المبتدأ نكرة، ولا يكون المبتدأ نكرة إلا في مواقع معينة تتبعها النحاة، وعد بعضهم منها عشرات المواضع، وحصرها آخرون في العموم والخصوص، أي أن يكون المبتدأ كلمة دالة على العموم أو نكرة مختصة، ونورد لك الآن أمثلة من الشائع استعماله مبتدأ نكرة:

١- أن يكون المبتدأ كلمة من كلمات العموم مثل «كل» و«من» و«ما».

﴿كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ﴾ .

كل: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

له: اللام حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر، والجار والمجرور متعلق بالخبر الآتي.

قانتون: خبر مرفوع بالواو.

٢- أن يكون المبتدأ مسبوقا بنفي أو استفهام.

ما جشع بنافع.

ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

جشع: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

بنافع: الباء حرف جر زائد، نافع خبر مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

هل غِنًى خير من غنى النفس؟

هل: حرف استفهام مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

غني: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها التعذر.

خير: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

٣- أن يكون المبتدأ مؤخرا عن الخبر على أن يكون الخبر جملة أو شبه جملة:

في الصدق نجاة.

في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

الصدق: مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم في محل رفع.

نجاة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.

أمام البيت رجل.

أمام: ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة.

البيت: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم في محل رفع.

رجل: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.

نفعك وفاؤه صديق.

نفعك: فعل ماض مبني على الفتح، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

وفاؤه: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم.

صديق: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.

٤- أن يكون المبتدأ نكرة مختصة، ويكون اختصاصها بالطرق الآتية:

**أ- بأن تكون موصوفة مثل:**

رجل كريم في البيت.

رجل: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

كريم: نعت مرفوع بالضمة الظاهرة.

في البيت: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر في محل رفع.

**ب- أن تكون مصغرة، مثل:**

رُجيل يتحدث.

رجيل: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

يتحدث: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو. والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

والتصغير نوع من الصفة، فكأنك قلت: «رجل صغير يتحدث».

**جـ- أن تكون مضافة إلى نكرة:**

رجلا علم يتناقشان.

رجلا علم: مبتدأ مرفوع بالألف، وعلم مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

يتناقشان: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والألف فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر.

**د- أن يتعلق بها معمول:**

سعيٌ في الخير جهاد.

سعي: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

في الخير: جار ومجرور متعلق بسعي «وهذا هو الذي جعل النكرة صالحة للابتداء بها».

جهاد: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

٥- أن يكون المبتدأ كلمة دالة على الدعاء.

نصرٌ للمؤمنين.

نصر: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

للمؤمنين: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر في محل رفع.

٦- أن يكون المبتدأ واقعا في أول جملة الحال.

كان يعمل وصديق يساعده.

الواو: واو الحال حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

صديق: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

يساعده: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر.

٧- أن يقع المبتدأ بعد الفاء الواقعة في جواب الشرط.

إن يكن منك إخلاص فإخلاصٌ لك.

الفاء: واقعة في جواب الشرط، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

إخلاص: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

لك: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر في محل رفع.

٨- أن يقع المبتدأ بعد لولا.

لولا إهمال لأفلح.

لولا: حرف امتناع للوجود مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

إهمال: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. والخبر محذوف وجوبا.

**جـ- حذف المبتدأ:**

المبتدأ هو الركن الأساسي في الجملة، ولا تُتصور جملة اسمية من غيره؛ ولذلك فإن وجوده ضروري في الجملة، إلا أنه قد يحذف منها، وهو مع حذفه مقرر موجود في الذهن، ولا يحذف إلا إن دل عليه دليل. والمبتدأ يحذف جوازا ووجوبا **على النحو التالي:**

**١- الحذف الجائز:**

وذلك إن دل عليه دليل مقالي؛ كأن يكون في جواب عن سؤال، تقول:

أين علي؟ فتجيب: مسافرٌ.

وتعربها، مسافر: خبر لمبتدأ محذوف، مرفوع بالضمة الظاهرة.

كيف الحال؟ حسنٌ.

حسن: خبر لمبتدأ محذوف، مرفوع بالضمة الظاهرة.

**٢- الحذف الواجب له مواضع أهمها ما يلي:**

**أ- في أسلوب المدح والذم، مثل:**

نِعْمَ القائدُ خالدٌ.

لك في هذا الاستعمال أكثر من إعراب؛ أقربها:

نعم: فعل ماض مبني على الفتح.

القائد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

خالد: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.

والجملة الفعلية في محل رفع خبر مقدم. وتقدير الكلام:

«خالد نعم القائد».

وتستطيع أن تعربها كما يلي:

نعم: فعل ماض مبني على الفتح.

القائد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

خالد: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو.

وتقدير الجملة «نعم القائد هو خالد».

**ب- أن يكون مبتدأ لقسم، مثل:**

واللّه لأحافظن على العهد.

والله: الواو واو القسم حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، ولفظ الجلالة مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر في محل رفع. وتقدير الكلام «والله يمين لأحافظن».

**جـ- أن يكون مبتدأ للاسم المرفوع بعد «لا سيما»، مثل:**

أحب الفاكهة لا سيما العنبُ.

لهذا الاستعمال أكثر من وجه من وجوه الإعراب، يهمنا منها الان الوجه التالي:

لا سيما: لا نافية للجنس حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، سي: اسم لا النافية للجنس منصوب بالفتحة الظاهرة لأنه مضاف، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

العنب: خبر لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره هو. والجملة من المبتدأ والخبر صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. «وتقدير جملة الصلة: لا سيما هو العنب».

وخبر لا النافية للجنس محذوف، **تقديره:** «موجود».

**٢- الخبر:**

قلنا: إن الخبر هو الركن الأساسي الآخر الذي يكمل الجملة مع المبتدأ ويتمم معناها الرئيسي، وهو مرفوع.

**وفي التطبيق النحوي يهمنا من الخبر النواحي الآتية:**

**١- أنواع الخبر:**

**الخبر قسمان مفرد، وجملة:**

**أ- الخبر المفرد:** وهو ما ليس بجملة، ويكون جامدا أو مشتقا، **فتقول:**

الثريا نجمٌ التوباد جبلٌ

نجم: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

جبل: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة. وهذان مثالان للخبر الجامد.

زيد مجتهد المنظر رائع

مجتهد: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

رائع: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة. وهذان مثالان للخبر المشتق١.

**ب- الخبر الجملة:**

قد يكون الخبر جملة اسمية أو فعلية، فتقول:

ذكرنا تقسيمهم الخبر المفرد إلى جامد ومشتق؛ لأنهم يرون أن الخبر الجامد خالٍ من ضمير مستتر فيه، أما الخبر المشتق فيرفع في الغالب ضميرا مستترا وجوبا أو ضميرا بارزا أو اسما ظاهرا، والتقدير: زيد مجتهد «هو»؛ لأنك تستطيع أن تقول: زيد مجتهد أخوه.

زيد خلقه كريم.

زيد: مبتدأ أول مرفوع بالضمة الظاهرة.

خلقه: مبتدأ ثانٍ مرفوع بالضمة الظاهرة، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر.

كريم: خبر المبتدأ الثاني مرفوع بالضمة الظاهرة.

والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

عليٌّ يتحدث الفرنسية.

علي: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

يتحدث: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة. والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر.

- يجوز في الجملة الواقعة خبرا أن تكون جملة إنشائية:

الكتاب اقرأه.

الكتاب: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

اقرأه: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر.

ومثل: ﴿الْقَارِعَةُ، مَا الْقَارِعَةُ﴾ .

القارعة: مبتدأ أول مرفوع بالضمة الظاهرة.

ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ الثاني مقدم.

القارعة: مبتدأ ثانٍ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.

والجملة من المبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول في محل رفع.

ولا يصح أن تكون الجملة الواقعة خبرًا جملة ندائية مثل:

علي يا هذا.

- هناك أنواع من المبتدأ لا بد أن يكون خبرها جملة، وهي:

١- ضمير الشأن، مثل:

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ .

هو: ضمير الشأن مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

الله: لفظ الجلالة مبتدأ ثانٍ مرفوع بالضمة الظاهرة.

أحد: خبر المبتدأ الثاني مرفوع بالضمة الظاهرة.

والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

٢- أسماء الشرط الواقعة مبتدأ، وخبرها جملة الشرط، مثل:

مَن يذاكر ينجح.

من: اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يذاكر: فعل مضارع مجزوم بالسكون؛ لأنه فعل شرط، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر.

٣- المخصوص بالمدح أو الذم إن كان مقدمًا، مثل:

خالدٌ نعم القائد.

خالد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

نعم: فعل ماض مبني على الفتح.

القائد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر.

٤- المبتدأ في أسلوب الاختصاص، مثل:

نحن -العربَ- نكرم الضيف.

أقة: مبتدأ ثانٍ مرفوع بالضمة الظاهرة.

بعشرين: الباء حرف جر، وعشرين مجرور بالباء وعلامة جره الياء، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ الثاني.

والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول «وتقدير الجملة: العنب أقة منه بعشرين قرشا».

٢- إعادة المبتدأ لأسباب بلاغية كالتفخيم أو التهويل أو غيرهما:

﴿الْحَاقَّةُ، مَا الْحَاقَّةُ﴾ .

الحاقة: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ الثاني.

الحاقة: مبتدأ ثان مرفوع بالضمة الظاهرة، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

٣- وجود اسم إشارة إلى المبتدأ، مثل:

النجاح ذلك أمل كل طالب.

النجاح: مبتدأ أول مرفوع بالضمة الظاهرة.

ذلك: ذا اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثان، واللام للبعد حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

أمل: خبر المبتدأ الثاني مرفوع بالضمة الظاهرة، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

شبه الجملة:

يكثر في الكتب المدرسية وكتب النحو المعاصرة وقوع شبه الجملة خبرا، وهذا يخالف رأي القدماء الذين يقررون أن شبه الجملة نفسه لا يكون خبرا

ولا غيره، بل يتعلق بالخبر، وهو ما نراه أيضا؛ لأن العربية درجت على حذف الخبر إذا دل على كون عام؛ أي كلمة: موجود أو كائن أو مستقر، دون تحديد لهيئة هذا الوجود، فنقول:

الطالب في الفصل.

أمام البيت شجرة.

الصوم يوم الخميس.

يدل على ذلك أن الخبر إذا دل على كون خاص فلا بد من ذكره، مثل:

زيد نائم في البيت.

الصلاة مقصورة في السفر.

وأنت لا تستطيع أن تحذف هذا الخبر وإلا ضاع المعنى الذي تريده، فذكر الخبر في موضع يدل على أنه موجود في الموضع الآخر، لكنه حذف لكثرة الاستعمال. وعلى هذا نقول في إعراب الأمثلة الأولى:

الطالب في الفصل.

الطالب: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

في الفصل: في حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والفصل مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر في محل رفع.

أمام البيت شجرة.

أمام: ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة.

البيت: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم في محل رفع.

شجرة: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

تنبيه: ظرف المكان لا يتعلق بخبره إلا عن أسماء الأحداث، مثل:

الصوم يوم الخميس.

الصوم: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

يوم: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة.

الخميس: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر في محل رفع.

ولا يصح أن يتعلق بخبر عن أسماء الذوات، فلا يصح أن تقول: محمد اليوم، أو علي غدا.

إلا إذا صح التأويل مثل:

الهلال الليلة.

الهلال: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

الليلة: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر في محل رفع.

«وتقدير الجملة: رؤية الهلال الليلة».

٢- اقتران الخبر بالفاء:

نلاحظ في الأسلوب العربي وجود «الفاء» في أكثر من موضع، ومن هذه المواضع أننا نجدها مقترنة بخبر المبتدأ، والفاء حرف يأتي لربط أجزاء الجملة وتأكيد علاقة بعضها ببعض، والمبتدأ والخبر مرتبطان ارتباطا عضويا كما تعلم، فكأن دخول الفاء على الخبر إنما يكون لتقوية هذا الارتباط.

وقد حاول النحاة وضع قاعدة عامة لدخول الفاء على الخبر، وأوضح ما يمكن أن يقال في هذا المجال: إن الفاء قد تدخل على الخبر إذا كانت جملة المبتدأ والخبر تشبه جملة الشرط -وأنت تعلم أن الفاء تقع في جواب الشرط في أحوال معينة- وذلك يتحقق على النحو التالي:

١- أن يكون المبتدأ دالا على الإبهام والعموم، مثل: الأسماء الموصولة أو الأسماء النكرة؛ وذلك لكي يشبه هذا المبتدأ اسم الشرط في إبهامه وعمومه.

٢- أن يكون بعد هذا المبتدأ جملة أو شبه جملة ليست فيها كلمة شرطية.

٣- أن يكون الخبر مترتبا على هذه الجملة؛ لكي يشبه جواب الشرط المترتب على فعل الشرط، فنقول:

الذي يجتهد فناجحٌ.

فهذه الجملة تتكون من مبتدأ هو «الذي» وهو اسم غير محدد؛ لأنه لا يدل على شخص بذاته، وبعده جملة خالية من كلمة شرطية وهي جملة «يجتهد»، ثم يأتي الخبر مترتبا على هذه الجملة ترتب جواب الشرط على فعله؛ لأن النجاح مترتب على الاجتهاد. من هنا اقترن الخبر بالفاء.

**وتقول:**

طالب يجتهد فناجح.

وهذه الجملة أيضا تتكون من مبتدأ هو «طالب» وهو نكرة لا تدل على طالب بذاته، وبعد النكرة جملة فعلية واقعة صفة له هي «يجتهد» ثم يأتي الخبر مقترنا بالفاء لأنه مترتب على هذه الجملة.

واقتران الخبر بالفاء على درجتين: واجب وجائز، فالواجب في خبر المبتدأ الواقع بعد «أمَّا» الشرطية، ولعل الذي جعل الاقتران هنا واجبا هو شرطية «أما»، تقول:

أما علي فكريم وأما أخوه فشجاع.

أما: حرف شرط وتفصيل مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

علي: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

الفاء: واقعة في خبر المبتدأ، وهي حرف زائد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب «وبعضهم يعربها واقعة في جواب شرط مقدر والذي اخترناه أيسر وأقرب إلى الاستعمال».

كريم: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

أما الاقتران الجائز فمع غير «أما» من المواضع التي أوضحنا شروطها مثل:

طالب يجتهد فناجح.

طالب: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

يجتهد: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو. والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع صفة لطالب.

فناجح: الفاء واقعة في الخبر حرف زائد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وناجح خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

٣- تعدد الخبر:

قد يكون للمبتدأ أكثر من خبر، فإذا تعددت الأخبار أعربتها أخبارا أيضا، ومنها ما يصلح أن يكون صفة للخبر الأول، ومنها ما لا يكون إلا خبرا، وكل ذلك متوقف على معنى الجملة، فنقول:

زيد عربي شجاع كريم.

زيد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

عربي: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

شجاع: خبر ثانٍ مرفوع بالضمة الظاهرة.

كريم: خبر ثالث مرفوع بالضمة الظاهرة.

«وتستطيع في هذا المثال أن تقول: شجاع صفة، كريم صفة للخبر، وصفة المرفوع مرفوع».

التعليم أدبي هندسي تجاري.

التعليم: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

أدبي: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

هندسي: خبر ثانٍ مرفوع بالضمة الظاهرة.

تجاري: خبر ثالث مرفوع بالضمة الظاهرة.

«وأنت -في هذا المثال- لا تستطيع أن تعرب الخبرين الثاني والثالث صفة للخبر الأول؛ لأن المعنى لا يستقيم».

٤- حذف الخبر:

كما عرفنا في حذف المبتدأ، فإن الخبر قد يحذف جوازا أو وجوبا.

وهو يحذف جوازا إن دل عليه دليل مقالي كأن يكون في جواب عن سؤال، مثل:

مَن مخلص؟ عليٌّ.

علي: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، والخبر محذوف جوازا تقديره: مخلص.

أو أن يقع الخبر بعد إذا الفجائية مثل:

خرجت فإذا صديقي.

صديقي: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها حركة المناسبة، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، والخبر محذوف جوازا تقديره «موجود أو منتظر ...».

ويحذف الخبر وجوبا في مواضع أهمها ما يلي:

١- خبر المبتدأ الواقع بعد لولا:

لولا العقلُ لضاع الإنسان.

لولا: حرف امتناع للوجود مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

العقل: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، والخبر محذوف وجوبا تقديره «موجود».

لضاع: اللام واقعة في جواب لولا، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ضاع: فعل ماض مبني على الفتح.

الإنسان: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

ويتحدث النحاة في تفصيل عن مواضع حذف الخبر وجوبا بعد لولا، وأقرب ما يختار من كلامهم أن هذا الخبر إن دل على «كون عام» كان حذفه واجبا كما في المثال السابق، وإن دل على كون خاص كان ذكره واجبا إن لم يدل عليه دليل، مثل:

لولا اللاعبون ماهرون ما فاز الفريق.

فاللاعبون: مبتدأ، وماهرون: خبر، والذي جعل ذكره واجبا أن الخبر هنا يدل على كون خاص أو وجود خاص؛ إذ إن المعنى ليس «لولا اللاعبون موجودون ما فاز الفريق» لأنه لا فريق بلا لاعبين، وإنما المقصود هو وجود خاص للاعبين وهي المهارة.

٢- أن يكون خبرا عن اسم صريح في القسم، مثل:

لعمرك لينجحن المجد.

لعمرك: اللام لام الابتداء حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

عمر: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. والخبر محذوف وجوبا تقديره قسمي. ومعنى الجملة: «لعمرك قسمي أو يميني ...».

٣- تأخير الخبر وتقديمه:

المفروض أن الخبر يتأخر عن المبتدأ؛ لأنه الحكم الذي تحكم به على المبتدأ، ومع ذلك فقد يتقدم أو يتأخر على درجات نوجزها فيما يلي:

أ- جواز التقديم والتأخير، وذلك هو الغالب، مثل:

زيدٌ قادمٌ قادمٌ زيدٌ

نِعْمَ القَائِدُ خالدٌ. خالدٌ نِعْمَ القائدُ.

ب- تأخير الخبر وجوبا:

وذلك في مواضع أهمها:

١- أن يكون المبتدأ اسما مستحقا للصدارة في الجملة كأسماء الاستفهام والشرط وما التعجبية وكم الخبرية مثل:

٢- أن تكون لام الابتداء داخلة على المبتدأ، مثل:

لَلْمُجِدُّ ناجحٌ.

وذلك لأن لام الابتداء لها الصدارة، فلا يصح تقديم الخبر عليها.

٣- أن يكون الخبر جملة فعلية فاعلها ضمير مستتر يعود على المبتدأ، مثل:

زيد يلعب.

لأنك إذا قدمت الخبر صارت جملة فعلية مكونة من فعل وفاعل.

٤- أن يكون المبتدأ والخبر متساويين في رتبة التعريف أو التنكير، مثل:

فالاسم الأول مضاف إلى ضمير، والثاني مضاف إلى ضمير، فهما متساويان من حيث التعريف، فإن كنت تقصد أن تحكم على أخيك بأنه صديقك وجب أن يكون الأخ مبتدأ والصديق خبر، أما إن كنت تريد أن تحكم على صديقك بأنه أخوك قلت: صديقي أخي.

٥- أن يكون المبتدأ محصورًا في الخبر، مثل:

فأنت لا تستطيع أن تقدم الخبر؛ لأنك حصرت المبتدأ فيه أي قصرته عليه، ومعنى الجملة: أنك أخلصت المبتدأ لحكم الخبر وحده.

٦- أن يكون الخبر مقرونًا بالفاء، مثل:

لأنك إذا قدمت الخبر وجب حذف الفاء.

٧- أن يكون خبرًا عن ضمير الشأن:

٨- الخبر المفصول بضمير فصل:

جـ- تقديم الخبر وجوبًا:

**وذلك في مواضع أهمها:**

١- أن يكون الخبر مستحقًّا للصدارة كأسماء الاستفهام:

٢- أن يكون الخبر محصورًا في المبتدأ:

ومعنى الحصر هنا أنك قصرت النجاح على المجد فقط، كما قصرت الوجود في البيت على علي وحده، ولو أنك قدمت المبتدأ وأخرت الخبر في هذين المثالين لفسد معنى القصر الذي تريده.

٣- أن يكون المبتدأ نكرة محضة، وفي هذه الحالة لا بد أن يكون الخبر جملة أو شبه جملة:

ذلك أننا لو قدمنا المبتدأ النكرة بلا مسوغ لأمكن أن نعد الجملة أو شبه الجملة بعده صفة لا خبرا.

٤- أن يكون في المبتدأ ضمير يرجع إلى الخبر.

●●●

**تدريب: أعرب الكلمات التي تحتها خط:**

١- ﴿لَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ وَلا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾

قوله «ولأمة مؤمنة خيرٌ من مشركة»: الواو اعتراضية، واللام للابتداء، و «أمة» مبتدأ مرفوع، والجملة اعتراضية بين أفعال النهي. «ولو»: الواو حالية للعطف على حال محذوفة، والتقدير: خير من مشركة في كل حال ولو في هذه الحال، وهذا لاستقصاء الأحوال، وجملة «ولو أعجبتكم» حالية في محل نصب. وجملة «لعلهم يتذكرون» مستأنفة لا محل لها.

٢- ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لا إِلَهَ إِلا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ﴾

«الناس» عطف بيان، الجار «عليكم»متعلق بحال من «نعمة»، «هل من خالق» مبتدأ، و «من» زائدة، وسوَّغَ الابتداء بالنكرة سَبْقُها بالاستفهام، «غير» صفة لـ «خالق» على الموضع، والخبر محذوف تقديره مستحق للعبادة، وجملة «يرزقكم» نعت ثان لـ «خالق»، «هو» بدل من الضمير المستتر في الخبر المحذوف، وجملة التنزيه مستأنفة، وجملة «فأنى تؤفكون» مستأنفة، «وأنَّى» اسم استفهام حال.

٣- ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴾

الواو مستأنفة، «كأيِّن» اسم كناية عن كثير مبتدأ. الجار «من نبي» متعلق بصفة لـ «كأيِّن». وقد نابت «كأيِّن» عن نكرة؛ لذا تعلقت شبه الجملة بعدها بنعت لـ «كأين». وجملة «قاتل معه ربيون» خبر المبتدأ. وجملة «فما وهنوا» معطوفة على جملة «قاتل». وجملة «والله يحب الصابرين» اعتراضية لا محل لها، لأنَّ قوله في الآية التالية: ﴿ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ ﴾ معطوف على جملة «وما استكانوا».

٤- ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ﴾ .

«وكأين»: الواو مستأنفة، «كأين» اسم كناية عن عدد مبتدأ، والجار «من آية» متعلق بصفة لـ«كأين»، والجارّ «في السماوات» متعلق بنعت لـ«آية»، وجملة «يمرُّون» خبر، وجملة «وهم عنها معرضون» حال من الواو في «يمرون» .

٥- ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ﴾

جملة الشرط مستأنفة ، «ما» اسم شرط مبتدأ، الجار «من مصيبة» متعلق بصفة لـ «ما» ، وقوله «فبما»: الفاء رابطة لجواب الشرط، «ما» اسم موصول في محل جر، متعلق بخبر محذوف لمبتدأ محذوف، أي: إصابتكم كائنة بالذي كسبته أيديكم، وجملة «ويعفو عن كثير» معترضة بين المتعاطفين.

٦- ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ، ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ، فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾ .

﴿ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ﴾

جملة «وهو الغفور» معطوفة على جملة «إنه يبدئ»، «الودود» خبر ثان.

- ﴿ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴾

«ذو» خبر ثالث لـ «هو»، «المجيد» خبر رابع.

- ﴿ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴾

«فَعَّال»: خبر خامس، واللام زائدة للتقوية، و «ما» اسم موصول مفعول به.

٧- ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ .

من وله تعالي: ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾

«والذين»: الواو عاطفة، والاسم الموصول مبتدأ، وجملته معطوفة على جملة ﴿فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلا خَوْفٌ ﴾ ، وجملة «أولئك أصحاب النار» الاسمية خبر المبتدأ «الذين»، وجملة «هم فيها خالدون» خبر ثانٍ لـ «أولئك».

٨- ﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾

جملة «ومن أظلم» مستأنفة، و«مَنْ» اسم استفهام -ومعناه النفي- مبتدأ، و«أظلم» خبره. والجار «ممن» متعلق بـ «أظلم». المصدر المؤول من «أن يذكر» في محل نصب مفعول ثانٍ لـ «منع». والمصدر المؤول «أن يدخلوها» اسم كان، و«خائفين» حال من فاعل «يدخلوها» حمل أولا على لفظ «مَنْ» فأفرد في قوله: منع وسعى، وحمل على معناها ثانيا فجمع في قوله «أولئك». الجار «في الآخرة» متعلق بحال من «عذاب».

٩- ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴾

جملة «يحبونهم» نعت لـ «أندادا»، والكاف نائب مفعول مطلق أي: يحبونهم حبا مثل حب الله. و «حب» مضاف إليه. جملة «والذين آمنوا أشد حبا لله» اعتراضية،

و «حبًّا» تمييز. وجملة «ولو يرى الذين ظلموا» معطوفة على جملة «من الناس من يتخذ» لا محل لها. والمصدر المؤول «أن القوة» سدَّ مسدَّ مفعولَيْ «يرى»، و «جميعا» حال من الضمير المستتر في الخبر المقدر، والمصدر الثاني معطوف على المصدر الأول. وجواب الشرط محذوف.

١٠- ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ .

جملة «أنبتت» في محل جر صفة لجنة، وجملة «في كل سنبلة مائة حبة» في محل نصب صفة لـ «سبع»، وجملة «والله يضاعف» مستأنفة لا محل لها، وكذا جملة «والله واسع».

١١- ﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ، وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلا، وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ فَآذُوهُمَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا، إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ .

جملة «ومن يعص» معطوفة على جملة «من يطع» في الآية السابقة. وقوله «يعص»: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة. الجار «فيها» متعلق بـ «خالدا». جملة «وله عذاب مهين» معطوفة على جملة «يدخله» لا محل لها.

الجار «من نسائكم» متعلق بمحذوف حال من فاعل «يأتين»، الجار «منكم» متعلق بنعت لـ «أربعة». جملة «فإن شهدوا» معطوفة على جملة «اللاتي يأتين» لأنّ الموصول في قوة «إن آتين»، وجملة «فاستشهدوا» في محل رفع خبر، والفاء زائدة. ودخلت على الخبر تشبيها للموصول بالشرط، والفعل أمر مبني على حذف النون. الجار «لهن» متعلق بالمفعول الثاني لـ «جعل».

جملة «فآذوهما» خبر «اللذان» والفاء زائدة. وجملة «فإن تابا» معطوفة على جملة «اللذان يأتيانها» لأن الموصول في قوة إن أتياها.

الجار «للذين» متعلق بالاستقرار الذي تعلق به الخبر. الجار «بجهالة» متعلق بحال من فاعل «يعملون». وجملة «فأولئك يتوب» معطوفة على جملة «إنما التوبة على الله» لا محل لها.

●●●

**المجرد والمزيد**

في العربية عشرة أحرف، يجمعها قولك: «سألتمونيها»، سمّاها اللغويّون: «أحرف الزيادة». ولم يريدوا بهذه التسمية، أن تلك الأحرف لا تكون في الكلام إلا زائدة، وإنما أرادوا أن الحرف الذي يُزاد في الكلمة، لا يكون إلا واحداً منها حصراً. فهي إذاً تكون أحياناً غير زائدة وتكون أحياناً أخرى زائدة، على حسب الحال.

وإنما تَعرف أن الحرف منها زائد، بأن تُسقطه من الكلمة - فِعلاً كانت أو اسماً - فلا يختلّ معناها، ولا يتغير إلى معنى آخر.

فالتاء - مثلاً - من فِعل: «تدحرج» حرف زائد، ودليل زيادته أنك تُسقطه فلا يُخِلّ إسقاطه بمعنى «الدحرجة»، ولا يغيّره إلى معنى آخر.

والحكم نفسه منطبق على الأسماء، فالتاء من قولك:

**تِبيان:** حرف زائد أيضا، ودليل زيادته أنك تُسقطه فلا يُخِلّ إسقاطه بمعنى «البيان»، ولا يغيّره إلى معنى آخر.

وأما في نحو: «تعِب، ترَك» فالتاء أصلية، غير زائدة، ودليل ذلك أن إسقاطها يُفسد المعنى، فضلاً على أنه يجعل بناء الفعل من حرفين، وذلك ممتنع في العربية.

وقُل الشيء نفسه في «توت، وتاج»، ونحوهما من الأسماء، فالتاء فيهما أصلية، غير زائدة، ودليل ذلك أن إسقاطها يُفسد معنى هذين الاسمين، ويجعل بناءهما من حرفين، وذلك في العربية غير وارد.

فالمجرد إذاً، ما كانت جميع حروفه أصلية، والمزيد ما كان فيه حرف زائد أو أكثر.

●●●

**اسم المرة**

دل اسم المرة على وقوع الفعل مرة واحدة. ويصاغ من الفعل الثلاثي على وزن «فَعْلَة»، نحو: «سار فلان سَيْرَة، وجلس جَلْسَة».

وأمّا الفعل غير الثلاثي فاسم المرة منه، هو مصدره القياسيّ، مضافاً إليه تاء في آخره. نحو: «انحدر فلان انحدارة»، و«استكبر استكبارة».

فإذا كان مصدر الفعل ممّا ينتهي بتاء - أصلاً - نحو: رحمة ودعوة وإعانة واستقامة، وأريد استعماله للدلالة على المرة، فحينئذ يؤتى بعده بكلمة تدل على ذلك، فيقال: رحمة واحدة، ودعوة واحدة، وإعانة واحدة، واستقامة واحدة.

●●●

**النواسخ:**

النواسخ كلمات تدخل على الجملة الاسمية فتنسخ حكمها أي تغيره بحكم آخر، والمهم أن الجملة التي تدخل عليها هذه النواسخ هي جملة اسمية حتى إن كان الناسخ فعلا .

والنواسخ فعلية وحرفية.

١- كان وأخواتها:

وهي أول النواسخ الفعلية وأهمها.

و«كان» رأس هذا الباب وعنوانه؛ لأنها أكثر أخواتها استعمالا كما أن لها أحوالا كثيرة تخصها، وهي -مثل أخواتها- فعل ناسخ ناقص، وهي فعل ناسخ لأنها تدخل على الجملة

الاسمية فتغير حكمها بحكم آخر؛ إذ ترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها، ومعنى ذلك أنها العامل في الاسم وفي الخبر معا. وهي فعل ناقص لأنها تدل على زمان فقط، أي أنها لا تدل على حدث ومن ثم لا تحتاج إلى فاعل.

**وكان وأخواتها ثلاثة عشر فعلا هي:**

كان - ظل - بات - أصبح - أضحى - أمسى - صار - ليس - زال - برح - فتئ - انفك - دام.

**١- كان:**

وهي تستعمل فعلا تاما إن دلت على حدث يقتضي فاعلا، فتقول: تلبدت السماء بالغيوم واشتدت الريح فكان المطر.

كثير من مصطلحات العلوم العربية مأخوذ من الفكر الإسلامي، ومنها مصطلح «النسخ» في النحو؛ إذ المعروف أن «النسخ» مصطلح فقهي يعني تغيير حكم شرعي بحكم آخر، فلما رأى النحاة أن هذه الكلمات تغير حكم المبتدأ أو الخبر سموها نواسخ.

يعترض بعض العلماء على خلو الأفعال الناقصة من معنى الحدث، ويرى أنها لا تتجرد تجردا مطلقا للزمان. والواقع أنها كلمة تدل على الزمان حسب الواقع اللغوي للعربية.

كان: فعل ماض تام مبني على الفتح.

المطر: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

وهي حين تكون تامة يكون معناها: حدث أو حصل.

**ب- وحين تكون ناقصة -وهو الأغلب- فإنها تعمل إن كانت فعلا ماضيا أو مضارعا أو أمرا، تقول:**

كان زيد قائما.

كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

زيد: اسم كان مرفوع بالضمة الظاهرة.

قائما: خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة.

أكون سعيدا حين يكون أخي سعيدا.

أكون: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة الظاهرة. واسمه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا في محل رفع.

سعيدا: خبر أكون منصوب بالفتحة الظاهرة.

حين: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة، وشبه الجملة متعلق بـ«سعيدا».

يكون: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة الظاهرة.

أخي: اسم يكون مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف المناسبة، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

سعيدا: خبر يكون منصوب بالفتحة الظاهرة، والجملة في محل جر مضاف إليه، بإضافة «حين» إليها.

كن مستعدا.

كن: فعل أمر ناقص مبني على السكون واسمه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت في محل رفع.

مستعدا: خبر كن منصوب بالفتحة الظاهرة.

وكما تعمل كان وهي فعل متصرف تعمل وهي مصدر وتعمل وهي اسم فاعل، فتقول:

أحبه لكونه شجاعا.

اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب.

كونه: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

«وهذا الضمير هو -في الأصل- اسم كان».

شجاعا: خبر كونه منصوب بالفتحة الظاهرة.

زيد كائنٌ أخاك.

زيد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

كائن: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة «وهو من الناحية الصرفية اسم فاعل، واسم الفاعل يستتر فيه الضمير» وفيه ضمير مستتر جوازا تقديره هو عائد على المبتدأ في محل رفع اسم كائن.

أخاك: خبر كائن منصوب بالألف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

ملحوظة: يشيع استعمال: كائنا من كان، وكائنا ما كان، نقول:

سأعاقب المهمل كائنا من كان،

سأدفع ثمن هذا الشيء كائنا ما كان.

وأقرب إعراب لهذا الاستعمال هو:

كائنا: حال منصوب بالفتحة الظاهرة، وصاحب الحال هو «المهمل»، وفيه ضمير مستتر جوازا تقديره هو في محل رفع اسم كائن «لأنه اسم فاعل كما ذكرنا».

من: اسم نكرة مبني على السكون في محل نصب خبر كائن.

كان: فعل ماض تام مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب صفة لـ«من».

والمعنى: سأعاقب المهملة كائنا أي إنسان وجد.

جـ- تستعمل كان زائدة، وبخاصة في باب التعجب، فلا يكون لها عمل، ولا تستعمل زائدة إلا بصيغة الماضي فتقول:

ما كان أطيب خلقه!

ما: اسم تعجب مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

كان: فعل ماض زائد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

أطيب: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر ما.

خلقه: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

د- يجوز دخول الواو على خبر كان إن كان بصيغة الماضي أو المضارع بشرط أن يسبقها نفي وبشرط أن يقترن خبرها بإلا، فتقول:

ما كان من إنسان إلا وله أجل.

ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

من: حرف جر زائد.

إنسان: اسم كان مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

إلا: حرف استثناء ملغى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

الواو: حرف داخل على خبر كان مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

لـه: الـلام حـرف جـر مبنـي لا محـل لـه مـن الإعـراب، والهـاء ضميـر مبنـي علـى الضـم في محـل جـر، والجـار والمجـرور متعلـق بمحـذوف خبـر مقـدم في محـل رفـع.

أجـل: مبتـدأ مؤخـر مرفـوع بالضمـة الظاهـرة، والجملـة مـن المبتـدأ وخبـره في محـل نصـب خبـر كان.

هـ- يجـوز حـذف نـون كان بشـرط أن تكـون فعـلا مضارعـا مجزومـا بالسـكون وليـس بعدهـا سـاكن أو ضميـر متصـل، فتقـول:

لم أكُ أفعل ذلك.

لم: حرف نفي وجزم وقلب.

أك: فعل مضـارع مجـزوم بلـم وعلامـة جزمـه السـكون علـى النـون المحذوفـة، واسـمه ضميـر مسـتتر وجوبـا تقديـره أنـا.

أفعل: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.

والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر أكن.

و الأصـل في اسـتعمال كان أن تكـون موجـودة مـع اسـمها وخبرهـا، ولكـن قـد يجـري الحـذف علـى جملتهـا، فتحـذف كان وحدهـا أو تحـذف كان مـع اسـمها ويبقـى خبرهـا، أو تحـذف مـع خبرهـا ويبقـى اسـمها[1]:

- فهـي تحـذف وحدهـا في الاسـتعمال الآتـي «وهـو اسـتعمال قـد اختفـى في الأغلـب مـن الفصحـى المعاصـرة، وكان مـن قبـل نـادرا»:

أما أنت كريما فأنت محبوب.

وهم يقولون في تحليل هذه الجملة إنها كانت:

أنت محبوب لأن كنت كريما.

- وقد تحذف مع اسمها وخبرها؛ ولكن في استعمال نادر.

ومنه يتضح أن عندنا معلولا هو «أنت محبوب»، وعندنا علة له، هي «لأن كنت كريما». ويقولون: إن شرط حذف كان يستتبع الخطوات التالية:

- نقدم العلة على المعلول، فتصير الجملة:

لأن كنت كريما فأنت محبوب.

- نحذف لام الجر تخفيفا وذلك جائز قبل أن المصدرية.

- نحذف «كان» ونعوض عنها بالحرف «ما» الزائد، ثم ندغمها في نون أن.

- يبقى الضمير المتصل «التاء»، فيصير ضميرا منفصلا؛ إذ لم يعد هناك ما يتصل به، **وتصبح الجملة:**

أما أنت كريما فأنت محبوب.

أما: أصلها أن + ما؛ أن حرف مصدري مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وما حرف زائد للتعويض عن كان المحذوفة.

أنت: اسم كان المحذوفة ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع.

كريما: خبر كان المحذوفة منصوب بالفتحة الظاهرة.

- وتحذف كان مع اسمها جوازا بعد «إن» و«لو» الشرطيتين مثل:

كل إنسان محاسب على عمله؛ إن خيرا فخير وإن شرا فشر.

إن: حرف شرط مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

خيرا: خبر كان المحذوفة منصوب بالفتحة الظاهرة، واسمها محذوف أيضا.

وتقدير الكلام: إن يكون عمله خيرا فخير وإن يكن عمله شرا فشر.

ومثل: اقرأ كل يوم ولو صحيفة.

لو: حرف شرط مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

صحيفة: خبر كان المحذوفة منصوب بالفتحة الظاهرة واسمها محذوف أيضا.

وتقدير الكلام: اقرأ كل يوم ولو كان المقروء صحيفة.

- تحذف كان مع خبرها ويبقى اسمها -وهذا قليل- بشرط أن تكون بعد «إن» و«لو» الشرطيتين أيضا، مثل:

كل إنسان محاسب على عمله إن خير فخير وإن شر فشر.

إن: حرف شرط مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

خير: اسم كان المحذوفة مرفوع بالضمة، وخبرها محذوف.

وتقدير الكلام:

رسم يسحب اسكنر؟

٢- ظل: وتفيد معنى الاستمرار، مثل:

ظل زيد قائما.

ظل: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

زيد: اسم ظل مرفوع بالضمة الظاهرة.

قائما: خبر ظل منصوب بالفتحة الظاهرة.

٣- أصبح: وتفيد وقوع الخبر في وقت الصباح، مثل:

أصبح الطفل رجلا.

أصبح: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

الطفل: اسم أصبح مرفوع بالضمة الظاهرة.

رجلا: خبر أصبح منصوب بالفتحة الظاهرة.

وتستعمل «أصبح» فعلاً تامًّا يفيد معنى الدخول في وقت الصباح، مثل:

ظل ساهرًا حتى أصبح.

أصبح: فعل ماضٍ تام مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

والتقدير: ظل ساهرًا حتى دخل في وقت الصباح.

٤- أضحى: وتفيد وقوع الخبر في وقت الضحى، مثل:

أضحى العامل مستغرقًا في عمله.

أضحى: فعل ماض ناقص مبني على فتح مقدر منع من ظهوره التعذر.

العامل: اسم أضحى مرفوع بالضمة الظاهرة.

مستغرقًا: خبر أضحى منصوب بالفتحة الظاهرة.

ويستعمل بمعنى «صار» مثل:

أضحى العلم ضروريًّا.

كما تستعمل تامة مثل:

ظل نائمًا حتى أضحى.

أضحى: فعل ماض تام مبني على فتح مقدر منع من ظهوره التعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

وتقدير الكلام: ظل نائمًا حتى دخل في وقت الضحى.

٥- أمسى: تفيد وقوع الخبر في وقت المساء، مثل:

أمسى الرجل مهمومًا.

أمسى المجهول معلومًا.

أمسى: فعل ماض ناقص مبني على فتح مقدر منع من ظهوره التعذر.

المجهول: اسم أمسى مرفوع بالضمة الظاهرة.

معلومًا: خبر أمسى منصوب بالفتحة الظاهرة.

٦- بات: وتفيد وقوع الخبر في وقت الليل بطوله، مثل:

بات الطالب ساهرا.

بات: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

الطالب: اسم بات مرفوع بالضمة الظاهرة.

ساهرا: خبر بات منصوب بالفتحة الظاهرة.

وتستعمل تامة، مثل:

بات الغريب في بيتنا.

بات: فعل ماض تام مبني على الفتح.

الغريب: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

ومعنى الجملة: قضى الغريب ليله في بيتنا.

٧- صار: وتفيد معنى التحول، مثل:

صار العبد حرا.

صار: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

العبد: اسم صار مرفوع بالضمة الظاهرة.

حرا: خبر صارت منصوب بالفتحة الظاهرة.

وهناك أفعال أخرى تفيد معنى «صار» وتعمل عملها، وأشهرها:

آض: مثل: آض العلام رجلا.

آض: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

الغلام: اسم آض مرفوع بالضمة الظاهرة.

رجلا: خبر آض منصوب بالفتحة الظاهرة.

عاد: مثل: عادت القرية مدينة.

عادت: فعل ماض ناقص مبني على الفتح، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

القرية: اسم عاد مرفوع بالضمة الظاهرة.

مدينة: خبر عاد منصوب بالفتحة الظاهرة.

رجع: رجع الضال مهديا.

رجع: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

الضال: اسم رجع مرفوع بالضمة الظاهرة.

مهديا: خبر رجع منصوب بالفتحة الظاهرة.

استحال: استحالت النار رمادا.

استحالت: فعل ماض ناقص مبني على الفتح، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

النار: اسم استحال مرفوع بالضمة الظاهرة.

رمادا: خبر استحال منصوب بالفتحة الظاهرة.

تحول: تحول القمح خبزا.

غدا: غدا العمل مُرهقا.

٨- ليس: وهو فعل جامد يفيد نفي الخبر عن الاسم:

ليس زيد قائما.

ليس: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

زيد: اسم ليس مرفوع بالضمة الظاهرة.

قائما: خبر ليس منصوب بالفتحة الظاهرة.

- يجوز أن يقترن خبرها بالواو -مثل كان- بشرط أن يقترن الخبر بإلا:

ليس إنسان إلا وله أجل.

ليس: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

إنسان: اسم ليس مرفوع بالضمة الظاهرة.

إلا: حرف استثناء ملغى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

الواو: حرف داخل على خبر ليس مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

له: اللام حرف جر مبني على الفتح، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم في محل رفع.

أجل: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

والجملة من المبتدأ وخبره في محل نصب خبر ليس.

٩- زال: هناك أكثر من فعل بهذا اللفظ لكن مضارعه مختلف: زال يَزَال وزال يزيل بمعنى فني. هناك أربعة أفعال من أخوات كان لا تعمل إلا مسبوقة بـ«ما» النافية وهي: زال يَزال. وهو يدل على النفي بذاته، لكنه لا يعمل عمل كان إلا إذا سبقه نفي، ونفي النفي إثبات، فيدل على معنى الاستمرار.

ما زال زيد قائما.

ما زال: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

زيد: اسم ما زال مرفوع بالضمة الظاهرة.

قائما: خبر ما زال منصوب بالفتحة الظاهرة.

- وتستعمل كثيرا في الدعاء مع «لا».

لا يزال بيتك مقصودا.

لا يزال: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة الظاهرة.

بيتك: اسم لا يزال مرفوع بالضمة، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

مقصودا: خبر لا يزال منصوب بالفتحة الظاهرة.

١٠- انفك: تستعمل مثل زال مسبوقة بنفي، وتدل أيضا على الاستمرار:

ما انفك زيد قائما.

ما انفك: فعل ماض مبني على الفتح.

زيد: اسم ما انفك مرفوع بالضمة الظاهرة.

قائما: خبر ما انفك منصوب بالفتحة الظاهرة.

١١- فتئ: تعمل مسبوقة بنفي أيضا وتفيد الاستمرار:

ما فتئ الطالب يستذكر دروسه.

ما فتئ: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

الطالب: اسم ما فتئ مرفوع بالضمة الظاهرة.

يستذكر: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر ما فتئ.

١٢- برح: وتعمل مسبوقة بنفي وتفيد الاستمرار أيضا.

ما برح الحارس واقفا.

ما برح: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

الحارس: اسم ما برح مرفوع بالضمة الظاهرة.

واقفا: خبر ما برح منصوب بالفتحة الظاهرة.

١٣- دام: وتعمل بشرط أن يسبقها «ما» المصدرية الظرفية، ومعنى كونها مصدرية أي أنها يصح أن ينسبك منها ومن الفعل دام مصدر «دوام»، ومعنى كونها ظرفية دلالتها على مدة معينة، فتقول:

ينجح الطالب ما دام مجدا.

ما دام: فعل ماض مبني على الفتح، واسمه ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

مجدا: خبر ما دام منصوب بالفتحة الظاهرة.

وتقدير الكلام: ينجح الطالب مدة دوامه مجدا.

فإن سبقها «ما» النافية كانت دام تامة مثل:

ما دام شيء، أي ما بقي.

ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

دام: فعل ماض مبني على الفتح.

شيء: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

**تنبيه:**

تلاحظ أننا في إعراب الأفعال الخمسة السابقة لا نقسمها إلى «ما» و«الفعل» فلا نقول:

ما: حرف نفي أو ما مصدرية ظرفية، وإنما نعرب الفعل مع ما باعتبارها كلمة واحدة.

**كان وأخواتها وترتيب معموليها:**

ذكرنا في المبتدأ والخبر مواضع التقديم والتأخير، ومعمولا كان هما المبتدأ والخبر، والأصل في ترتيبها أن يكونا بعد الفعل الناسخ وأن يكون الاسم مقدما على الخبر، لكن هناك أحوالا أخرى نذكرها على النحو التالي:

١- الاسم لا يتقدم على الناسخ مطلقا، وفي مثل: زيد كان مخلصا.

فإن كلمة «زيد» هنا ليست اسم كان مقدما، وإنما هي مبتدأ، وكان لها اسم مستتر يعود على زيد، ومخلصا خبر كان وجملة كان واسمها وخبرها خبر عن زيد.

٢- إن كان الخبر جملة فهي واجبة التأخير عن الناسخ واسمه، تقول:

كان زيد عمله عظيم.

كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

زيد: اسم كان مرفوع بالضمة الظاهرة.

عمله: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

عظيم: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة، والجملة من المبتدأ وخبره في محل نصب خبر كان.

كان زيد يكتب.

كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

زيد: اسم كان مرفوع بالضمة الظاهرة.

يكتب: فعل مضارع مرفوع الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو. والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كان.

٣- إن كان الخبر مفردا أو شبه جملة فله الحالات الآتية:

أ- يجب تأخيره عن الناسخ واسمه إن كان الاسم محصورا فيه مثل:

إنما كان شوقي شاعرا.

ما كان شوقي إلا شاعرا.

ما كان هذا الأمر إلا في نيتي.

ب- يجب تقديمه على الاسم إن كان في الاسم ضمير يعود على الخبر مثل:

كان في البيت صاحبه.

كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

في البيت: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر كان في محل نصب.

صاحبه: اسم كان مرفوع بالضمة الظاهرة، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

جـ- يجب تقديمه على الناسخ نفسه إن كان هذا الخبر يستحق الصدارة مثل أسماء الاستفهام:

كيف كان زيد؟

كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر كان مقدم.

كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

زيد: اسم كان مرفوع بالضمة الظاهرة.

أين كان زيد؟

أين: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب ظرف مكان، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر كان في محل نصب.

كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

زيد: اسم كان مرفوع بالضمة الظاهرة.

متى كان السفر؟

متى: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر كان في محل نصب.

د- يجوز التقديم والتأخير والتوسط في غير ما سبق، فتقول:

كان زيد قائما كان قائما زيد قائما كان زيد

كان زيد في البيت كان في البيت زيد في البيت كان زيد

زيادة حرف الجر الباء في الخبر:

كان وأخواتها -فيما عدا الأفعال التي يشترط أن يسبقها نفي أو شبهه مثل ما زال- قد يسبقها نفي، فيكثر حينئذ دخول الباء الزائدة على الخبر، مثل:

ما كان زيد بمهمل.

ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

زيد: اسم كان مرفوع بالضمة الظاهرة.

بمهمل: الباء حرف جر زائد، مهمل خبر كان منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. ويكثر دخول الباء الزائدة على وجه الخصوص على خبر ليس:

﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ﴾ .

لست: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم ليس.

عليهم: جار ومجرور متعلق بمسيطر.

بمسيطر: الباء حرف جر زائد، ومسيطر خبر ليس منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

ملحوظة: كان وأخواتها من موضوعات النحو المشهورة في التعليم العام، والحق أن من بينها أفعالا لا تستعمل الآن في الفصحى المعاصرة، وقد كانت نادرة الاستعمال في فصحى التراث. ونرى أن وضع هذه الأفعال النادرة في المقررات التعليمية يفسد الموضوع كله خاصة في مرحلة التعليم العام، وهذه الأفعال هي:

أضحى - بات - أمسى - ما انفك - ما برح - ما فتئ، هذا فضلا عن «آض» وما يشبهه.

●●●

**تدريب: أعرب الكلمات التي تحتها خط:**

١- «ما شاء الله كان».

من قوله تعالي: ﴿ وَلَوْلا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالا وَوَلَدًا ﴾

«لولا» حرف تحضيض، وجملة «دخلت» مضاف إليه، وجملة «ولولا قلت» معطوفة على الاستئناف المتقدم الذي ورد في حيز القول، وحرف العطف قبل «لولا». «ما»:

شرطية مفعول مقدم، والجواب مقدر أي: أيَّ شيء شاء الله كان ووقع، وجملة «ما شاء الله كان» مقول القول، وجملة «لا قوة إلا بالله» مستأنفة في حيز القول. قوله «إن ترن»: «إن» شرطية، وفعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، والنون للوقاية، والياء المقدرة مفعول به، والفاعل ضمير أنت، «أنا» ضمير مؤكد للياء لا محل له، «أقلَّ» حال لأن الرؤية بصرية، والجار متعلق بـ «أقل»، «مالا» تمييز، وجملة «إن ترن» مستأنفة في حيز القول، وجواب الشرط في الآية التالية.

٢- ﴿وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾

«قانتا لله حنيفا» خبران لكان، والجار «لله» متعلق بـ«قانتا» وجملة «ولم يك» معطوفة على جملة «كان أمة». وقوله «لم يك»: مضارع ناسخ مجزوم بالسكون المقدر على النون المحذوفة للتخفيف، واسمها ضمير هو.

٣- ﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴾

«أنى»: اسم استفهام في محل نصب حال ، الجار «لي» متعلق بالخبر، جملة «ولم يمسسني بشر» حالية من الياء في «لي»، وجملة «ولم أك» معطوفة على الجملة الحالية.

٤- «ولا ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض».

٥- ﴿أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ ﴾

«أنْ» زائدة، «بصيرا» حال، و«ما» الموصولة مفعول به.

٦- ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ ﴾

«من» شرطية مفعول به مقدم، والجملة الشرطية معطوفة على جملة «يضلل الله»، «مضل» مبتدأ، و»من» زائدة، «ذي» نعت.

٧- ﴿قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ .

جملة «تذكر» خبر «فتئ» الناقصة، وجملة «تفتأ» جواب القسم، ولم يقترن بنون التوكيد ؛ لأنه مَنْفِي بحرف مُقَدَّر.

٨- ﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾

«أينما»: اسم شرط ظرف مكان متعلق بالشرط كنت، «ما» زائدة، «كنت» فعل ماض تام وفاعله. «ما دمت»: «ما» مصدرية ظرفية، والمصدر ظرف زمان متعلق بـ «أوصاني»، وجملة «أين ما كنت» اعتراضية بين المتعاطفين، وجملة «وَأَوْصَانِي» معطوفة على جملة «جعلني». وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله.

٩- ﴿كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا ﴾

الجار «بالقسط» متعلق بـ «قوامين»، الجار «لله» متعلق بـ «شهداء». وقوله «ولو على أنفسكم»: الواو حالية للعطف على حال محذوفة أي: كونوا كذلك في كل حال، ولو في حال كون الشهادة مستقرة على أنفسكم، والجار متعلق بمحذوف خبر كان مقدرة أي: ولو كانت الشهادة مستقرة على أنفسكم، وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله. وقوله «فالله أولى بهما»: الفاء عاطفة على جواب الشرط المحذوف أي: وإن يكن المشهود عليه غنيا أو فقيرا فليشهد عليه، فالله أولى بجنسي الغني والفقير،

وقوله «فالله...» ليس جوابا للشرط بل هو دالٌّ عليه؛ وذلك لأن العطف بـ «أو»، فلا يجوز المطابقة تقول: زيد أو عمرو أكرمته، ولا يجوز: أكرمتهما. وقوله «فلا تتبعوا»: جواب شرط مقدر أي: إن كان الأمر كذلك فلا تتبعوا، والمصدر «أن تعدلوا» مفعول لأجله أي: محبة أن تعدلوا.

١٠- ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَانْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾

جملة «ولقد أرسلنا من قبلك» مستأنفة، وجملة «وكان حقا» مستأنفة. «حقًّا» خبر كان.

١١- ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ .

الفاء في «فسبحان» مستأنفة، و «حين» ظرف متعلق بعامل سبحان المقدر بـ نسبِّح، و«تمسون» فعل مضارع تام، وجملة «تمسون» مضاف إليه.

١٢- ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾

«كان» فعل ماض تام، و «ذو» فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة. وقوله «فنظرة»: خبر لمبتدأ محذوف أي: فالواجب، والجار «إلى ميسرة» متعلق بصفة لـ «نظرة». والمصدر «أن تصدَّقوا» مبتدأ، وجملة «إن كنتم تعلمون» مستأنفة، وجواب الشرط محذوف دلَّ عليه ما قبله.

١٣- ﴿وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا﴾ .

جملة «ينصرونه» نعت، الجار «من دون» متعلق بالفعل، وجملة «وما كان» معطوفة على جملة «لم تكن».

١٤- ﴿وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ إِلا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾

جملة «ولكن الله يمنّ» معطوفة على مقول القول. قوله «وما كان لنا أن نأتيكم»: الجار «لنا» متعلق بخبر كان المقدر، والمصدر «أن نأتيكم» اسم كان، الجار «بإذن» متعلق بحال من فاعل «نأتيكم»، و«إلا» للحصر، وجملة «وما كان لنا أن نأتيكم» معطوفة على مقول القول. وقوله «وعلى الله فليتوكل»: الواو مستأنفة، والجار متعلق بـ «يتوكل»، والفاء زائدة، واللام لام الأمر الجازمة.

١٥- ﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ﴾ .

جملة «وأخذ» معطوفة على «نجيناهم» المقدرة السابقة. «الصيحة» فاعل مؤخر، والجار «في ديارهم» متعلق بالخبر، و«جاثمين» خبر أصبح الناقص.

١٦- ﴿أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ﴾ .

جملة الاستفهام مقول القول لقول مقدر، والقول المقدر مستأنف أي: يقال لهم، وجملة «تتلى» خبر كان، وجملة «فكنتم» معطوفة على جملة «تكن».

١٧- ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ .

جملة «وما كنت بجانب» مستأنفة، «إذ» ظرف متعلق بالاستقرار الذي تعلَّق به خبر «كانت»، وجملة «قضينا» مضاف إليه، وجملة «وما كنت» معطوفة على المستأنفة: «وما كنت».

١٨- ﴿أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ ﴾

جملة «ومن الناس مَن» مستأنفة، وجملة الشرط معطوفة على المستأنفة، والجار «كعذاب» متعلق بالمفعول الثاني، وجملة «ولئن جاء» معطوفة على جملة الشرط. وقوله «ليقولُن»: مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة؛ لتوالي الأمثال، وواو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل، والنون للتوكيد، وجملة «أوليس الله بأعلم» مستأنفة، والباء زائدة في خبر ليس، والجار «بما» متعلق بـ«أعلم»، الجار «في صدور» متعلق بالصلة المقدرة.

١٩- ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ .

الجار «في رسول» متعلق بحال من «أسوة»، وقوله «لمن»: بدل من «لكم» متعلق بما تعلق به، «كثيرا» نائب مفعول مطلق أي: ذكرًا كثيرًا.

٢٠- ﴿وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ .

الجارّ «منكن» متعلق بحال من «المحسنات».

**٢- الحروف العاملة عمل ليس:**

عرفنا أن «ليس» فعل ماض ناقص يفيد معنى النفي، ويدخل على الجملة الاسمية فيرفع المبتدأ ويسمى اسمه، وينصب الخبر ويسمى خبره.

وقد عرفت العربية أربعة حروف تفيد معنى النفي أيضًا وتعمل عمل ليس فترفع المبتدأ وتنصب الخبر، وهذه الحروف هي:

ما - لا - لات - إن.

١- ما:

وهي تعمل عمل «ليس» في لهجة الحجازيين؛ ولذلك تسمى ما الحجازية، ولا تعمل شيئًا في لهجة بني تميم وتسمى حينئذ ما التميمية، فتقول:

ما زيد قائمًا.

ما: حرف نفي ناسخ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

زيد: اسم ما مرفوع بالضمة الظاهرة.

قائمًا: خبرها منصوب بالفتحة الظاهرة.

وتقول: ما زيد قائم.

ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب وهي مهملة هنا.

زيد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

قائم: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

ولكي تعمل «ما» لها شروط هي:

أ- أن يتأخر خبرها عن اسمها، فإن تقدم لا تعمل؛ فإذا قلت:

ما قائما زيد، لم يصح، بل لا بد أن تقول: ما قائم زيد، على الخبر المقدم والمبتدأ المؤخر، فإن كان خبرها شبه جملة جاز إعمالها، فتقول:

ما في البيت أحد.

ما: حرف نفي ناسخ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

في البيت: في حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والبيت اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر ما.

أحد: اسم ما مرفوع بالضمة الظاهرة، ويجوز لك أن تعربها تميمية هنا، فتقول:

ما حرف نفي مهمل، في البيت: جار ومجرور، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم، أحد: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.

ب- ألا تقع بعدها «إن» الزائدة، فإن قلت: ما إن زيدٌ قائما، لم يصح، بل لا بد أن تقول:

ما إن زيد قائم.

ما: حرف نفي مهمل مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

إن: حرف زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

زيد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

قائم: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

جـ- ألا يقترن خبرها بكلمة «إلا» لأنها تنقض النفي المستفاد منها وتجعل معنى الجملة إثباتا، فإن قلت: ما محمد إلا رسولا، لم يصح، بل لا بد أن تقول:

ما محمد إلا رسول.

ما: حرف نفي مهمل مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

محمد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

إلا: حرف استثناء ملغى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

رسول: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

د- ألا يتقدم معمول خبرها على اسمها؛ فلك أن تقول: ما زيد قارئا كتابا.

لأن «كتابا» مفعول به لـ«قارئا» وهي خبر ما، أي أن معمول الخبر مؤخر، ولا يصح أن نقول: ما كتابا زيد قارئا.

أما إذا كان معمول الخبر شبه جملة جاز لك أن تقدمه على اسمها مع إعمالها أو إهمالها، فتقول: ما للشر أنت ساعيا.

ما: حرف نفي ناسخ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

للشر: اللام حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والشر اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلق بخبر ما «ساعيا».

أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع اسم ما.

ساعيا: خبر ما منصوب بالفتحة الظاهرة.

ويجوز لك أن تقول:

ما للشر أنت ساعٍ.

ما: حرف نفي مهمل.

للشر: جار ومجرور متعلق بالخبر «ساع».

أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

ساع: خبر مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة منع من ظهورها الثقل.

- إذا جاء بعد خبرها معطوف وقبله حرف عطف يدل على الإيجاب امتنع نصب المعطوف؛ لأننا إذا نصبناه كان معنى ذلك أن النفي منصب عليه أيضا، فمثلا: ما زيد قائما بل جالس. أو ما زيد قائما لكن جالس.

في المثالين معطوف بعد الخبر هو كلمة «جالس» وقبله حرف عطف موجب، أي أنه يمنع النفي الذي تفيده كلمة «ما»، فإذا نصبنا هذا المعطوف كان معنى الجملة: أن زيدا ليس قائما ولا جالسا، وليس هذا هو المعنى المقصود، وفي هذه الحالة تعرب الجملة على النحو التالي:

ما: حرف نفي ناسخ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

زيد: اسم ما مرفوع بالضمة الظاهرة.

قائما: خبر ما منصوب بالفتحة الظاهرة.

بل أو لكن: حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

جالس: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو، مرفوع بالضمة الظاهرة.

- إذا اقترن خبرها بالباء التي هي حرف جر زائد، جاز لك إعرابها على الإعمال والإهمال، والأكثر إعرابها عاملة؛ لأنهم يرون أن إعمالها هو اللغة القديمة، وأن زيادة الباء في الخبر متطور عن لغة النصب، فنقول:

ما زيد بقائم.

ما: حرف نفي ناسخ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

زيد: اسم ما مرفوع بالضمة الظاهرة.

بقائم: الباء حرف جر زائد، وقائم: خبر مرفوع مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

٢- لا:

وهي أيضا حرف يفيد النفي، ويعمل عمل ليس في لهجة الحجازيين، وتهمل في لهجة بني تميم، فتقول:

لا خير ضائعا.

لا: حرف نفي ناسخ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

خير: اسم لا مرفوع بالضمة الظاهرة.

ضائعا: خبر لا منصوب بالفتحة الظاهرة، وعلى إهمالها تقول:

لا خير شائع.

لا: حرف نفي مهمل مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

خير: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

شائع: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

**وهي تعمل عمل ليس بشروط، هي:**

أ- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، فلا يصح عملها في اسم وخبر معرفتين، أو في اسم معرفة وخبر نكرة «إلا على وجه ضعيف» وعليه بيت المتنبي:

إذا الجود لم يرزق خلاصا من الأذى

فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا

**ب- أن يتأخر خبرها عن اسمها، فإن قلت: لا ضائعا خير، لم يصح، بل لا بد أن تقول:**

لا ضائع خير.

جـ- ألا يقترن خبرها بإلا؛ لأنها تنقض النفي المستفاد منها، فإن قلت: لا خيرٌ إلا مثمرا. لم يصح، بل لا بد أن تقول:

لا خيرٌ إلا مثمرٌ.

لا: حرف نفي مهمل مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

خير: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

مثمر: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

د- لا يجوز تقديم معمول خبرها على اسمها كي لا يفصلها عنه فاصل.

فإن قلت:

لا مؤمن ظالما أحدا، كان استعمالك صحيحا لأن «أحدا» مفعول به لـ«ظالما» التي هي خبر لا، أما إذا قدمته على الاسم فقلت:

لا أحدا مؤمن ظالما. لم يصح.

فإن كان معمول الخبر شبه جملة جاز لك إعمالها وإهمالها، فتقول:

لا عندك خيرٌ ضائعا.

لا: حرف نفي ناسخ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

عندك: ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، وشبه الجملة متعلق بخبر لا «ضائعا».

خير: اسم لا مرفوع بالضمة الظاهرة.

ضائعا: خبر لا منصوب بالفتحة الظاهرة.

وعلى إهمالها تقول:

لا عندك خير ضائع. مبتدأ وخبر.

٣- إِنْ:

**وهي أيضا حرف يفيد النفي، وتعمل عمل ليس في لهجة أهل العالية، ولإعمالها شروط هي:**

أ- تعمل في اسم معرفة وخبر نكرة، مثل:

إِنِ الخيرُ ضائعا «بمعنى ليس الخير ضائعا».

إن: حرف نفي ناسخ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

الخير: اسم إن مرفوع بالضمة الظاهرة.

ضائعا: خبر إن منصوب بالفتحة الظاهرة.

وتعمل أيضا في اسم وخبر نكرتين، فتقول:

إِنْ خيرٌ ضائعا.

ب- أن يتأخر اسمها عن خبرها مثل ما ولا.

جـ- ألا يقترن خبرها بإلا مثلهما.

د- ألا يتقدم معمول خبرها على اسمها إلا إن كان المعمول شبه جملة.

٣- لات:

وهي حرف يفيد النفي أيضا وتعمل عمل ليس بشروط أخواتها، إلا أن هناك شرطين آخرين لا بد منهما لإعمالها، وهما:

أ- أن اسمها وخبرها لا يجتمعان، بل لا بد من حذف أحدهما والأكثر حذف اسمها.

ب- أنهما لا تعمل إلا في كلمات تدل على الزمان، وعلى وجه الخصوص في ثلاث كلمات؛ حين -وهي أكثرها استعمالا- وساعة وأوان، فتقول:

تندم الآن ولات حين مندم.

لات: حرف نفي ناسخ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب١.

حين: خبر لات منصوب بالفتحة الظاهرة، واسمها محذوف، ومندم: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

ومعنى الجملة: ولات الحين حين مندم.

ويجوز لك أن تقول:

تندم الآن ولات حين مندم.

لات: حرف نفي ناسخ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

يعربها القدماء على النحو التالي: لا: حرف نفي، والتاء: حرف لتوكيد النفي، أو التاء حرف للتأنيث اللفظي، كأنها مكونة من كلمتين: لا + ت؛ والأيسر ما قدمناه لك باعتبارها كلمة واحدة.

حين: اسم لات مرفوع بالضمة الظاهرة.

مندم: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

وخبرها محذوف.

ومعنى الجملة: تندم الآن ولات حين مندم موجودا لك.

وإعمالها في الساعة والأوان مثل:

لقد فروا ولات ساعة فرار.

أو: لقد فروا ولات أوان فرار.

فإن حذفت الاسم نصبت «ساعة وأوان» وإن حذفت الخبر رفعتهما على الإعراب السالف.

●●●

**تدريب: أعرب ما يأتي:**

١- ﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلا اللائِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴾

«الذين» مبتدأ، الجار «منكم» متعلق بحال من الواو، الجار «من نسائهم» متعلق بـ «يظاهرون»، جملة «ما هن أمهاتهم» خبر المبتدأ «الذين»، و«ما» نافية تعمل عمل ليس، «إن» نافية، «اللائي» خبر «أمهاتهم»، جملة «إن أمهاتهم إلا اللائي» مستأنفة، وجملة «وإنهم ليقولون» معطوفة على المستأنفة.

٢- ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾

الواو استئنافية، «ما» نافية مهملة لانتقاض نفيها بـ إلا. «محمد» مبتدأ، و«إلا» للحصر، و «رسول» خبر مرفوع، وجملة «قد خلت» نعت لرسول. جملة «أفإن مات» معطوفة على جملة «وما محمد إلا رسول» لا محل لها. وجملة «ومن ينقلب» مستأنفة.«شيئاً» نائب مفعول مطلق، وجملة «وسيجزي الله» مستأنفة.

٣- ﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلاَّ وَاحِدَةٌ﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ وَمَا أَمْرُنَا إِلا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ ﴾

جملة «وما أمرنا إلا واحدة» معطوفة على جملة ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ ﴾ ، الجار «كلمح» متعلق بنعت واحدة، الجار «بالبصر» متعلق بالمصدر(لمح).

٤- ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾ .

من قوله تعالي: فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾

«متكأ» مفعول به، «سكينا» مفعول ثان، والجار «منهن» متعلق بنعت لـ «واحدة»، وجملة «فلما رأينه» معطوفة على جملة «لما سمعت». وقوله «حاش»: نائب مفعول مطلق، وهو اسم مصدر بدل من اللفظ بفعله، كأنه قيل: تنزيهًا لله، ثم أبدلوا التنوين ألفا، ثم أجروا الوصل مجرى الوقف، فحذفوا الألف، والجار «لله» متعلق بمحذوف تقديره أعني. وقوله «ما هذا بشرا»: «ما» الحجازية العاملة عمل ليس واسمها وخبرها، والجملة مستأنفة في حيز القول، وكذا جملة «إن هذا إلا ملك». و«إن» نافية، ومبتدأ وخبر، و «إلا» للحصر.

٥- قرأ سعيد بن جبير: «إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أَمْثَالُكُمْ».

من قوله تعالي: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ ﴾

«أمثالكم» نعت، ولم يستفد من الإضافة تعريفا؛ لأنه مغرق في الإبهام، ولذا جاز نعت النكرة به، وجملة «فادعوهم» معطوفة على المستأنفة. وجملة «فليستجيبوا» معطوفة على جملة «فادعوهم» لا محل لها.

٦- ﴿فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾

«كم» خبرية مفعول به، الجار «من قرن» متعلق بنعت لـ «كم»، وجملة «فنادوا» معطوفة على جملة «أهلكنا»، «لات» نافية تعمل عمل ليس، واسمها «الحين» محذوف، و «حينَ» خبرها، والجملة حالية.

٧- ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾

الجار «فلنفسه» متعلق بخبر محذوف لمبتدأ محذوف، والجملة جواب الشرط، والتقدير: فعمله لنفسه، وإساءته عليها. وجملة « وما ربك بظلام» مستأنفة، والباء زائدة في خبر ما، « للعبيد» مفعول «ظَلام» واللام زائدة للتقوية.

٨- ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾

الجار «مما عملوا» متعلق بنعت لـ «درجات»، وجملة «وما ربك بغافل» معطوفة على المستأنفة أول الآية، و«ما» حجازية، والباء في خبرها زائدة.

٩- ﴿مَا أَنْتُمْ إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُنَا﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلا تَكْذِبُونَ ﴾

«مثلنا»: نعت لـ «بشر»، ولم يتعرف بالإضافة؛ لأنه مبهم، جملة و «ما أنزل» معطوفة على جملة «ما أنتم إلا بشر»، و «شيء» مفعول «أنزل»، «إن» نافية، وجملة «تكذبون» خبر «أنتم»، وجملة «إن أنتم إلا تكذبون» مستأنفة في حيز القول.

١٠- ﴿وَمَا أَنَا إِلاَّ نَذِيرٌ﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلا مَا يُوحَى إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴾

الجار «من الرسل» متعلق بنعت لـ «بدعاً»، وجملة «ما أدري» معطوفة على مقول القول، وقوله «ما يفعل بي» اسم استفهام مبتدأ، والجملة معلقة لـ «أدري» عن العمل،

فهي سادَّة مسدَّ مفعوليها، «إن» نافية، وجملة «إن أتبع» مستأنفة في حيز القول، وجملة «وما أنا إلا نذير» معطوفة على جملة «أتبع».

●●●

**التّوكيدُ**

تابعٌ يُذكرُ بعدَ اسمٍ لتقويته في الذّهنِ ولتأكيدِ حكمِه وترسيخِ مضمونِه، ويُسمَّى ذلك بالاسمِ المؤكّدِ،ويكونُ الاسمُ المؤكّدُ معرفةً دائماً.

نوعا التّوكيد:١- التّوكيدُ اللّفظيُّ: يتمُّ بإعادةِ اللّفظِ المرادِ توكيدُه،سواءً كانَ حرفاً، مثلُ:لا لا أبوحُ بالسرِّ،لا: توكيدٌ لفظيٌّ لا محلَّ له من الإعرابِ. أو كانَ اسماً،مثلُ: أقدِّرُ الطّالبَ الطّالبَ المجدَّ، الطّالبَ:توكيدٌ لفظيٌّ منصوبٌ وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظّاهرةُ.أو كانَ فعلاً،مثلُ: أقدّرُ أقدّرُ الطّالبَ المجدَّ، أقدِّرُ: توكيدٌ لفظيٌّ لا محلَّ له من الإعرابِ. أو كانَ جملةً، مثلُ:يُكافأُ المجدُّ، يُكافأُ المجدُّ: توكيدٌ لفظيٌّ لا محلَّ له من الإعرابِ.

توكيدُ الضَّمائرِ المتّصلةِ:يتمُّ توكيدُها بتكرارِ الكلمةِ الّتي اتّصلَ بها الضَّميرُ، مثلُ:هذا كتابي كتابي،اتّصلَ الضَّميرُ الياءُ بالاسمِ،كتابي فكُرِّرَ الاسمُ لتوكيدِ الضّميرِ، أو يتمّ توكيدِها بضميرِ رفعٍ منفصلٍ سواءً كانَ الضّميرُ المتّصلُ المؤكَّدُ مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً، أمثلةٌ: سرْنا نحن، نحن توكيدٌ للضّميرِ نا في سرْنا وهو ضميرُ رفعٍ، كافأْتَني أنا، أنا: توكيدٌ للضميرِ الياءِ في كافأْتَني، وهو ضميرُ نصبٍ،كتابي أنا، أنا توكيدٌ للضميرِ الياءِ في كتابي وهو ضميرُ جرٍّ،وكلٌّ من هذه الضّمائرِ أُكّدَ بضميرِ رفعٍ.

٢- التّوكيدُ المعنويُّ: يتمُّ بذكرِ ألفاظٍ معيّنةٍ بعدَ الاسمِ لتوكيدِه، وهيَ: نفس- عين- ذات-جميع-كلّ- عامة- كلا وكلتا المضافتان إلى الضّميرِ، على أن تحتويَ هذهِ الأسماءُ على ضمائرَ تعودُ على الاسمِ المؤكّدِ وتطابقُه في التذكيرِ أو التّأنيثِ، والإفرادِ أو التّثنيةِ أو الجمعِ.

أمثلةٌ:-هـذا الكتـابُ نفسُـه الّـذي كنْـتُ أقـرؤُهُ، نفسُـه: توكيـدٌ مرفـوعٌ وعلامـةُ رفعِـهِ الضّمّـةُ الظّاهـرةُ علـى آخـرِهِ، والهـاءُ ضميـرٌ متّصـلٌ مبنـيٌّ علـى الضّـمِّ في محـلِّ جـرٍّ بالإضافـةِ.

- قـرأْتُ القصّـةَ عينَهـا، عينَهـا :توكيـدٌ منصـوبٌ وعلامـةُ نصبِـهِ الفتحـةُ الظّاهـرةُ، والهـاءُ ضميـرٌ متّصـلٌ مبنـيٌّ علـى الفتـحِ في محـلِّ جـرٍّ بالإضافـةِ.
- سلَّمْتُ علـى الحاضريـن كلّهِـم، كلّهِـم: توكيـدٌ مجـرورٌ وعلامـةُ جـرِّهِ الكسـرةُ الظّاهـرةُ، والهـاءُ ضميـرٌ متّصـلٌ مبنـيٌّ علـى الكسـرِ في محـلِّ جـرٍّ بالإضافةِ،والميـمُ للجمـعِ
- كلا وكلتـا تُسـتعملان للتّوكيـدِ إذا أُضيفَتـا إلـى الضّميـر مثـالٌ: أثنيْـتُ علـى الطّالبـين كليهمـا، وعلـى الطّالبتـين كلتيهمـا، كليهمـا وكلتيهمـا :توكيـدٌ مجـرورٌ وعلامـةُ جـرِّهِ اليـاءُ لأنّـه ملحـقٌ بالمثنّـى، والهـاءُ ضميـرٌ متّصـلٌ مبنـيٌّ علـى الكسـرِ في محـلِّ جـرٍّ بالإضافـةِ.

●●●

**النّعتُ**

أو الصّفـةُ، تابـعٌ يُذكـرُ بعـدَ اسـمٍ لبيـانِ صفتِـه أو تمييـزِه عـن غيـرِه، ويُسـمَّى ذلـك الاسـمُ المنعـوتُ، أو الموصـوفُ، مثـالٌ: أقـدِّرُ الطّالـبَ المجدَّ،المجدَّ :نعـتٌ منصـوبٌ وعلامـةُ نصبِـهِ الفتحـةُ الظّاهـرةُ.

**ويطابقُ النّعتُ المنعوتَ في الحالاتِ التّاليةِ:**

١-في حركـةِ الإعرابِ:حيثُ يكونُ مرفوعـاً أو منصوبـاً أو مجـروراً بحسـبِ موضـعِ المنعـوتِ مـن الإعـرابِ.

٢-في التّعريفِ أو التنكيرِ: فإذا جاءَ المنعوتُ نكرةً كانَ النّعتُ نكرةً، مثالٌ:

( لعبـدٌ مؤمـنٌ خيـرٌ مـن مشـرك) وإذا جـاءَ معرفـةً كانَ النّعـتُ معرفـةً، مثـالٌ: (المسـلمُ القـويُّ أحـبّ إلـى اللّه مـن المسـلمِ الضّعيـفِ).

٣-في الإفرادِ أو التّثنيةِ أو الجمعِ:فإذا جاءَ المنعوتُ مفرداً جاءَ النّعتُ مثلَه، مثالٌ: (على سُرُرٍ موضونةٍ)، وإذا جاءَ المنعوتُ مثنًّى جاءَ النّعتُ مثنًّى، مثالٌ: (للنّسرِ عينانِ حادّتان) وإذا جاءَ المنعوتُ جمعاً جاءَ النّعتُ جمعاً، مثالٌ: ( تحيطُ بمنزلِنا الأشجارُ الباسقاتُ).

٤-في التذكيرِ أو التّأنيث:فإذا جاءَ المنعوتُ مذكّراً جاءَ النّعتُ مذكّراً، مثالٌ: ( العربيُّ الأبيُّ يرفضُ الذّلَّ) وإذا جاءَ المنعوتُ مؤنّثاً جاءَ النّعتُ مؤنّثاً، مثالٌ: ( الريحُ القويّةُ تنالُ من الأشجارِ العالية).

-قد يأتي النّعتُ جملةً اسميةً أو فعليةً، عندئذٍ يجبُ أنْ تحتويَ على ضميرٍ متّصلٍ أو منفصلٍ يعودُ على المنعوتِ، على أنْ يكونَ المنعوتُ نكرةً، مثالٌ: هذه حديقةٌ (أشجارُها وارفةٌ) فجملةُ أشجارُها وارفةٌ نعتٌ اشتملَتْ على الضّميرِ المتّصلِ الهاءِ العائدِ على الاسمِ النّكرةِ (حديقةٌ).

مثالٌ آخرُ:شاهدْتُ فلاّحاً(يعملُ في الحقلِ)، فجملةُ

يعملُ في الحقلِ نعتٌ اشتملَتْ على الضّميرِ المستترِ(هو) العائدِ إلى الاسمِ النّكرةِ(فلاحاً).

- قد يتعدّدُ النّعتُ سواءً كانَ مُفرداً أو جملةً فعليةً أو اسميةً، مثالٌ:كافأتُ طالباً نشيطاً (يقومُ بواجباتِه).

إذا كانَ المنعوتُ جمعاً لغيرِ العاقلِ جازَ أنْ يُعاملَ مُعاملةَ المفردةِ المؤنّثةِ، مثالٌ: هذهِ جدرانٌ عالياتٌ أو:هذه جدرانٌ عاليةٌ.

●●●

أفعال المقاربة والشروع والرجاء

ويغلب عليها اسم «أفعال المقاربة» أو «كاد وأخواتها»، وهي أفعال ناسخة مثل كان، تدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها، فالجملة الواقعة فيها هذه الأفعال إذن جملة اسمية.

**وهي تنقسم ثلاثة أقسام:**

أ- أفعال المقاربة: وأشهرها: كاد وأوشك وكرب.

ولا بد أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع.

والفعل أوشك يغلب اقتران خبره بأن، فتقول:

أوشك زيد أن يصل.

أوشك: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

زيد: اسم أوشك مرفوع بالضمة الظاهرة.

أن: حرف نصب.

يصل: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر أوشك.

«يرى بعض النحاة ألا نعرب «أن» حرفا مصدريا؛ لأن ذلك يؤدي إلى ضرورة معرفة موقع المصدر المنسبك منها ومن الفعل المضارع، وأنه سوف يكون خبر أوشك، فيصير معنى الجملة: أوشك زيد وصوله، وذلك منافٍ للاستعمال العربي؛ ولذلك يرون أنها حرف نصب فقط تجرد للدلالة على استقبال الفعل. ويرى آخرون أنها حرف مصدري ونصب ويؤولون الخبر على تقدير: أوشك زيد صاحب وصول».

أما الفعلان كاد وكرب فيغلب عدم اقتران خبرهما بأن، فتقول:

عسى زيد أن يوفق.

عسى زيد يوفق.

عسى: فعل ماض ناقص مبني على الفتح المقدر منع من ظهوره التعذر.

زيد: اسم عسى مرفوع بالضمة الظاهرة.

أن: حرف نصب.

يوفق: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر عسى.

أما حرى واخلولق فيجب اقتران خبرهما بأن، فتقول:

حرى زيد أن يوفق.

اخلولق زيد أن يوفق.

على الإعراب السالف.

●●●

**تدريب: أعرب ما يأتي:**

١- ﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴾

المصدر «أن يرحمكم» خبر «عسى»، وجملة الشرط معطوفة على المستأنفة: «عسى ربكم»، «حصيرا» مفعول ثان.

٢- ﴿وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لا ذَلُولٌ تُثِيرُ الأَرْضَ وَلا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾

«لا ذلول»: «لا» نافية لا عمل لها، و «ذلول» صفة لبقرة. جملة «تثير» في محل نصب حال من الضمير المستتر في «ذلول» أي: لا تُذَلُّ حال إثارتها الأرض. «مسلمة»: صفة لبقرة، وجملة «لا شية فيها» نعت لبقرة في محل رفع. جملة «قالوا» مستأنفة،

والجار «بالحق» متعلق بـ «جئت». جملة «فذبحوها» مستأنفة لا محل لها، وجملة «وما كادوا» حالية في محل نصب.

٣- ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾

«مثل نوره» مبتدأ، الجار «كمشكاة» متعلق بالخبر، جملة «مثل نوره كمشكاة» مستأنفة، جملة «فيها مصباح» نعت لـ «مشكاة»، جملة «المصباح في زجاجة» نعت لـ «مصباح»، جملة «الزجاجة كأنها» نعت لـ «زجاجة»، جملة «كأنها كوكب» خبر المبتدأ، جملة «يوقد» خبر ثانٍ، جملة «يكاد زيتها» نعت لـ «شجرة»، وقوله «زيتونة»: بدل، «لا» نافية، «شرقية» نعت، قوله «ولو لم تمسسه نار»: الواو حالية عطفت على حال مقدرة للاستقصاء أي: يضيء في كل حال ولو في هذه الحال. وقوله «نور»: خبر لمبتدأ محذوف أي هو نور، والجار «على نور» متعلق بنعت لـ «نور»، والجملة مستأنفة، وكذا جملة «يهدي»، وجملة «يضرب الله الأمثال» معطوفة على جملة «يهدي»، والجار «بكل» متعلق بالخبر «عليم».

٤- ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ فَدَلاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾

الجار «بغرور» متعلق بحال من ضمير الفاعل أي: دلاهما ملتبسا بغرور. قوله «وطفقا يخصفان»: الواو عاطفة، وفعل ماض ناسخ، واسمه الضمير، وجملة «يخصفان» في محل نصب خبر، وجملة «ألم أنهكما» تفسيرية للمناداة لا محل لها. الجار «لكما» متعلق بـ «عدو».

٥- ﴿فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ ﴾

جملة «فترى» مستأنفة. جملة «يسارعون» في محل نصب حال من «الذين»، وجملة «يقولون» حال من فاعل «يسارعون». «فعسى اللَّهُ أن يأتيَ»: الفاء مستأنفة، و «عسى» ناقصة واسمها، والمصدر المؤول خبرها، والجار «على ما» متعلق بـ «نادمين».

●●●

٤- الحروف الناسخة «إن وأخواتها»:

وهي حروف تدخل على الجملة الاسمية، فتنصب الاسم ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها، وهذه الحروف هي: إنَّ - أَنَّ - كأن - لكن - ليت - لعل.

أما إن وأن فحرفان يفيدان التوكيد.

وتفيد كأن التشبيه، ولكن الاستدراك، وليت التمني، ولعل الرجاء.

وخبر هذه الحروف هو خبر المبتدأ؛ أي يكون مفردا أو جملة أو محذوفا يتعلق به شبه جملة، فتقول:

إن زيدا قائم.

إن: حرف توكيد ونصب.

زيدا: اسم إن منصوب بالفتحة الظاهرة.

قائم: خبر إن مرفوع بالضمة الظاهرة.

إن زيدا خلقه كريم.

إن: حرف توكيد ونصب.

زيدا: اسم إن منصوب بالفتحة الظاهرة.

خلقه: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

كريم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

والجملة من المبتدأ وخبره في محل رفع خبر إن.

إن المؤمن يتوكل على الله.

إن: حرف توكيد ونصب.

المؤمن: اسم إن منصوب بالفتحة الظاهرة.

يتوكل: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر إن.

إن زيدا في البيت.

إن: حرف توكيد ونصب.

زيدا: اسم إن منصوب بالفتحة الظاهرة.

في البيت: في حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والبيت اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر إن في محل رفع.

إن الكتاب أمامك.

إن: حرف توكيد ونصب.

الكتاب: اسم إن منصوب بالفتحة الظاهرة.

أمامك: ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر إن في محل رفع.

وهكذا تقول في أخواتها، إلا أنك تسميها على النحو التالي:

أن: حرف توكيد ونصب.

كأن: حرف تشبيه ونصب.

لكن: حرف استدراك ونصب.

ليت: حرف تمنٍّ ونصب.

لعل: حرف رجاء ونصب.

- ومن الواجب التزام الترتيب بين اسمها وخبرها، سواء أكان الخبر مفردا أم جملة، فلا يتقدم الخبر على الاسم أو عليها؛ إذ لا يصح أن تقول: «إن قائم زيدا، أو: إن خلقه كريم زيدا، أو: إن يكتب زيدا».

فإن كان الخبر شبه جملة جاز تقدمه على الاسم، مثل:

إن في البيت زيدا.

إن: حرف توكيد ونصب.

في البيت: جار ومجرور، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر إن مقدم في محل رفع.

زيد: اسم إن مؤخر منصوب بالفتحة الظاهرة.

وإن كان في الاسم ضمير يعود على شبه الجملة وجب تقديم الخبر، فتقول:

إن في البيت أهله.

في البيت: شبه جملة متعلق بمحذوف خبر مقدم في محل رفع.

أهله: اسم إن منصوب بالفتحة الظاهرة، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

- وهناك حرف زائد يدخل على هذه الحروف الناسخة فيبطل عملها، وهذا الحرف «ما»، يسميه المعربون: ما كافة ومكفوفة؛ فهي كافة لأنها تكف «إن» عن العمل، وهي مكفوفة لأنها ليست عاملة ولا تؤدي وظيفة من وظائفها المعروفة كالنفي وغيره. وكل هذا كلام لا معنى له؛ فهي حرف كاف يكف «إن» عن العمل في الجملة الاسمية، وهي حرف زائد، له وظيفة معينة؛ هي تقوية الجملة، وزيادة تأكيدها. وكلمة «زائد» كما ذكرنا لا تعني أنه «لغو» دخوله في الكلام كخروجه، وإنما هو «مصطلح نحوي» يؤدي وظيفة خاصة لا تؤدَّى إلا بذكره.

إنما زيد قائم.

إن: حرف توكيد ونصب.

ما: حرف كاف زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

زيد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

قائم: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

ومن أسباب إبطال عملها أنها تجعلها صالحة على الدخول على الجملة الفعلية بعد أن كانت مجردة للجملة الاسمية، فتقول:

إنما ينجح المجد.

وهكذا في باقي أخواتها فيما عدا «ليت» فإنه يجوز إعمالها وإهمالها؛ لأنها تظل مختصة بالجملة الاسمية، فتقول:

ليتما زيد ناجح.

ليت: حرف تمن ونصب.

ما: حرف كاف زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

زيد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

ناجح: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

أو: ليتما زيدا ناجح.

ليت: حرف تمن ونصب.

ما: حرف زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

زيدا: اسم ليت منصوب بالفتحة الظاهرة.

ناجح: خبر ليت مرفوع بالضمة الظاهرة.

- من المهم أن تلتفت إلى أن ما الزائدة هي التي تكف إن وأخواتها عن العمل، فإن كانت ما اسما موصولا مثلا كانت في محل نصب بالحرف الناسخ، فتقول:

إن ما عملته مثمر.

إن: حرف توكيد ونصب.

ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب اسم إن.

عملته: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

مثمر: خبر إن مرفوع بالضمة الظاهرة.

فإن قلت: إن ما عملت مثمر.

جاز لك أن تعرب ما اسما موصولا كالمثال السابق، وجاز لك أن تعربها مصدرية؛ لأن الاسم الموصول يحتاج إلى عائد وهو محذوف هنا، فتقول:

إن: حرف توكيد ونصب.

ما: حرف مصدري مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

عملت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

وما الفعل في تأويل مصدر في محل نصب اسم إن.

مثمر: خبر إن مرفوع الضمة الظاهرة.

«وتقدير الكلام: إن عملك مثمر».

كسر همزة إن وفتحها:

إن وأن حرفان يفيدان التوكيد ويعملان النصب في الاسم والرفع في الخبر. والاختلافات بينهما أن الأولى مكسورة الهمزة والثانية مفتوحتها.

**وهذه الهمزة لها ثلاث حالات:**

أ- وجوب الكسر.

ب- وجوب الفتح.

ج- جواز الكسر والفتح.

**أ- وجوب الكسر:**

عدد النحاة مواضع كثيرة لكسر همزة إن، وكلها -في الواقع- يعود إلى مقياس واحد هو أن تكون إن في أول الجملة، وألا يصح سبك مصدر منها ومن معموليها، ويمكن حصر المواضع التي في أول الجملة على النحو التالي:

١- أن تكون في ابتداء الكلام:

إن زيدا قائم.

٢- أن تقع في أول الصلة، مثل:

«الجملة من إن واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول».

فإن لم تقع في أول جملة الصلة كانت واجبة الفتح مثل:

٣- أن تقع في أول جملة الصفة، مثل:

«الجملة من إن واسمها وخبرها في محل نصب صفة لطالب؛ لأن الجمل بعد النكرات صفات».

فإن لم تقع في أول جملة الصفة لم تكسر:

٤- أن تقع في أول جملة الحال:

«الجملة من إن واسمها وخبرها في محل نصب حال من الطالب؛ لأن الجمل بعد المعارف أحوال».

«الواو هنا واو الحال، والجملة من إن واسمها في محل نصب حال».

فإن لم تقع في أول جملة الحال لم تكسر:

٥- أن تقع في أول جملة محكية بالقول، سواء أكانت بعد لفظ القول مباشرة أم لا مثل:

«الجملة من إن واسمها وخبرها في محل نصب مقول القول، أي مفعول به للفعل قال».

«الجملة من إن واسمها وخبرها في محل نصب مقول القول».

٦- أن تقع قبل اللام المعلِّقة، وهي اللام الواقعة في خبر إن، وتسمى هنا معلقة لأنها تأتي بعد فعل من أفعال القلوب -وهي أفعال تنصب مفعولين كما سيأتي في موضعها من الكتاب- فتعلقها عن العمل، أي لا تجعل الفعل يعمل النصب لفظا في المفعولين، فتقول:

علمت إن زيدا لمجد.

علمت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

إن: حرف توكيد ونصب.

زيدا: اسم إن منصوب بالفتحة الظاهرة.

لمجد: اللام لام الابتداء حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب «هذه اللام تسمى في الإعراب اللام المزحلقة كما سيأتي».

مجد: خبر إن مرفوع بالضمة الظاهرة.

والجملة من إن واسمها وخبرها سدت مسد مفعولي علم.

٧- أن تقع في خبر اسم ذات، مثل:

رسم يسحب اسكنر؟

«الجملة من إن واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ».

ويمكن أن يدخل على المبتدأ ناسخ أيضا، فتقول:

رسم يسحب اسكنر؟

إن: حرف توكيد ونصب.

زيدا: اسم إن منصوب بالفتحة الظاهرة.

إنه: حرف توكيد ونصب، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب.

مجد: خبر إن مرفوع بالضمة الظاهرة، والجملة من إن واسمها وخبرها في محل رفع خبر إن الأولى.

**ب- وجوب الفتح:**

نصب أو جر، أي أنها تشكل مع معموليها جزءا تفتقر إليه الجملة، مثل:

١- أن يكون المصدر فاعلا:

يسعدني أنك موفق.

يسعدني: فعل مضارع مرفوع بالضمة، والنون للوقاية حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أنك موفق: أن حرف توكيد ونصب، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم أن، وموفق خبر أن مرفوع بالضمة الظاهرة، والمصدر المنسبك من أن ومعموليها في محل رفع فاعل «وتقدير الجملة: يسعدني توفيقك».

٢- أن يكون المصدر مفعولا به:

عرفت أن زيدا مسافر.

عرفت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

أن: حرف توكيد ونصب.

زيدا: اسم أن منصوب بالفتحة الظاهرة.

مسافر: خبر أن مرفوع بالضمة الظاهرة.

والمصدر المنسبك من أن ومعموليها في محل نصب مفعول به.

«وتقدير الجملة: عرفت سفر زيد».

٣- أن يكون المصدر بعد حرف جر.

فرحت بأن زيدا ناجح.

فالمصدر المنسبك من أن ومعموليها في محل جر بالباء. وتقدير الجملة: فرحت بنجاح زيد.

٤- أن يكون المصدر في محل رفع مبتدأ، مثل:

من صفاته أنه يساعد المحتاج.

من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

صفاته: اسم مجرور بمن وعلامة جرة الكسرة الظاهرة، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه. وشبه الجملة في محل رفع خبر مقدم.

أنه: حرف توكيد ونصب، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم أن.

يساعد: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو. والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر أن، والمصدر المؤول من أو معموليها في محل رفع مبتدأ مؤخر.

المحتاج: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

وتقدير الجملة: من صفاته مساعدة المحتاج.

وبعد لولا، مثل:

لولا أنك مجد ما نجحت.

لولا: حرف امتناع للوجود مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أنك: حرف توكيد ونصب، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم أن.

مجد: خبر أن مرفوع بالضمة الظاهرة، والمصدر المؤول من أن ومعموليها في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف وجوبا تقديره موجود.

وتقدير الجملة: لولا جدك ما نجحت.

٥- أن يقع المصدر خبرًا بشرط أن يكون المبتدأ اسم معنى، مثل:

الثابت أنه فعل ذلك.

الثابت: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

أنه: حرف توكيد ونصب، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم أن.

فعل: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر أن.

والمصدر المؤول من أن ومعموليها في محل رفع خبر المبتدأ. وتقدير الجملة: الثابت فعله ذلك.

٦- أن يقع المصدر مستثنى، مثل:

تعجبني أخلاقُه إلا أنه كثير النسيان.

تعجبني: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والنون للوقاية حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والياء ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أخلاقه: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

إلا: حرف استثناء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أنه: حرف توكيد ونصب، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم أن.

كثير: خبر أن مرفوع بالضمة الظاهرة.

النسيان: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

والمصدر المؤول من أن ومعموليها في محل نصب مستثنى.

وتقدير الجملة: تعجبني أخلاقه إلا كثرة نسيانه.

وإن وقع المصدر المؤول من أن ومعموليها بعد «لو» الشرطية فإنه يعرب فاعلا لفعل محذوف؛ لأن «لو» لا تدخل إلا على الجملة الفعلية، فتقول:

لو أنه اجتهد لنجح.

لو: حرف شرط يدل على الامتناع للامتناع، مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أنه: حرف توكيد ونصب، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم أن.

اجتهد: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر أن.

والمصدر المؤول من أن ومعموليها في محل رفع فاعل لفعل محذوف.

وتقدير الجملة: لو ثبتت مذاكرته لنجح.

- وإن وقعت أن بعد «حقا» وجب فتحها أيضا، ولك فيها إعرابان، مثل:

حقا أنه كريم.

حقا: مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة. وفعله محذوف تقديره «حق حقا».

أنه: حرف توكيد ونصب، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم أن.

كريم: خبر أن مرفوع بالضمة الظاهرة.

والمصدر المؤول من أن ومعموليها في محل رفع فاعل.

وتقدر الجملة: حق كرمه حقا.

أما الوجه الثاني فهو:

حقا: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة، وشبه الجملة في محل رفع خبر مقدم.

أنه كريم: أن واسمها وخبرها.

والمصدر المؤول من أن ومعموليها في محل رفع مبتدأ مؤخر.

وتقدير الجملة: في حق كرمه «والظرفية هنا مجازية».

جـ- جواز الكسر والفتح:

يجوز كسر همزة إن وفتحها في مواضع أشهرها:

١- أن تقع بعد إذا الفجائية، فتقول:

خرجت فإذا إن صديقي واقف.

ولك أن تعربها على الأوجه التالية:

- إذا: حرف مفاجأة مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

إن: حرف توكيد ونصب.

صديقي: اسم إن من منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

واقف: خبر إن مرفوع بالضمة الظاهرة، وهذا الوجه على كسر همزة إن.

- إذا: حرف مفاجأة مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أن صديقي بالباب: أن واسمها وخبرها.

والمصدر المؤول من أن ومفعوليها في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف. وتقدير الجملة: خرجت فإذا وقوف صديقي حاصل. وهذا الوجه على فتح همزة إن.

- إذا: ظرف زمان أو مكان «حسب المعنى» مبني على السكون في محل نصب. وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم في محل رفع.

أن صديقي واقف: أن واسمها وخبرها.

والمصدر المؤول من أن ومعموليها في محل رفع مبتدأ مؤخر.

وتقدير الجملة: خرجت ففي المكان «أو في الوقت» وقوف صديقي.

وهذا الوجه على فتح همزة إن أيضا.

٢- أن تقع بعد الفاء الجزائية، وهي الفاء الواقعة في جواب الشرط، مثل:

مَنْ يجتهد فإنه ناجح.

لك فيها وجهان:

من: اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يجتهد: فعل مضارع مجزوم بالسكون لأنه فعل الشرط، وفاعله مستتر جوازا تقديره هو، والجملة خبر المبتدأ.

فإنه: الفاء الواقعة في جواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، إن حرف توكيد ونصب، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم إن.

ناجح: خبر إن مرفوع بالضمة الظاهرة، والجملة في محل جزم جواب الشرط.

وهذا الوجه على كسر همزة إن لأنها واقعة في صدر جملة الجواب.

- فأنه ناجح: أن واسمها وخبرها.

والمصدر المؤول من أن ومعموليها في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف.

وتقدير الجملة: من يجتهد فنجاحه ثابت.

وتستطيع أن تقول: إن المصدر المؤول من أن ومعموليها في محل رفع خبر ومبتدؤه محذوف، وتقدير الجملة: من يجتهد فالثابت نجاحه.

وذلك كله على فتح همزة إن.

لام الابتداء واللام المزحلقة:

لام الابتداء حرف مفتوح، يأتي في صدر الجملة الاسمية لتوكيدها، وسمي كذلك لوقوعه مع المبتدأ في الأكثر، فتقول:

لَزَيْدٌ مُجِدٌّ.

فإن دخلت على الجملة الاسمية إن الناسخة تأخرت اللام؛ أي زحلقت بعيدا عن «إن»؛ ولذلك يسميها المعربون اللام المزحلقة، وكانت على النحو التالي:

١- مع اسم إن بشرط أن يكون مؤخرا عن الخبر، فتقول: إن في البيت لزيدا.

إن: حرف توكيد ونصب.

في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

البيت: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر إن في محل رفع.

لزيدا: اللام هي اللام الزحلقة، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، زيدا اسم إن منصوب بالفتحة الظاهرة.

٢- مع خبر إن بشرط:

**أ- أن يكون الخبر مؤخرا عن الاسم، مثل:**

إن زيدا لكريم.

لكريم: اللام هي اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. كريم خبر إن مرفوع بالضمة الظاهرة.

**ب- أن يكون الخبر جملة اسمية، مثل:**

إن زيدا لخلقه كريم.

لخلقه: اللام هي اللام المزحلقة، خلقه: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، والهاء ضمير مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

كريم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، والجملة من المبتدأ وخبره في محل رفع خبر إن.

**جـ- أن يكون الخبر جملة فعلية فعلها مضارع:**

إن زيدا ليكرم الضيف.

ليكرم: اللام هي اللام المزحلقة، يكرم فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر إن.

**د- أن يكون الخبر شبه جملة.**

إن زيدا لفي البيت.

إن الكتاب لعندك.

اللام هي اللام المزحلقة، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر إن في محل رفع.

**هـ- أن يفصل بين اسمها وخبرها بضمير فصل، مثل:**

إن الاستقامة لهي الطريق إلى النجاح.

اللام: هي اللام المزحلقة، و«هي» ضمير فصل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

**تخفيف الحروف الناسخة المشددة:**

الحروف الناسخة المشددة أربعة هي: إن - أن - كأن - لكن. والنون المشددة -كما تعلم- مكونة من نونين: الأولى ساكنة والثانية متحركة، وقد عرفت اللغة العربية تخفيف هذه الحروف بحذف نونها المتحركة، فتصير أحكامها على النحو التالي:

١- إِنَّ: تخفف فتصبح: إِنْ، وحينئذ يجوز إعمالها وإهمالها، والأكثر الإهمال، فتقول:

إِنْ زيدا لكريم.

إن: مخففة من الثقيلة، حرف توكيد ونصب.

زيدا: اسم إن منصوب بالفتحة الظاهرة.

لكريم: اللام هي اللام الفارقة، وكريم خبر إن مرفوع بالضمة الظاهرة.

إِنْ زيدٌ لكريمٌ.

إن: مخففة من الثقيلة، حرف مهمل مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

زيد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

لكريم: اللام فارقة، وكريم خبر.

«هذه اللام الواقعة في خبر إن المخففة تسمى اللام الفارقة؛ لأنها تفرق بين إن المخففة من الثقيلة وإن الأخرى التي سبق الحديث عنها في الحروف العاملة عمل ليس».

وإن دخلت على جملة مبدوءة بفعل ناسخ فلك فيها وجهان:

**أ- وجوب إهمالها على ما يراه بعض العلماء، مثل:**

إن كان زيد لكريما.

إن: مخففة من الثقيلة، حرف مهمل لا محل له من الإعراب.

كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

زيد: اسم كان مرفوع بالضمة الظاهرة.

لكريما: اللام هي اللام الفارقة، كريما خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة.

**ب- جواز إعمالها، وتكون الجملة الفعلية خبرا لها واسمها ضمير شأن محذوف؛**

إن كان زيد لكريما.

إن: مخففة من الثقيلة حرف توكيد ونصب.

واسمها ضمير الشأن محذوف في محل نصب.

كان زيد لكريما: كان واسمها وخبرها في محل رفع خبر إن.

والتقدير: إنه كان زيد لكريما.

٢- أَنَّ: تخفف فتصبح: أَنْ، وحينئذ يجب بقاء عملها بشروط:

**أ- أن يكون اسمها محذوفا، والأغلب اعتبار هذا الاسم ضمير شأن.**

**ب- أن يكون خبرها جملة اسمية مثل؛**

أوقن أن الصبر مفتاح الفرج.

أوقن: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.

أَنْ: مخففة من الثقيلة، حرف توكيد ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وقد حرك لالتقاء الساكنين، واسمها ضمير الشأن محذوف في محل نصب.

الصبر: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

مفتاح: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

الفرج: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

والجملة من المبتدأ وخبره في محل رفع خبر أن.

وتقدير الجملة: أوقن أنه الصبر مفتاح الفرج.

**جـ- أن يكون خبرها جملة فعلية، ولهذه الجملة عندئذ شروط:**

١- أن يكون فعلها دعائيا:

فالجملة الفعلية خبر لأن في محل رفع، واسمها ضمير محذوف.

٢- أن يكون فعلها جامدا:

٣- أن يكون الفعل مفصولا بحرف نفي، والأغلب أن يكون هذا الحرف هو: لن - لا - لم:

٤- أن يكون الفعل مفصولا بقد:

٥- أن يكون الفعل مفصولا بأحد حرفي التنفيس «السين أو سوف»:

٦- أن يكون الفعل مفصولا بلو.

٣- كأَنَّ: تخفف فتصبح: كَأَنْ، وحينئذ يبقى عملها وجوبًا، ويغلب لها الشروط السابقة لأن؛ من كون اسمها ضميرًا محذوفًا، مثل:

يثور كأَنْ حيوان هائج.

كأن: مخففة من الثقيلة، حرف تشبيه ونصب واسمها ضمير محذوف في محل نصب.

حيوان: خبر كأن مرفوع بالضمة الظاهرة.

وتقدير الجملة: كأنه حيوان هائج.

وإن كان خبرها جملة فعلية فالأفضل فصل فعلها بفاصل، هو «قد» قبل الماضي، و«لم» قبل المضارع مثل:

إلا أنه يجوز ثبوت اسمها فتقول:

كأن بدرًا مشرقًا هذا الوجه.

بدرًا: اسم كأن منصوب، وهذا خبرها في محل رفع.

٤- لَكِنَّ: تخفف فتصبح: لَكِنْ، وهي حينئذ مهملة وجوبا فلا تعمل شيئا:

زيد مجد لَكِنْ أخوه مهمل.

لكن: حرف استدراك مهمل.

أخوه: مبتدأ مرفوع بالواو، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

مهمل: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

●●●

**تدريب: أعرب الكلمات التي تحتها خط:**

١- ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلاءً حَسَنًا ﴾

الفاء في «فلم» مستأنفة، «إذ رميت» ظرف زمان متعلق بـ«رميت» ، وجملة «ولكن الله قتلهم» معطوفة على جملة «لم تقتلوهم»، وجملة «وما رميت» معطوفة على جملة «لم تقتلوهم»، وجملة «ولكن الله رمى» معطوفة على جملة «وما رميت». وقوله «وليبلي»: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام، والمصدر مجرور باللام متعلق بفعل مقدر أي: وفعل ذلك ليبلي. وجملة «وفعل ذلك» معطوفة على جملة «ولكن الله رمى». وقوله «بلاء» : نائب مفعول مطلق.

٢- ﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

«دعواهم فيها» : مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والجارّ «فيها» متعلق بحال من المبتدأ، «سبحانك»: نائب مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: نسبح. «اللهم»: منادى مبني على الضم، والميم زائدة للتعويض عن «يا». وجملة «دعواهم فيها سبحانك» خبر ثالث لـ «إن» السابقة، وجملة «نسبح سبحانك» خبر «دعواهم»، وجملة «اللهم» معترضة بين المتعاطفين، وجملة «وتحيتهم فيها سلام» معطوفة على جملة «دعواهم فيها سبحانك»، والجار «فيها» متعلق بحال من «تحيتهم»، وجملة «وآخر دعواهم أن الحمد» معطوفة على جملة «تحيتهم سلام»، و «أنْ» مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن، وجملة «الحمد لله» في محل رفع خبر «أنْ» المخففة. والمصدر المُؤَوَّل «أن الحمد لله»: خبر «آخر دعواهم»، ولم يفصل بين «أنْ» المخففة وخبرها بفاصل؛ لأنَّ الخبر جملة اسمية.

٣- ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ وَلا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلا تَقُولُوا ثَلاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلا ﴾

«الحق» نائب مفعول مطلق أي: إلا القول الحق، جملة «ألقاها» حال من «كلمة». قوله «ثلاثة»: خبر مبتدأ محذوف تقديره:هم، وقوله «خيرا»: مفعول به لفعل مقدر أي: «وَأْتوا» ، وجملة «إنما المسيح» مستأنفة لا محل لها. وقوله «سبحانه»: مفعول مطلق لفعل محذوف. والجملة مستأنفة. والمصدر «أن يكون له ولد» منصوب على نزع الخافض (عن). «بالله» فاعل كفى، والباء زائدة.

٤- ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلإِنْسَانِ إِلاَّ مَا سَعَى﴾ .

الواو عاطفة، «أن» مخففة واسمها ضمير الشأن، و«ما» مصدرية، والمصدر المؤول اسم ليس، والمصدر المؤول من أن وما بعدها معطوف على المصدر السابق، وجملة «ليس للإنسان» خبر «أن».

٥- ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى﴾ .

﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ ﴾

«أنَّ» وما بعدها سدَّت مسد مفعولي يعلم، «أدنى» ظرف زمان أي: وقتا أدنى، الجار «من ثلثي» متعلق بـ «أدنى»، «ونصفه» اسم معطوف على «أدنى». قوله «وطائفة»: اسم معطوف على الضمير المستتر في «تقوم»، وجاز هذا العطف لوجود فاصل بينهما، جملة «والله يقدر» معطوفة على جملة «إن ربك يعلم»، جملة «علم» مستأنفة، «أنْ» مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن، وجملة «لن تحصوه» خبر «أن» المخففة، و«أن» وما بعدها سدَّت مسدَّ مفعولَيْ علم، وجملة «فتاب» معطوفة على «علم». جملة «فاقرءوا» مستأنفة، الجار «من القرآن» متعلق بحال من «ما» جملة «علم أن سيكون» مستأنفة، «مرضى» اسم «يكون»، الجار «منكم» متعلق بالخبر. قوله «وآخرون»: اسم معطوف على «مرضى»، وجملة «يضربون» نعت لـ «آخرون»، وجملة «يبتغون» حال من فاعل «يضربون». قوله «وآخرون يقاتلون»: اسم معطوف على «آخرون» السابق، وجملة «يقاتلون» نعت، وجملة «فاقرءوا» مستأنفة، «قرضا» مفعول به. قوله «وما» :الواو اعتراضية، و«ما» اسم شرط مفعول به، الجار «من خير» متعلق بمحذوف نعت لـ «ما»، «هو» توكيد للهاء في «تجدوه»، «خيرا» مفعول ثان لـ «تجدوه»، وجملة «وما تقدِّموا» اعتراضية بين المتعاطفين، وجملة «استغفروا» معطوفة على جملة «أقرضوا».

٦- ﴿قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا﴾ .

قوله «أجاءها» تضمن معنى ألجأها، والجملة معطوفة على جملة «انتبذت»، «يا» أداة تنبيه.

٧- ﴿إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ﴾ .

«نحن» توكيد للضمير في «إنَّا»، وجملة «يرجعون» معطوفة على المستأنفة «إنا نحن».

٨- ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ .

الظرفان «بينهم»، «يوم» متعلقان بالفعل، الجار «فيه» متعلق بـ»يختلفون».

٩- ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ .

جملة «إن الله يفصل» خبر «إن الذين»، الظرفان: «بينهم، يوم» متعلقان بـ «يفصل».

١٠- ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴾

المصدر المؤول «أنه استمع» نائب فاعل، والهاء في «أنه» ضمير الشأن. الجار «من الجن» متعلق بنعت لـ «نفر»، وجملة «فقالوا» معطوفة على جملة «استمع».

١١- ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ﴾ .

«كما»: الكاف نائب مفعول مطلق أي: الأنفال ثابتة لله ثبوتا مثل ثبوت إخراجك، و»ما» مصدرية، «بالحق» متعلق بمحذوف حال من مفعول «أخرجك» ، وجملة «وإن فريقًا من المؤمنين لكارهون» حال من الكاف في «أخرجك» في محل نصب.

١٢- ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴾

جملة «قالوا» جواب الشرط، وجملة «إنك لرسول الله» جواب القسم؛ لأنَّ «شهد» جرى مَجْرى القسم؛ ولذلك تُلُقِّيت بما يُتَلقى به القسم في قوله «إنك لرسول الله»، وكُسِرَتْ همزة «إن» لوجود اللام في الخبر، جملة «والله يعلم إنك لرسوله» جملة معترضة بين قوله «نشهد إنك لرسول الله»، وقوله «والله يشهد». جملة «إنك لرسوله» سدَّت مسدَّ مفعولَيْ علم، جملة «والله يشهد» معطوفة على جواب الشرط «قالوا»، وجملة «إن المنافقين لكاذبون» جواب القسم.

١٣- ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلامُ الْغُيُوبِ ﴾

«يقذف» مضمَّن معنى يقضي، والجار «بالحق» متعلق بـ «يقذف»، و «علام» خبر ثان لـ «إن».

١٤- ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾ .

من قوله تعالي: جملة «ذلك بأن الله هو الحق» مستأنفة. المصدر المؤول مجرور متعلق بخبر «ذلك»، «هو» ضمير فصل لا محل له، والمصدر المؤول الثاني معطوف على الأول.

١٥- ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾ .

١٦- ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ .

جملة «وإذا لقوا» معطوفة على جملة ﴿ وَإِذَا قِيلَ ﴾ قبلها لا محل لها. «لقوا»: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين بعد تسكينها، والأصل لقِيُوا. والواو فاعل. «خلَوا»: فعل ماض مبني على الضم، المقدر على الألف

المحذوفة لالتقاء الساكنين، لاتصاله بواو الجماعة. والواو فاعل. «معكم»: ظرف مكان يدل على الصحبة متعلق بخبر «إنَّ» المقدر أي :إنَّا كائنون معكم. جملة «إنما نحن مستهزئون» مستأنفة في حيز القول.

١٧- ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ .

١٨- ﴿إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ .

١٩- ﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلاَ تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا﴾ .

«كيف»اسم استفهام حال، والمصدر «أنكم أشركتم» مفعول به. الجار «عليكم» متعلق بحال من «سلطانًا». وجملة «فأيُّ الفريقين أحق» مستأنفة، واسم الاستفهام مبتدأ، و»أحق» خبره، وجملة «إن كنتم تعلمون» مستأنفة، وجواب الشرط محذوف دلَّ عليه ما قبله.

٢٠- ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلاءً حَسَنًا ﴾

الفاء في «فلم» مستأنفة، «إذ رميت» ظرف زمان متعلق بـ»رميت» ، وجملة «ولكن الله قتلهم» معطوفة على جملة «لم تقتلوهم»، وجملة «وما رميت» معطوفة على جملة «لم تقتلوهم»، وجملة «ولكن الله رمى» معطوفة على جملة «وما رميت». وقوله «وليبلي»: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام، والمصدر مجرور باللام متعلق بفعل مقدر أي: وفعل ذلك ليبلي. وجملة «وفعل ذلك» معطوفة على جملة «ولكن الله رمى». وقوله «بلاء» : نائب مفعول مطلق.

●●●

**الحالُ**

اسمٌ فضلةٌ، نكرةٌ، منصوبٌ، يبيِّنُ هيئةَ اسمِ معرفةٍ قبلَهُ يسمَّى صاحبَ الحالِ، ويُستفهمُ عنهُ بكيفَ.

مثالٌ:حضرْتُ ماشياً،ماشياً: حالٌ منصوبةٌ وعلامةُ نصبِها الفتحةُ الظَّاهرةُ، وهيَ تبيِّنُ هيئةَ الفاعلِ،وهوَ الضَّميرُ التَّاءُ في حضرْتُ.

١- الحالُ اسمٌ فضلةٌ:أيٌّ يُمكنُ الاستغناءُ عنهُ في الجملةِ دونَ أنْ يتغيَّرَ معناها، ففي الجملةِ السَّابقةِ يُمكنُ الاكتفاءُ بقولِنا:حضرْتُ إلى المدرسةِ.

٢- صاحبُ الحالِ اسمٌ معرفةٌ:ويصحُّ أنْ يأتيَ نكرةً إذا تأخَّرَ عن الحالِ، مثالٌ: قول الرّصافيّ:

حتّى إذا ما انتدبْنا العُربَ قاطبةً

كنَّا كأنَّا انتدبْنا واحداً رجلاً

فكلمةُ(واحداً) حالٌ، وصاحبُ الحالِ(رجلاً) جاءَ نكرةً، وكانَ في الأصلِ القولُ: رجلاً واحداً، فيكونُ(واحداً) عندئذٍ صفةً، غيرَ أنَّ الصِّفةَ إذا تقدَّمَت على الموصوفِ أُعربَتْ حالاً.

٣-الحالُ نكرةٌ مُشتقَّةٌ:حضرْتُ ماشياً، ماشياً: حالٌ جاءَتْ مشتقّاً (اسمَ فاعلٍ) وهيَ نكرةٌ.

**وتأتي الحالُ جامدةً:**

١- إذا صحَّ تأويلُها بنكرةٍ مُشتقَّةٍ إذا دلَّتْ على:

ا- تشبيهٍ:كقولِ سليمانِ العيسى:

أنا في هدرةِ الحناجرّ أنسابُ

هتافاً ملْءَ الدُّجى ودويَّا

أيْ هاتفاً.

ب-أومُشاركةٍ:سلَّمتُكَ الكتابَ يداً بيدٍ،أيّ مقايضةً.

ج-أوالتّرتيبِ:دخلَ الرِّجالُ رجلاً رجلاً، أيْ مرتبينَ.

د-أوالسّعرِ:اشتريْتُ العسلَ أوقيةً.

٢- أنْ تكونَ غيرَ مؤوَّلةٍ بمشتقٍّ،إذا كانَتْ:

ا- فرعاً من صاحبِها:هذا ذهبُكَ خاتماً،خاتماً: حالٌ منصوبةٌ.

ب- دالَّةٌ على العددِ:(فتمَّ ميقاتُ ربِّهِ أربعينَ ليلةً)، أربعينَ:حالٌ منصوبةٌ، وعلامةُ نصبِها الياءُ لأنَّها ملحقةٌ بجمعِ المذكَّرِ السَّالمِ.

ج- أنْ تكونَ مفضَّلةٌ على بعضِها:العنبُ زبيباً أطيبُ منه دبساً، زبيباً ودبساً: حالٌ منصوبةٌ.

د- أنْ تكونَ موصوفةٌ:ارتفعَ الموجُ قدراً كبيراً، قدراً:

حالٌ منصوبةٌ.

وتأتي الحالُ اسمُ معرفةٍ:إذا أُوِّلَت بنكرةٍ مشتقةٍ،مثالٌ: ذهبْتُ وحدي،أيّ منفرداً.

ادخلوا الأوّلَ فالأوّلَ،أيّ مرتبين.

صاحبُ الحالِ:يأتي صاحبُ الحالِ:

فاعلاً:جاءَ الطّالبُ مسرعاً.

مفعولاً به:أنزلَ اللّهُ المطرَ غزيراً.

نائبَ فاعل:تُؤكلُ الفاكهةُ ناضجةً.

خبراً:هذا الطّالبُ مجدّاً.

مبتدأً :أحمدُ مجتهداً خيرٌ منه كسولاً .

جارّاً ومجروراً :مررْتُ بأحمدَ مسروراً .

**أنواعُ الحالِ:**

١-مفردةٌ:جاءَ الطّالبُ مسرعاً، مسرعاً :حالٌ مفردةٌ.

٢-جملةٌ:تحتوي على رابطٍ يربطُها بصاحبِ الحالِ،

وقد يكونُ الرّابطُ الواوَ أو الضّميرَ أو كليهما معاً،

سواءً كانَت الجملةُ اسميةً أو فعليةً، كقولِ خليلِ مطران:

ولقد ذكرْتُكِ و( النَّهارُ مودّعٌ)....

والقلبُ بينَ مهابةٍ ورجاءِ

الرّابطُ هنا الواوُ .

عادَ أحمدُ(يركضُ)، الرّابطُ هنا الضّميرُ المستترُ.

٣-شبهُ جملةٍ:شاهدْتُ العصفورَ على الشَّجرةِ.

كلماتٌ لا تُعربُ إلاّ حالاً :معاً- قاطبةً-فُرادى عياناً- سرّاً- خلافاً- تترى- كهلاً.

المفعولُ المُطلقُ

مصدرٌ منصوبٌ يُذكرُ بعدَ فعلِهِ لتوكيدِهِ أوْ بيانِ عددِهِ أوْ نوعِهِ.

**أنواعُهُ:**

١- توكيدُ الفعلِ:نجحَ الطَّالبُ نجاحاً،نجاحاً: مفعولٌ مطلقٌ منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظَّاهرةُ على آخرِهِ.

٢- بيانُ نوعِهِ:وثبْتُ وثبةَ الغزال، وثبةَ:مفعولٌ مُطلقٌ منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظَّاهرةُ.

٣- بيانُ عددِه:درْتُ حولَ الحديقةِ دورتين، دورتين: مفعولٌ مطلقٌ منصوبٌ وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظَّاهرةُ.

قد يأتي المفعولُ المطلقُ بعدَ اسمِ فاعلٍ من جنسِه:أنتَ محسنٌ إلى الفقراءِ إحساناً، إحساناً: مفعولٌ مطلقٌ منصوبٌ وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظَّاهرةُ على آخرِه.

أو بعدَ اسمِ المفعولِ:الطَّالبُ المُجدُّ محبوبٌ حبّاً كثيراً، حبّاً: مفعولٌ مُطلقٌ منصوبٌ وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظَّاهرةُ.

أو بعدَ المصدرِ: أُعجبْتُ بإحسانِكَ إلى الفقراءِ إحساناً كثيراً، إحساناً: مفعولٌ مطلقٌ منصوبٌ وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظَّاهرةُ.

●●●

الحذف

**الحَذْف: الحَذْفُ قِسمان:**

حَذْفٌ لِعِلَّةٍ تَصْريفيّة، وَحَذْفٌ لغير علّة.

**الحذفُ لِعلَّةٍ تَصريفيّة:**

**وهو الحَذْف القياسيّ وفيه ثلاث مسائل:**

(إحداها) إذا كان الفعلُ الماضي على وَزنِ «أَفْعل» وبزيادة الهمزة في أوله، فيجبُ حَذْفُ الهَمْزةِ مِنْ مُضَارِعِه، وَوَصْفَي الفَاعِل، والمفعول (كراهة اجتماع الهمزتين في المبدوء بهمزة المتكلم، وحمل عليه غيره)، نحو «أَكرَم ويُكرِمُ ونُكْرِمُ وتكْرِمُ ومُكْرِم ومُكْرَم» وأصلها: «أُؤْكْرم ويُؤْكْرم». وكذا الباقي. وشذَّ قول أبي حَيَّان الفقْعَس: «فإنه أهْلٌ لأنْ يُؤَكْرَمَا».

(الثالثة) إذا كان الفعلُ مَاضياً ثُلاثيّاً مَكسورَ العَيْن، وعيْنُهُ وَلاَمُه من جِنْسٍ واحد. فإنه يُستَعمل في حالِ إسْنادِه إلى الضميرِ المُتَحَرِّكِ على ثلاثةِ أوجه: تامٍّ، ومَحْذُوفِ

العَيْنِ بعدَ نَقْل حَرَكَتِها إلى الفَاءِ، وغير مَنْقُولة نحو «ظل» تَقُول في التأَّم المسنَدِ إلى الضمير «ظَلِلْتُ» وفي المَحْذُوفِ بعدَ نَقْل الحَرَكة «ظِلْتُ» وغيرَ مَنْقُولَة «ظَلْتُ» ومثلها: «ظَلِلْنا» و «ظِلْنا» و «ظِلْنا» قال تعالى: ﴿فَظَلْتُم تَفَكَّهُون﴾ (الآية «٦٥» من سورة الواقعة «٥٦». وتفكَّهون: تندمون).

فإنْ زَادَ على الثلاثة تَعيَّن الإتْمامُ نحو: «أقْرَرْتُ» كما يَتَعَيَّنُ الإتمامُ إن كان مَفْتُوحَ العين نحو «حَلَلْتُ» ومنه: ﴿قُلْ إنْ ضَلَلْتُ﴾ (الآية «٥٠» من سورة سبأ «٣٤» ) وكذلك في قوله تعالى: ﴿فَيَظْلَلْن رَوَاكِدَ﴾ (الآية «٣٣» من سورة الشورى «٤٢» ) لأنه مَفْتُوحُ العين.

وإن كانَ المضَاعَفُ مُضَارِعاً أو أمْراً على زِنَة «ضَرَب» واتَّصلا بنُونِ النِّسْوَةِ جَازَ الوَجْهان الأوَّلان فقط: التَّمامُ وحذفُ العَيْن بعد نقلِ حَركتِها إلى الفاء، نحو «يَقْرِرْنَ» بالإتمام، و «يقِرْن» بحذف عَيْنِه ونَقْلِ حَرَكَتِها إلى الفاءِ، والأمْر نحو «أقْرِرْنَ» بالإتمام و «قِرْن» بكسر القاف في قِرَاءة: ﴿وَقِرْن في بُيُوتِكُنَّ﴾ (الآية «٣٣» من سورة الأحزاب «٣٣» ) من الوَقَار. فإنْ فُتِح الأوّل كما في لغة «قَرْنَ» من القَرَار قَلَّ النَّقْلُ كما في قراءة عاصم ﴿وَقَرْنَ في بُيُوتِكُنَّ﴾ لأنَّ التخفيف إنَّما يكونُ في مَكْسُورِ العَيْن. ولأنَّ الأشْهَرَ «قَرَرْتُ في المكانِ أَقِرُّ» بوَزْن ضَرب.

**الحذْفُ لغير علَّة «اعتباط»:**

فَهُو نحو حَذفِ اليَاء مِنْ «يدٍ» و «دمٍ» و «ريْحان» أصلها. يَدْيٌ ودَمْيٌ وريِّحان، وأصلُه الأوَّل: رَيْوِحَان، وكحذفِ الواوِ من نحو «ابْنٍ» و «اسْمٍ» و «شفَةٍ» وأصلها: بَنَو، وسَمُو، وشَفَو، والتاء مِن «اسْطَاع».

**الحَرْف: قِسْمان:** حرفُ مَعْنى، وحَرْفُ مبنى.

**تعريف حَرْفِ المعنى:**

هُوَ مَا يَدُلُّ على مَعْنى غيرِ مُستَقلٍّ بالفَهْمِ مثل «هَلْ، في، لِمْ».

**عَلامَتُهُ:**

يُعْرَفُ الحَرْفُ بأَنَّهُ لا يَحْسُنُ فيه شَيْءٌ مِنْ عَلاماتِ الأسماء والأفْعال.

**أنْواعُهُ:**

(١) ما يَدْخُلُ على الأسماءِ والأفعالِ. وهذا لا يَعْمَلُ شيئاً كـ «هَلْ» مثالُه: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُون﴾ (الآية «٨٠» من سورة الأنبياء «٢١») و﴿وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الخَصْمِ﴾ (الآية «٢١» من سورة ص «٣٨»). ففي المثالِ الأوَّلِ دخولُها على الاسْمِ وفي الثَّاني دُخُولُها على الفِعل.

(٢) ما يَخْتَصُّ بالأَسْماءِ فيعملُ فيها كـ «في» مثل قولِه تعالى: ﴿وفي السَّماءِ رِزْقُكُمْ وما تُوعَدُون﴾ (الآية «٢٢» من سورة الذاريات «٥١»).

(٣) ما يَخْتَصُّ بالأفْعالِ فيعملُ فيها كـ «لَمْ» مثل قولِه تَعَالى: ﴿لَمْ يَلِدْ ولَمْ يُولَدْ﴾ (الآية «٣» من سورة الإخلاص «١١٢»).

أمَّا حُرُوفُ المَبْنَى، فهي الحروف التي تَتَأَلَّفُ مِنْهَا كَلِمةٌ ما، ولكنْ كيفَ نَنْطِق بحرفٍ واحِدٍ؟.

قال سيبويه: خَرَج الخليلُ يوماً على أصْحابه فقال: كيف تَلْفظُون الباءَ من «اضْرِبْ» والدَّالَ من «قَدْ» وما أشْبَه ذَلِكَ من السَّوَاكِن فقالوا: بَاء، دَال، فقال: إنما سَمَّيْتُمْ باسْمِ الحَرْف، ولم تَلْفِظوا به، فَرَجَعُوا في ذلك إليه فقال: أَرَى - إذَا أرَدْتُ اللَّفظَ به - : أن أزِيْدَ أَلِفَ الوَصْلِ: فأقول: «إبْ» «إدْ» لأنَّ العربَ إذا أرَادَت الابْتِدَاءَ بسَاكِنٍ زَادَتْ أَلِفَ الوَصْلِ، فَقَالَتْ: «اضْرِبْ» «اقْتُل» إذا لم يكُن سَبِيلٌ إل أن تَبْتَدِئ بِسَاكِنٍ. وقالَ: كَيفَ تَلْفُظُون بالباء من «ضَرَبَ» والضادِ من «ضُحىً» فأَجَابُو كنحو جَابِهم الأوَّل فقال: أَرَى إذا لُفِظَ بالْمُتَحرِّك ان تُزادَ هاءٌ لِبَيان الحركة فأقول: بَهْ، ضَه، وكذلكَ كلُّ مُتَحرِّك.

حُرُوفُ الاستِفهام: (=الاستفهام).

حُرُوف الجَر: (=الجار والمَجرور وكل حرفٍ منها في حَرْفه).

حُرُوف العَطْف: (=عَطْفُ النَّسَق).

**حُرُوف القَسَم:**

**وهي حُرُوفُ جَرّ يُقْسَم بها:**

الوَاوُ وهي أَكْثَرُها، ثُم الباءُ، ويَدْخُلانِ على كُلِّ مَحذُوفٍ، ثم التاء.

(=في حروفها وفي القسم).

**حُـرُوفُ الزيـادة:** الحُروفُ التي تُـزَادُ على المُجَرَّدِ الثُّلاثِي، أو المجرَّدِ الرباعي وغَيْرِهِمَا مَحْصُورةٌ في عشرة أحْرُفٍ يَجْمَعُها قولُك: «سَأَلْتُمونيها» أو «اليوم تَنْساه» أو «تَسْليم وَهَناء» كما جَمَعَهَا الزمخشري.

والزِّيادةُ تكونُ لأَحَدِ سَبْعةِ أَشْياء:

(١) لِمَعْنىً، وهو أَقْوَى الزَّوائِد، كَحَرْفِ المُضَارَعَة، أو السِّينِ والتاءِ في نحو «اسْتَغْفَر» فإنَّهما للطَّلَب.

(٢) الإمْكَان، كهمزة الوصل، لِيمكِنَ النُّطقُ بالسَّاكِن.

(٣) لِبيانِ الحَرَكَةِ كَهَاءِ السَّكْتِ.

(٤) للمَدّ «كَكِتاب، وعَجُوز، وقَضِيب».

(٥) للعِوَض كتَاءِ التأنيث في مثل: «زَنَادِقة» فإنَّها عِوضٌ من ياء زنديق ولِذا لا يَجْتَمِعَان.

(٦) لِتَكْثِير الكَلِمة كألف «قَبَعْثَرى» (القبعثرى: الجمل العظيم أو الرجل الشديد).

(٧) لِلإلْحَاقِ كوَاوِ «كَوْثر» وياء «ضَيْغَم» (الضيغم: الذي يعض، والأسد) وضَابِطُ الذي للإلْحَاقِ، ما جُعِلَ به ثُلاثيٌّ أو رُباعيٌّ مُوَازِناً لما فَوْقه، مُساوِياً له في حكمه كـ:

«رَعْشَنَ نُونُه زَائِدةٌ للإلْحَاق لأنَّه من الارْتِعَاش، فأُلْحِقَ بـ «جَعْفَر»، و «فَرْدَوْس» وَاوُه زائِدةٌ للإلْحَاق بـ «جِرْدَحْل» (الجِرْدَحْل: الوادي، والضخم من الإبل، للذكَر والأنثى كما في القاموس). والمُرادُ بالمُوَازَنة: المُوَافَقَةُ في الحَرَكاتِ والسَكَنَاتِ وعَدَدِ الحُرُوف لأنَّه يُوزُن كَوَزْنِه، والمرادُ بالمُسَاوَاةِ في حُكْمِه: ثُبُوت الأحْكام الثَّابِتَةِ للمُلْحَقِ به للمُلْحَق، من صِحّةٍ واعْتِلاَلٍ، وتَجَرُّدٍ من حُرُوفِ الزِّيادة، وَتَضمُّنٍ لها، وزِنَةِ المَصْدَرِ الشَّائِع. وإليك مَوَاضِعَ زيادةِ الحُروفِ العَشْرة فيما يلي:

**زيادة الألف:**

فأمَّا الألف فإنَّها لا تكون أَصْلاً في اسم ولا فِعْلٍ، إنما تكُونُ زائِدةً، أو بَدَلاً، ولا تكونُ إلاَّ سَاكِنةً، ولا يكونُ ما قبلَها إلاّ مَفْتُوحاً.

والألِفُ لا تُزَادُ أَوَّلاً، لأنَّها لا تكونُ إلاّ سَاكِنَةً، ولا يُبدأ بسَاكِن، ولكِنْ تُزَاد ثَانِيةً فما فَوق.

**فأمَّا زِيادتُها ثَانِيةً فنحو قولك:**

«ضَارِب» و «ذاهِب» لأنَّهما من ضَرَب وذَهَب.

وتُزَادُ ثَالِثَةً في قولك: «ذَهَاب وجَمَال» وتُزَادُ رابعةً في قولك «حُبْلَى» للتَّأنيث، والإلْحَاق، وغير ذلك في مثل: «عَطْشَان» و «سَكْرَان».

وتزادُ خَامِسةً في مثل «حَبَنْطَى» (الحبنطى: الغليظ القصير البطن) و «زعْفَرَانن» وتُزَادُ سَادِسَة في مثل: «قَبَعْثَرى» (القبعثرى: الجمل العظيم).

زِيَادةُ الياء: فَأَمَّا الياءُ فَتُزَادُ أَوْلاً، فتكون الكلمةُ على «يَفْعل» نحو «يَرْمَع ويَعْمَلة» (اليَرْمَع: حجارة رخوة. واليعملة: الناقة النجيبة والجمع يَعْمَلات) وفي نحو «يَرْبُوع» و «يعْسُوب».

وتُزَادُ ثانيةً في مثلِ قولِكَ: «حَيْدَر» و «بيْطَر».

وثالثة في مثل «سَعِيد» و «عثْيَر».

ورابِعَة في مثلِ «قِنْدِيل» و «دهْليز».

وتُزَادُ للنَّسَب مُضَعَّفة، نحو قولك: «تَميمِيٌّ» و «قيْسِيّ». وتُزَادُ للإِضَافة إلى نَفْسك نحو «كِتابي» و «صاحِبي».

وتقع في النصب، نحو «ضَرَبني» و «الضَّارِبي».

وتَقعُ دَليلاً على النَّصبِ، والخَفْض في التَّثْنِيةِ، والجَمْعِ نحو «مُسْلِمَيْنِ» و «مسْلِمِينَ».

**زيادَة الواو:**

وأمَّا الواو فلا تُزَادُ أولاً، ولكن تُزَادُ ثَانِيَةً في مثل «حَوْقَل» (الحَوْقل: الضعيف) و «كوْثَر».

وتُزَادُ ثَالِثَةً في مثل: «ضَرُوبٍ» و «عجُوز».

ورابعةً في مثل «تَرْقُوَة».

وخَامِسَةً في مثل «قَلَنْسُوة».

وتُزَادُ دَلِيلاً على رَفعِ الجمع في نحو: «هَؤُلاءِ مُسْلِمُون».

زِيادَةُ الهَمْزَة:

أمَّا الهَمْزَةُ فتُزَادُ في الأَوَّل، نحو «أحْمَر» و «أحْمَد: و «أصْليت» (الإصليت: السيف الصقيل) و «أسْكَاف»، وكذلكَ في جمع التكْسِير، نحو «أَفْعُل» كأَكْلُب، وأَفْلُس، و «أفْعَال» كأَعْدال. وأَجْمَال.

وفي الفعل في مثل «أَفْعَلتُ» كـ: «أَكْرَمْتُ» و «أحْسَنْتُ» وفي مصْدَرِه في قَولِك: «إكْراماً» و «أحْساناً». وقَدْ زِيدَت الهَمْزَة ثَانِيَةً نحو قَولكَ: «شَمْأل» و «شأْمل» يدلك على زِيَادَتِها قَوْلُك: «شَمَلَتِ الرِّيحُ تَشْمُلُ شُمولاً».

**زِيادَةُ الميم:**

وتُزَادُ الميمُ، إلاَّ إنَّهَا مِنْ زَوَائِد الأسْماء، ولَيْست مِنَ زَوَائِدِ الأَفْعال فمِنْ ذلكَ في الثُّلاثيّ «مَفْعول» نحو: «مَحْمُود» و «مَوْدُود». وما جَاوز الثّلاثِيّ نحو «مُكرِم ومُكْرَم» و

«منْطَلِق» و «منْطَلَق» و «مسْتَخْرِج» و «مسْتَخرَج منه» وتَلْحَق في أَوَائل المَصَادِر والمَوَاضِع، كقَولِكَ: «أدْخَلْتُه مُدْخلاً» و «هذا مُدْخَلُنا» وكذلك: «مَغْزَىً» و «ملْهىً».

وقد تُزَاد الميمُ في الآخِرِ أوْ قَبْلَ الآخر نحو قولهم: «زُرْقُم» من الزُّرْقَة، و «فسْحُم» من انفساحِ الصَّدْر. وكذلِكَ «دُلامِص» (دُلامِص: الدرع اللينة البراقة) الميمُ زَائِدة، لأنَّهم يَقُولُون: «دَلِيصٌ» و «دلاَصٌ».

**زِيَادة النون:**

تُلْحَقُ النُّون في أَوائِلِ الأَفْعَال، إذا خَبَّر المُتَكَلِّم عَنْهُ، وعن غَيْرِه كقولك: «نَحنُ نَذْهَبُ» أو تَلْحقُ ثانيةً مثل «مَنْجَنِيق» وزنه فَنْعَلِيل، بدَلِيل، جَمْعِه على مَجَانِيق بدونِ النُّون، و «جنْدَب» و «عنْظُب» (العُنْظُب: الجراد الضخم) لأنَّه لا يَجِيء عَلى مِثالِ فَعْلَلَ شَيْءٌ إلاَّ وحَرفُ الزِّيادَةِ لاَزِمٌ له، وتَلْحَق رَابِعةً في: «رعْشَنٍ» و «ضيْفَنٍ» لأنَّ رَعْشَنٍ من الارْتِعَاش، وضَيْفَنٍ: إنما هو الجَائِي مع الضيف.

وتُزَادُ النُّونُ مع اليَاءَات والوَاوَ والألف في التَّثْنِيَةِ والجَمْعِ، في رجُلَيْن ومُسْلِمَين ومُسْلمُون، وكَذَلِكَ تُزَاد النونُ مع الأَلِف في رَجُلان.

وتُزَادُ النُّون عَلامَةً للصَّرف – وهو التنوين – في نحو قولك: هذا زيدٌ ورأيتُ زيداً، فالتنوين لَفْظُهُ نُونٌ، وإنْ لَمْ يُكْتَبْ.

وتُزَادُ في الفِعْل لِتَوْكِيده مُفْرَدَةً في قولك: «اضْرِبَنْ زَيداً» ومُضَاعَفةً في «أكْرِمَنَّ زيداً».

**زِيَادَةُ التاء:**

وأمَّا التَّاء فُتزادُ عَلامَةً للتأنيث في نحو: «قَائِمة وقَاعِدَة» وهذه التاءُ تُبْدَل منْها الهاءُ في الوَقْف: وتُزَادُ التَّاءُ مع الأَلِف في جَمْع المُؤَنَّث في نحو «مُسْلِمَاتٍ قَانِتَات». وتَزَادُ في «افْتَعَلَ ومُفْتَعَل» نحو: «اقْتَبَسَ مقْتَبَس».

وتُزَادُ مَع الوَاو في مَلَكُوتٍ وَعَنْكَبُوت. وتزاد مع اليَاءِ في: «عِفْريت».

وتُـزَادُ في أوائـل الأَفْعَـالِ للمُخَاطَـبِ. مُذَكَّـراً، أَوْ مُؤَنَّثـاً، والأُنْثَـى الغَائِبَـة. فالمُخَاطَـبُ نحـو «أَنْـتَ تَقُـوم، وأَنْـتِ تَذْهَبِـينَ» والأُنْثَـى الغَائِبـة نحـو «أُخْتُـكَ تذهـب». وتقـع التـاء زَائـدة في «تَفَعَّـل» نحـو «تَشَـجَّع» و «تفَاعَـلَ» نحـو «تغَافَـل وتَعَاقَـل».

زيـادة السـين: أمَّـا السـينُ فَـلا تَلْحَـقُ زَائِـدةً إلاّ في مَوْضِـعٍ واحِـدٍ. وهـو «اسْتَفْعل» ومَـا تَصَـرَّف منه.

**زِيَادة الهَاء:**

الهـاءُ تُـزَاد لِبَيَـان الحَرَكَـة، ولِخَفَـاءِ الألِـف، أَمَّـا بَيَـان الحَرَكَـة فَنَحـو قَولِـكَ: «إرْمِـهْ» وفي نحـو قولـه تعالـى: ﴿ومـا أَدْرَاكَ مَـا هِيَـه﴾ و﴿فَبِهُدَاهُـمُ اقْتَدِهْ﴾.

وأمّا لِخَفَاء الألف فقولك: «يَا صَاحِبَاه، ويَا حَسْرتاه».

**زيادة اللام:**

فتزاد في نحو «ذَلِكَ» وفي «عَبْدَل» تُرِيدُ العَبْد.

●●●

الحروفُ المصدرية

**الحروف المصدرية (=المَوْصُول الحرْفي).**

**الحُرُوفُ التي لا يَتَقَدَّمُ فيها الاسمُ الفِعْلَ:**

فمِن تِلكَ الحـروف، الحُـروف العوامِلُ في الأَفْعَـالِ النَّصْـبَ؛ لا تَقُـول: جِئْتُكَ كَيْ زَيْـدٌ يَقُـولَ، ولا خِفْـتُ أنْ زَيـدٌ يَقُـولَ، فـلا يجـوز أنْ تَفصِـلَ بـينَ الفعـلِ والعَامِـلِ فيـه بالاسـمِ، وكذلـكَ لا تَتَقَـدَّمُ فيـه الأسْـماءُ الفِعْـلَ: الحُـرُوف الجَـوَازِمُ: لَمْ، لَمـا، لامُ الأمْـرِ، لا الناهِيـة، لا يجـوزُ أن تقـولَ: لَمْ زَيْـدٌ يَأتِـكَ.

أمَّـا حُـرُوفُ (كانـوا يعبـرون بالحـرف عـن الكلمـة، والمـراد: أسـماء الشـرط الجـازم، وإذ مـا: الحـرف) الجَـزَاءِ فَيقْبـح أنْ تَتَقـدَّم الأسْـمَاءُ فيهـا الأَفْعَـالَ إلاَّ في الشَّـعر، لأنَّ حُـرُوفَ

الجَـزَاءِ يَدْخُلُهـا الماضـي والمُضـارعُ، ومِمَّـا جَـاءَ فِي الشِّـعر مَجْزُومـاً - فِي **غـير إنْ - قـولُ عـديِّ بـنِ زيـدٍ:**

فَمَتَـــى واغِـلٌ يَنُبْهُـــمْ يُحَيُّـو ●●● ـهُ وتُعْطَـــفْ عَلَيْـه كَأْسُ السَّـــاقِي

(الواغل: الداخل فِي الشرب ولم يدع. يَنَبْهُم: ينزل بهم، تُعطف: تمال)

وقال كعبُ بن جُعَيْل وقيل: **هو لحسام بن صداء الكلبي:**

صَعْدَةٌ نابِتَةٌ فِي حَائِرٍ ... أيْنَمَا الريحُ تُمِيِّلْهَا تَمِلْ

(وصف امرأة وشبهها بالصعدة وهي القناة للرمح، وجعلها فِي حائر: لأن ذلك أنعم لها والحائر: القرارة من الأرض يستقر فيها السبل فيتحير ماؤه)

أمَّـا "إن" الجزائيـة فيجـوز أنْ يَتَقَـدَّمَ فيهـا الاسـمُ الفعـلَ فِي النَّثـر والشـعر إذا لـم ينجـزمْ لفظـاً نحـو قولـه تعالـى: ﴿وإنْ أحـدٌ مِـن المُشْـرِكِين اسْـتَجَارَكَ فَأجِرْه﴾ (الآيـة "٦" مـن سـورة التوبـة "٩" ) **ومثلُـه قـولُ شـاعِرٍ مـن هَـراة:**

عـاوِدْ هَـرَاةَ وإن مَعْمُورُهَـا خَرِبَـــا ●●● وأسْـعِدِ اليَـــومَ مَشْـغُوفاً إذا طَرِبـــا

(هراة: بلدة بخراسان)

فإن جَزَمْتَ ففي الشَّعْر خَاصَّةً.

**الحُـرُوف (الحـروف علـى الاصطـلاح القـديم: يعـني الكلمـات) الـتي لا يَليهـا بَعْدَهـا إلاّ الفِعْـلُ ولا تَعْمَـل فيـه:**

فمِـنْ تلـكَ الحُـرُوف: "قَـدْ" يُفصَـلُ بينهمـا وبـينَ الفعـلِ بغيـره، ومـن تلـكَ الحُـرُوفِ أيضـاً: سَـوْفَ لأنَّهَـا بمنزلـةِ السِّـين. وإنَّمـا تَدْخُـل هـذه السِّـينُ علـى الأفْعـال، وإنَّمـا هـي إثْبَـاتٌ لِقَولِـه: لَـنْ يَفْعـل، فأشْـبَهَتْهَا فِي أنْ لا يُفْصـلَ بينهـا وبـين الفعـل.

ومِنْ تِلكَ الحُرُوف: رُبَّما، وقَلَّمَا، وأشباهُهُما كطالما.

جَعَلُوا رُبَّ مع مَا بِمَنْزِلَـةِ كَلِمَـةٍ وَاحِدَةٍ، وهَيَّأُوهـا لِيُذْكَرَ بعْدَهَـا الفِعْلُ، لأنَّهـم لـم يكـنْ لهـم سَـبيلٌ إلـى "رُبَّ يَقُـول" ولا إلـى "قَـلّ وطَـالَ" فأَلْحَقُوهمـا "مـا" وأَخْلَصُوهَمـا للفِعْـل.

ومِثلُ ما لا يَدخُل إلاّ إلى الفعلِ ولا يَعملُ فيه: هَلاَّ، وَلَوْلا، وأَلاَّ، أَلْزَمُوهُنّ، لا، وجَعَلُوا كلَّ واحدةٍ معَ "لا" بمنزلة حَرْفٍ واحدٍ، وأخْلَصُوهُنَّ للفِعْل، حَيثُ دَخَل فيهنَّ مَعْنَى التَّحْضِيض، وقد يَجوزُ في الشعرِ تَقْديمُ الاسم، **قال وهو المَرار الفقعسي:**

صَدَدْتِ فأطْوَلْتِ الصُّدودَ وقَلَّما ●●● وِصَالٌ على طُولِ الصُّدودِ يَدُوم

حَرَى: كلمةٌ وُضِعَتْ للدَّلاَلَة على رَجاءِ الخَبَر، وهيَ مِنَ النَّواسِخِ تَعملُ عَمَل كانَ، إلاَّ أنَّ خبَرَها يَجبُ أنْ يكُونَ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً مُشْتَمِلَةً على مُضارعٍ فَاعلُه يعود على اسْمِها مُقْتَرِنٍ بـ "أنْ" المَصْدَرِيَّةِ وُجُوباً نحو "حَرَى عَليٌّ أنْ يَتَعَلَّمَ" والمَعْنَى: جَدِيرٌ أو حَقِيقٌ. وهي مُلازِمَةٌ للماضي.

حَسِبَ: من أفعال القُلُوب:

وتُفِيدُ في الخَبَر الرُّجْحَان واليَقِين والغَالِبُ كَوْنُها للرُّجْحَانِ. تَنْصِبُ مَفْعُولَين أصلُهُما المُبْتَدأُ والخَبَرُ، مِثالُها في الرُّجْحَانِ قولُ زُفَرَ بنِ الحارث الكلابي:

وكُنَّا حَسِبْنَا كلَّ بَيْضَاءَ شَحْمَةً ●●● ليالِيَ لاقَيْنَا جُذَامَ وَحِمْيَرا

("جذام وحمير" قبيلتان وكلاهما لا ينصرف)، **وفي اليقينِ قول لَبيدٍ العَامِريّ:**

حَسِبْتُ التُّقَى والجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ ●●● رِباحاً إذا ما المَرْءُ أصْبَحَ ثَاقِلاً

(ثاقلاً: أي ثقيلاً من المرض، وذلك كناية عن الموت).

ومُضَارِعها: يَحْسَب بِفَتْح السين، وكَسْرِها. والمَصْدَرُ: مَحْسِبَةٌ ومَحْسَبَةٌ، وحُسْبَان لا لِلَون تقول: حَسِب الرَّجُلُ: إذا احْمَرَّ لَوْنُهُ وابْيَضّ كالبَرَصِ، وبهذا المعنى: حَسِبَ: فعل لازم.

(=المتعدي إلى مفعولين).

حَسْب: مَعْناها، وإضافتُها، وإفرادها "حَسْب" لها استعمالان.

(أحدهما) إضافتُها لَفْظاً فتكون مُعرَبةً بمعنى: كاف، فلا تَتَعرَّفُ بالإضَافَة، فَتَارَةً تُعطَى حُكْمَ المُشْتَقَّات، نَظَراً لِمَعْناهَا فتكونُ وَصْفاً لِنَكِرة، نحو "مَرَرتُ بِرَجُلٍ حَسْبِك مِنْ

رَجلٍ" أو حَالاً من مَعْرِفَة نحو "هذا عبدُ اللّهّ حَسْبَكَ من رَجُل" وتُسْتَعْمَل استعمالَ الأسماءِ الجَامِدَة فَتَقَعُ مبتدأ وخبراً وحَالاً نحو ﴿حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ﴾ (الآية "٨" من سورة المجادلة "٥٨") و﴿فَإنَّ حَسْبَكَ اللّهُ﴾ (الآية "٦٢" من سورة الأنفال "٨" ). و "بحسبِك درْهَم" (يتعين في "بحسبك درهم" أن "حسبك" مبتدأ والباء زائدة، ودرهم خبر لعدم المسوغ بدرهم).

ودخُولُ العواملِ اللفظيَّةِ عليْها في هذَين المِثَالَيْن دَليلٌ على أنها لِيْسَتْ اسمَ فعلٍ بمعنى يَكْفي لأنَّ العواملَ اللفظيَّةَ لا تَدخُل على أسْماءِ الأفعال.

(الثاني" قَطْعُها عن الإضافة لَفظاً فتكونُ بمعنى "لاَ غَيْر" وتبنى على الضم، وتأتي للوَصْفيَّة نحو "رأيت رَجُلاً حَسْبُ" أو حَاليَّة نحو "رأيت زَيْداً حَسْبُ" قال الجوهري: كأنكَ قُلْتَ حَسْتي أو حَسْبُكَ، فأضمرتَ ذلك ولم تُنَوِّنْ، وتقولُ في الابتداءِ "قَبضْتُ عَشرَةً فَحَسْبُ" فالفاء زائدة والخبر مَحذُوفٌ: التَّقدير فَحَسْبي ذلك.

حَسَناً: مَفْعُولٌ بهِ لفعلٍ مَحْذُوفٍ أو صِفَة لمَوْصُوفٍ مَحْذُوفٍ التُقدير: فعلتَ فِعلاً حَسَناً أو قلتَ قَوْلاً حسناً.

●●●

**الحَصْر**

**طُرُقُ الحَصْر:**

(١) الاسبثناء بأنواعه بـ "إلاّ" وغيرِها.

الهمزة.

(٣) العَطْف بـ "لا" و "بل".

(٤) تقديمُ المعمُول، وضميرُ الفَصْل، وتقديمُ المسند إليه.

(٥) تعريفُ الجُزْأين كقوله تعالى: ﴿اللّهّ الصّمَد﴾ (الصَّمَد" هو السيد العظيم الذي تُصْمد إليه الحوائج أي يُقصَد بها، والمعنى لا يُقْصَد بالحوائج والسّؤال إلاّ اللّهُ وَحْده)

حَقّاً: (=المفعول المطلق (٧)).

**الحِكَاية:**

**تعريفُها:**

**"الحكايَة" لغة: المُمَاثَلَة.**

**واصطلاحا:** إيرَادُ اللَّفظِ المسمُوعِ على هَيْئَتِهِ تقول: "مَنْ مَحمَّداً؟". إذا قيلَ لك: "رَأَيْتُ مُحَمَّداً" أو إيرَادِ صفَتِهِ نحو "أيّاً؟" لمن قال: "رأيتُ خالِداً" وهي قِسمان:

(أحدهما) حكايةُ الجملةِ الملفوظَةِ أو المكتوبَةِ:

هذا النَّوعُ بِقِسْمَيْهِ مُطَّردٌ، تقولُ في حِكَايَةِ الجُمْلَةِ الملفوظَةِ: ﴿وَقَالُوا الحَمْدُ للَّهِ﴾ (الآية "٣٤" من سورة فاطر "٣٥" ) ومثلهُ قولُ ذي الرمَّةِ:

سَمِعْتُ النَّاس ينتجعونَ غَيْثاً ❖ فقلتُ لِصَيْدَحَ انْتَجِعي

(صيرح: اسم ناقته ممنوع من الصرف، وبلال: اسم الممدوح والمعنى: سمعت هذا القول، وهو: الناس ينتجعون غيثاً، وظاهر من الأمثلة أن الحكاية الملفوظة كما تكون بالقول تكون بلفظ السماع)

وأمَّا حِكايةُ الجُمْلَةِ المكْتُوبَةِ فنحو قَولِ مَنْ قَرَأَ خَاتمُ النَّبيِّ صلى اللَّهُ عليه وسلم: "قَرَأْتُ على فَصِّهِ: "محمَّدٌ رسولُ اللَّهِ" ويَجُوزُ في هذا النوع: الحِكَايَةُ بالمعنى فيُقالُ في نحو "مُحَمَّدٌ مُسَافِرٌ" قال قائلٌ: "مسافرٌ محمَّدٌ". وتَتَعيَّنُ الحكايَةُ بالمعنى إنْ كانَتْ الجُمْلَةُ ملحُونَةً مع التَّنْبيهِ على اللَّحْنِ.

(والآخر) حِكايةُ المُفردِ، وتكونُ بِغَيرِ أداةٍ، وتكُونُ بأداةٍ.

أمَّا كَونُها بغَيْرِ أدَاةٍ فَشَاذٌّ كقولِ بعضِ العرب - وقد سَمِعَ: هاتانِ تمرتانِ - : "دَعْنَا من تَمْرَتان".

وأمَّا كونُها بأدَاةِ الاستِفْهام فَمَخْصُوصَةٌ بـ "أيّ" و "منْ" والمسؤول عنه إمَّا نكرةٌ أو مَعْرِفَةٌ. فإنْ كانَ نَكِرَةً والسؤالُ بأحدِهما حُكِيَ في لَفْظِهما ما ثَبَتَ لتلكَ النَّكِرَةِ منْ رَفْعٍ ونَصْبٍ وجَرٍّ، وتَذْكِيرٍ وتَأْنِيث، وإفرادٍ وتَثْنِية، وجَمْعٍ. تَقُولُ لمنْ قالَ: رأيتُ رَجُلاً وامرأةً وغُلامَيْن وجاريتين وَبنينَ وبَنَاتٍ: "أيّاً، وأيَّةً، وأيَّيْنِ، وأيَّتَيْنِ وأيِّينَ، وأيَّاتٍ" (حركات "أيّ" وحرُوفها الزائدة في التثنية والجمع للحكاية، فهي مرفوعة بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية، وهي مبتدأ والخبر محذوف وقيل: هي حركات إعراب). وكذلك تقول: "مَنَا ومَنَه ومَنَيْنَ ومَنَتَيْنِ وَمنِينِ ومَنَات" (مَنَان ومنين ليس اسماً مُعْرباً، بل هو من الأسماء المبنية زيد عليها هذه الحروف دلالة على حال المسؤول عنه، فهي في الجميع اسم مبني على السكون المقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة في محل رفع، وهي على صورة المثنى والجمع، والخبر محذوف).

**الفرقُ بين أيٍّ ومَنْ في الحكاية:**

**الفَرْقُ بينهما منْ أربعَةِ أوجُهٍ:**

(١) أن "أيّاً" عَامَّةٌ في السؤال، فيُسأل بها عنِ العَاقِلِ كما مُثِّل، وعن غيره كقولِ القائلِ: رأيتُ حِماراً أو حِمَارَيْنِ، فيقولُ السَّائِلُ: أيّاً. و "منْ" خاصة بالعاقل.

(٢) أنَّ الحكايةَ في "أيّ" عامَّةٌ في الوَقْفِ والوَصْلِ، يقالُ: "جَاءَنِي رَجُلانِ" فتقولُ: "أيَّانْ" أو "أيَّانَ يا هذا" والحكايةُ في "مَنْ" خاصَّةٌ بالوَقْفِ تقولُ لمن قال: جاءَني عَالِمان: "مَنَانْ" بالوَقْفِ والإسْكان، وإنْ وَصَلْتَ، قلتَ: "مَنْ يا هذا" وبَطَلَتِ الحِكَايَةُ، **فأمَّا قولُ شَمَّر بن الحَارث الضبي:**

أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ مَنُونَ أَنْتُمْ ●●● فقالوا الجِنُّ قلتُ عِمُوا ظَلَاما

(هذا البيت يشير إلى ما كان يزعمه العرب من مكالمتهم للجن، وعموا ظلاماً تحية كانت للعرب كقولهم: عموا صباحاً، وهو دعاء بالنعيم)

فنادرٌ في الشعر ولا يقاسُ عليه.

(٣) أنَّ "أيّـاً" يُحكى فيها حركاتُ الإعرابِ غيرَ مُشْبَعَةٍ فتقول "أيٌّ" و "أيّاً" و "أيٍّ" في أحوال الإعْراب.

ويجبُ في "مَن" الإشباعُ، تقولُ لمن قالَ جاءني رجل: "مَنُوا"، ولمن قال: رأيتُ رجلاً "مَنَا"، ولمن قالَ: مررتُ برجلٍ "مَنِي".

(٤) أنَّ ما قبلَ تاءِ التَّأْنيث أو الحكاية في "أيّ" واجبُ الفتح، تقولُ "أيَّةَ" و "أيَّتَانِ" ويجوزُ الفتح والإسْكانُ في "مَنْ" إذا اتَّصَلَ بها تاءُ الحكاية تقول "مَنَه" (بفتح النون وقلب التاء هاء) و "منْتْ" (بسكون النون وسلامة التاء من القلب هاء لحالة الوقف) و "منَتَان" و "منْتَان"، والأرجَحُ الفَتْحُ في المُفرد، والإسْكانُ في التَّثْنية، وإنْ كانَ المسؤول عنه عَلَماً لمن يَعقِل غيرَ مَقْرُونٍ بتابعٍ، وأداةُ السُّؤال "مَنْ" غير مقرونة بعَاطِف، يجوزُ حكايةُ إعرابه، فَيُقالُ لمن قال: "كلمتُ عليّاً": "مَنْ عليّاً؟" بنصب "عليّاً" ولمن قال: "نظرتُ إلى خالدٍ": "مَنْ خَالِد؟" بجرّ خالد، ولمن قال: "جاء إبراهيمُ" "إبراهيمُ؟" بضم إبراهيم للحكاية، وتَبْطُلُ الحكايةُ في نحو "وَمَنْ عليٌّ؟" لأجل العاطِف، وفي نحو "مَنْ خادمُ محمَّدٍ؟" لانتقاء العَلَميَّة، وفي نحو: "مَنْ صالحٌ المؤدِّبُ" لوجودِ التَّابعِ (وهذه الأمثلة التي اختلت شروطها، حَرَكاتُها إعرابية، لا للحكاية) ويُسْتَثْنى من ذلك أنْ يكونَ التَّابع "ابنا" مضافاً إلى عَلَم كـ "رأيتُ محمَّدَ بنَ عمرو" أو عَلَماً مَعْطُوفاً كـ "رأيتُ محمَّداً وعَلِيّاً" فتحوزُ فيهما الحكاية، فتقول لمن قالَ: "رايتُ محمَّد بنَ عمرو": "مَنْ محمَّدَ بنَ عمرو" بالنصب.

حَنَانَيْك: مَعْنَاها: تَحَنُّناً عليَّ بَعْدَ تَحنُّنٍ وبِعِبَارَةٍ مُفَصَّلَة: كُلَّمَا كنتُ في رَحْمَةٍ مِنْك وخَيْرٍ فلا يَنْقَطِعنَّ وليكُو مَوصُولاً بآخَرَ مِنْ رَحْمَتِكَ. **قال طرفة:**

أَبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبْقِ بعضَنَا ●●● حَنَانَيْك بعضُ الشَّرِّ أهونُ من بَعْضِ

ولا يُسْتَعْمَلُ مُثَنى إلاَّ ف حَدِّ الإضافة. وهُو من المَصَادِر المُثَنَّاة التي لا يَظهرُ فِعلُها كـ "لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ" وكُلُّهَا مُلازِمَةٌ للإضَافَةِ، ولا يَتَصَرَّفُ كما لم يتَصرَّف سُبْحَانَ اللّهَ، وأشْباهُ ذلك.

حَوَالَيْكَ: مُثَنى "حَوال"، وحَوَال جمع "حَوْل"، وحَوْل الشيء: جَانِبُهُ الذي يمْكِنه أنْ يَحُولَ إليه.

والعَرَبُ يُريدُونَ بـ "حَوَالَيْك" الإحَاطَة من كلِّ وجْه، ويَقْسِمون الجهَات التي تُحيطُ إلى جهَتَين كما يقال: أَحَاطُول به من جَانِبَيْه، ومِثْلُه: "حَوْلَيْكَ" إلاَّ أنَّ هذا مُثَنَّى لمُفرَدٍ، وذاك مُثَنّىً لِجَمْعٍ وهو أبلغُ في الدَّلالة على الجَوَانبِ كُلِّها.

وكِلاهُما: ظَرْفُ مَكان أُعْرِبَ إعْرابَ المُثنى.

حَيْثُ: وقد تُفْتَح الثَّاءُ كما في سِيبويه، وهو في المكانِ كـ "حِين" في الزَّمان، وقد يَرِدُ للزَّمان، والغالب كونه في محلِّ نصبٍ ظرفَ مَكان، نحو: "اجْلِسْ حيثُ يَنْتَهِي بكَ المَجْلِس" أو خَفْضٍ بـ "مِن" نحو: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ﴾ (الآية "١٤٩" من سورة البقرة "٢" ).

ويَقْبُح ابْتداءُ الاسمِ بَعْدَ "حَيثُ" إذا أَوْقَعْتَ الفعلَ على شَيءٍ من سَبَبِه، - أي إذا كان في الفعل ضَميرٌ يَعُودُ على الاسم - والنصبُ في الاسم هو القِياس تَقُولُ: "حَيْثُ زَيْداً تَجِدُهُ فَأَكْرِمْ أهْلَه".

ويَقْبُح - كما يقولُ سيبويه - إنِ ابْتَدَأْتَ الاسم بعد حيث إذا كان بعده الفعل، لَوْ قلت: "اجْلِسْ حيثُ زَيدٌ جَلَس" كانَ أقبحَ من قولك: اجْلِسْ حَيْثُ يَجْلِس وحيثُ جَلَس.

والرفع بعد "حَيْثُ" جَائِزٌ لأَنَّك قد تَبْتَدِئ الأسماءَ بَعْدَه فتقول: اجْلِسْ حيثُ عبدُ اللّهِ جَالِسٌ. وقد يُخفَضُ بالإضَافَة، **كقول زُهير بن أبي سُلْمَى:**

فَشَدَّ ولَم يُفْزِعْ بُيُوتاً كَثِيرَةً ●●● لَدَى حيثُ أَلقَتْ رَحْلَها أُمُّ قَشْعَم

وقَدْ يَقَعُ مفعولاً به نحو: ﴿اللّهُ أعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ (الآية "١٢٤" من سورة الأنعام "٦" ). وناصِبُها: "يَعْلَم" مَحْذُوفاً مدلولاً عليه بأعْلَم، لا بأعلَم المذكورة، لأنَّ أفعل التَّفْضيل لا يَنْصِب المفعولَ به. ويَلْزَمُ "حيثُ" الإضَافَةُ إلى جملة اسْمِيَّةً كانتْ أو فِعْلِيَّةً، وإضافتها للفِعْلِيَّة أكْثَر، فالاسميَّةُ نحو: "قِفْ حَيْثُ أَبُوكَ وَاقِفٌ" والفِعْلِيَّةُ مِثالُها الآية المُتَقَدِّمَة: ﴿حيث يجعلُ رِسالَتَه﴾.

ونَدَرتْ إضَافَتُهُ إلى المُفرَد **كقولِ الشَّاعِر:**

وَنَطْعُنُهُم تَحْتَ الحَيَا بعدَ ضَربِهِم ●●● بِبِيضِ المَوَاضِي حَيْثُ لَيّ العَمَائِم

ويُمكنُ أن يُخرَّجُ عليه قولُ الفقهاء "مِنْ حيثُ أنَّ كذا" وإذا اتَّصَلَتْ به "ما" الكافَّةُ ضُمِّنَتْ مَعْنى الشَّرْط وجَزَمَت الفعلين (=حيثما).

حَيْثُما: لا يكونُ الجزاءُ في "حيث" بغير "ما" لأنَّها ظَرْفٌ يُضَافُ إلى الأفْعال والأسماءِ، فإذا جئْتَ بـ "ما" مَنَعْتَ الإضَافَة، وجَزَمَتْ فِعْلَيْن مثالها، قولُ الشاعر:

حَيْثُما تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ اللهُ ●●● نَجَاحاً في غَابِرِ الأزمان

وهي في محلِّ نَصْبٍ على الظَّرْفِيَّة المكانيَّة.

●●●

٥- لا النافية للجنس:

وهي حرف يدخل على الجملة الاسمية فيعمل فيها عمل "إنَّ" من نصب المبتدأ ورفع الخبر، وتفيد نفي الحكم على جنس اسمها، ويسميها النحاة لا النافية على سبيل التنصيص أو على سبيل النص؛ لأنها تنفي الحكم عن جنس اسمها بغير احتمال لأكثر من معنى واحد، ويسمونها أيضا لا النافية للجنس على سبيل الاستغراق؛ لأن نفيها يستغرق جنس اسمها كله، فأنت حين تقول:

لا إنسانَ مخلدٌ.

فقد نفيت الحكم بالخلود عن جنس الإنسان، أي أن النفي استغرق الجنس كله.

وترد في الكتب القديمة تسميتها "لا التي للتبرئة" أي التي تبرئ اسمها من معنى خبرها.

وهي حرف ناسخ -كما قلنا- ولكنها لا تعمل إلا بشروط:

١- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، وذلك أمر طبيعي؛ لأن اسمها لو كان معرفة لكان محددا، وخرج بذلك عن دلالته على استغراق الجنس، أما النكرة فهي التي تفيد الشيوع والعموم وبخاصة في سياق النفي.

فـإن كان اسـمها معرفـة خرجـت عـن كونهـا لنفـي الجنـس وصـارت لنفـي الواحـد ووجـب إهمالهـا وتكرارهـا:

لا زيد قائم ولا علي.

لا: حرف نفي مهمل مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

زيد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

قائم: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

٢- ألا يكون هنـاك فاصـل بينهـا وبـين اسـمها، ويترتـب علـى ذلـك أيضـا التـزام الترتيـب بـين اسـمها وخبرهـا؛ فـإن تقـدم الخبـر علـى الاسـم وجـب إهمالهـا وتكرارهـا:

لا في البيت رجلٌ ولا امرأةٌ.

لا: حرف نفي مهمل مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

في البيت: جار ومجرور، وشبه جملة متعلق بمحذوف خبر مقدم في محل رفع.

رجل: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.

فإن تحققت شروط إعمالها عملت عمل "إن"، وكان لها في اسمها حكمان:

١- البناء في محل نصب.

٢- النصب.

١- فـإن كان اسـمها مفـردا، أي ليـس مضافـا ولا شـبيها بالمضـاف، فإنـه يُبنـى علـى مـا ينصـب بـه، فتقـول:

لا رجلَ في البيت.

اسـم لا النافيـة للجنـس مبنـي علـى الفتـح في محـل نصـب، وشـبه الجملـة متعلـق بمحـذوف خبـر لا في محـل رفـع.

لا رجلين في البيت.

اسم لا النافية للجنس مبني على الياء في محل نصب، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر لا في محل رفع.

لا مجدين فاشلون.

اسم لا النافية للجنس مبني على الياء في محل نصب، وفاشلون خبر لا مرفوع بالواو.

لا مجداتِ فاشلاتٌ.

اسم لا النافية للجنس مبني على الكسر في محل نصب "ويجوز بناء جمع المؤنث السالم على الفتح هنا". وفاشلات خبر لا مرفوع بالضمة الظاهرة.

٣- وإن كان مضافا أو شبيها بالمضاف وجب نصبه، فتقول:

لا بائعَ صحف موجود.

لا: نافية للجنس حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

بائع: اسم لا منصوب بالفتحة الظاهرة لأنه مضاف.

صحف: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

موجود: خبر لا مرفوع بالضمة الظاهرة.

لا بائعي صحف موجودون.

اسم لا النافية للجنس منصوب بالياء.

لا بائعات صحف موجودات.

اسم لا النافية للجنس منصوب بالكسرة الظاهرة نيابة عن الفتحة.

لا ذا إيمان ضعيف.

اسم لا النافية للجنس منصوب بالألف.

والشبيه بالمضاف -سواء هنا أو في النداء كما سيأتي- هو الاسم الذي تأتي بعده كلمة تتمم معناه وتعطيه معنى الإضافة، وذلك بأن يكون ما بعده مرفوعا به، مثل:

لا كريما خلقه مكروه.

لا: نافية للجنس حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

كريما: اسم لا منصوب بالفتحة الظاهرة.

خلقه: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة "وهي فاعل لصيغة المبالغة التي تعمل عمل اسم الفاعل" والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

مكروه: خبر لا مرفوع بالضمة الظاهرة.

"فاسم لا هنا رفع اسما بعده، ومعنى الإضافة فيهما: لا كريم الخلق مكروه".

أو بأن يكون ما بعده منصوبا به، مثل:

لا بائعا صحفا موجود.

بائعا: اسم لا النافية للجنس منصوب بالفتحة الظاهرة.

صحفا: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

"المفعول به هنا معمول لاسم الفاعل الواقع اسما للا النافية للجنس، والإضافة بينهما تقديرها: لا بائع صحف موجود".

أو بأن يكون بعده جار ومجرور متعلق به، مثل:

لا مجدا في عمله فاشل.

مجدا: اسم لا النافية للجنس منصوب بالفتحة الظاهرة.

في عمله: جار ومجرور متعلق بـ"مجد".

**تنبيه:**

تلاحظ أن اسم "لا" النافية للجنس -كما في الأمثلة السابقة- يمكن أن يكون مفردا أو مثنى أو جمعا:

لا رجل/ لا رجليَنْ /لا مجدِينَ/ لا مجدات.

لا بائع صحف/ لا بائعَيْ صحف/ لا بائعِي صحف/ لا بائعات صحف..

هذا ما تورده كتب النحو وبخاصة في عصوره المتأخرة، وكذلك كتب النحو المدرسية والجامعية، ونرى أن هذا التقعيد لاسم "لا" يجب أن يراجع على مستوى الاستعمال اللغوي؛ وذلك أن فكرة نفي "الجنس" تتعارض مع استعمال "المثنى والجمع"؛ لأنهما يفيدان الحصر في اثنين أو فيما يزيد على الاثنين، و"الجنس" عام "يستغرق" كل أفراده، وعلى ذلك نرى أن استعمال "لا" النافية للجنس مقصور على كون اسمها مفردا نكرة.

لا إنسانَ مخلدٌ.

أما ما ورد من شواهد في كتب النحو على استعمال اسم "لا" مثنى أو جمعا، فإما أنه يرجع إلى طبيعة لغة الشعر، وإما أنه يدل على فكرة الجنس أيضا، وذلك كقول الشاعر:

تَعَزَّ فلا إِلْفَيْنِ بالعيش مُتِّعَا ●●● ولكن لورَّادِ المنون تَتَابُعُ

فإن كلمة "إلفين" لا تدل على مثنى مثل "طالبين أو رجلين"، وإنما تدل على هذا "الجنس" من البشر؛ إذ لا يتصور "إلف" وحده دون "إلفه"، فهو إذن استخدم صيغة "المثنى" في الدلالة على "الواحد".

وعلى ذلك نستطيع أن نقرر أن اسم "لا" النافية للجنس مفرد نكرة دائما مبني على الفتح، أو منصوب بالفتحة حين يكون مضافا أو شبيها بالمضاف، وهذا يعضده الاستعمال اللغوي في القديم وفي الحديث.

- إن تكررت لا وكانت صالحة للعمل كان لك في اسم لا المكررة وجوه من الإعراب، مثل:

لا رجل موجود ولا امرأة

**لك في هذا المثال ثلاثة وجوه:**

أ- لا رجل موجود ولا امرأةَ.

ولا: الواو حرف عطف، لا نافية للجنس.

امرأة: اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب، وخبر لا محذوف تقديره "موجودة".

هذا الوجه على إعمال لا المكررة وبناء الاسم الذي بعدها. ومعنى ذلك أن العطف هنا عطف جملة على جملة؛ فقد عطفت جملة لا المكررة مع اسمها وخبرها على جملة لا الأولى.

ب- لا رجل موجود ولا امرأةَ.

الواو: حرف عطف.

امرأة: معطوف على رجل على المحل، والمعطوف على المنصوب منصوب. وهذا الوجه على جعل لا زائدة لا عمل لها، مع عطف الاسم الذي بعدها على محل اسم لا الأولى، ولما كان محله النصب نصبت هذا المعطوف أيضا، ومعنى ذلك أن العطف هنا عطف مفرد على مفرد.

جـ- لا رجل موجودٌ ولا امرأةٌ.

الواو: حرف عطف.

لا: حرف زائد لتوكيد النفي.

امرأة: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، وخبره محذوف تقديره "موجودة".

وهـذا الوجـه أيضـا علـى جعـل لا زائـدة لا محـل لهـا، ورفعـك الاسـم الـذي بعدهـا علـى الابتـداء والخبـر محـذوف، ومعنـى ذلـك أن العطـف هنـا عطـف جملـة علـى جملـة.

ويجـوز لـك في حالـة الرفـع هـذه أن تعـرف "امـرأة" معطـوف علـى محـل لا واسـمها؛ لأن محلهمـا هـو المبتـدأ المسـتحق للرفـع.

إذا كان اسم لا مبنيا وكان منعوتا كان لك في نعته المفرد وجوه، مثل:

لا طالبَ مجد فاشلٌ.

فلك في كلمة مجد ثلاثة وجوه:

أ- لا طالب مجدَّ فاشل.

أي بالبنـاء علـى الفتـح، وهـم يعللـون ذلـك بـأن النعـت قـد تركـب مـع منعوتـه تركيـب الأعـداد المزجيـة التـي تحدثنـا عنهـا في البنـاء ثـم دخلـت عليهـا لا. وتعربـه علـى النحـو التالـي:

لا: نافية للجنس حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

طالب: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب.

مجد: نعت مبني على الفتح لتركيبه مع منعوته تركيب خمسة عشر.

فاشل: خبر لا مرفوع بالضمة الظاهرة.

ب- لا طالب مجدًّا فاشل.

أي بنصب النعت على اعتبار أنه يتبع منعوته على المحل، ومحل المنعوت هو النصب.

جـ- لا طالبَ مجدٌّ فاشل.

أي برفـع النعـت علـى اعتبـار أنـه يتبـع محـل لا مـع اسـمها، ومحلهمـا المبتـدأ كمـا هـو معـروف.

فإن كان المنعوت معربا -أي مضافا أو شبيها بالمضاف- امتنع بناء النعت على الفتح، وجاز الوجهان الآخران؛ أي النصب والرفع، مثل:

لا طالب علم مجدا فاشل.

فاسم لا هنا مضاف أي أنه منصوب، ونعته "مجد" منصوب أيضا؛ لأن نعت المنصوب منصوب.

لا طالب علم مجد فاشل.

والرفع في النعت هنا على اعتبار محل لا مع اسمها، ومحلهما المبتدأ كما سبق.

وكذلك إن كان النعت نفسه غير مفرد امتنع بناؤه وجاز نصبه ورفعه، مثل:

لا طالب كريم الخلق فاشل.

بنصب النعت على الأصل، ورفعه على اعتبار محل لا مع اسمها.

والذي أوجب امتناع البناء في النعت في المثالين السابقين أنهم قالوا عن البناء في اسم "لا": يرجع إلى أن "لا" تركب مع اسمها تركيب خمسة عشر، وفي حالة بناء النعت المفرد مع اسم "لا" المفرد تصوروا أن النعت والمنعوت ركبا تركيب خمسة عشر ثم دخلت عليهما لا، أما في حالة وجود اسم "لا" غير مفرد، أو نعت غير مفرد، فإن معنى ذلك وجود أكثر من كلمتين، فلا يصح تركيبها تركيب خمسة عشر؛ ومن ثم يمتنع بناء النعت.

- يكثر حذف خبر لا النافية للجنس إن كان معلوما، كأن تقول:

هو ناجح لا شكَّ.

لا: نافية للجنس، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

شك: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب.

وخبر لا محذوف، وتقدير الجملة: "لا شك في ذلك".

ومن ذلك أن تقول للمريض: لا بأس، أي: لا بأس عليك.

ومن حذف الخبر قولنا:

لا إله إلا الله.

ولك في الاسم الذي بعد إلا هنا وجوه على النحو التالي:

لا: نافية للجنس حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

إله: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب.

وخبر لا محذوف تقديره "موجود".

الله: لفظ الجلالة:

١- مرفوع بالضمة الظاهرة لأنه بدل من محل لا مع اسمها.

٢- مرفوع بالضمة الظاهرة لأنه بدل من الضمير المستتر في الخبر المحذوف "وتقدير الكلام: لا إله موجود "هو" إلا الله".

٣- مستثنى منصوب بالفتحة الظاهرة.

- يكثر في العربية استعمال تعبير "لا سيما" وهو مكون من ثلاثة كلمات: لا + سي + ما.

وهذا التعبير يستعمل إذا كان هناك شيئان مشتركان في شيء واحد، وما بعدها أكثر قدرا ما قبلها، فأنت تقول:

أحب الكتب ولا سيما كتب الأدب.

أنت تعني بهذه الجملة: أنك تحب الكتب على وجه العموم، ولكن حبك لكتب الأدب أقوى.

والذي يهمنا الآن هو موقع الاسم الذي بعدها.

لك في هذا الاسم ثلاثة أوجه: الرفع والنصب والجر، فتقول:

أ- أحب الكتب ولا سيما كتبُ الأدب.

أحب: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة. والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.

الكتب: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

الواو: للاستئناف، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

لا: النافية للجنس، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

سي: اسم لا منصوب بالفتحة الظاهرة لأنه مضاف، وخبر لا محذوف تقديره موجود.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

كتب: خبر لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره هو. والجملة من المبتدأ وخبره لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

الأدب: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

"ويمكنك أن تعرب "ما" هنا نكرة بمعنى شيء، فتكون الجملة الاسمية بعدها في محل جر صفة لما" فأنت تعرب الاسم الذي بعدها هنا مرفوعا؛ لأن "ما" اسم موصول يحتاج لصلة، وهي هنا جملة اسمية، أو لأن "ما" نكرة والجملة بعدها صفة. سي معناها "مثل" والشائع في العربية استخدامها على صيغة المثنى: سي + سي = سيان؛ فكأن تقدير الجملة: أحب الكتب لا مثل الذي هو كتب الأدب.

ب- أحب الكتب ولا سيما كتبَ الأدب.

لا: نافية للجنس، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

سي: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب لأنه غير مضاف ولا شبيه بالمضاف، وخبر لا محذوف تقديره موجود.

ما: حرف زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

كتب: مفعول به لفعل محذوف تقديره: أعني أو أخص.

الأدب: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

وهذا الإعراب على أن "سي" مفردة أي غير مضافة ولا شبيهة بالمضاف، وتقدير الكلام: أحب الكتب ولا مثلما أخص كتب الأدب، هذا إن كان ما بعد "لا سيما" معرفة، أما إن كان بعدها نكرة فإعرابه على التمييز.

ويرى ابن هشام أن حالة نصب الاسم الذي بعد "لا سيما" إنما ترجع إلى أنه مستثنى لأن "لا سيما" بمعنى إلا، مثل أحب الناس ولا سيما صديقا.

جـ- أحب الكتب ولا سيما كتبِ الأدب.

لا: نافية للجنس، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

سي: اسم لا منصوب بالفتحة الظاهرة لأنه مضاف.

ما: حرف زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

كتب: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

الأدب: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

وهذا الوجه أيسرها وأقربها إلى معنى الجملة؛ لأن تقدير الكلام هو: أحب الكتب ولا مثل كتب الأدب.

●●●

جَمْعُ المُذَكَّرِ السّالم

**جمع المذكر السالم:** هو ما سَلِمَ فيهِ نَظمُ الوَاحِدِ وبِنَاؤُه ودَلّ على أكثر من اثنين (وقد يَجْري المثَنّى مَجْرى الجَمع، ومِنْ طَريقِ ما يُقال في ذلك: ما قَال الشَّعبيُّ في كلامٍ له

في مَجلسِ عبدِ الملك بن مَرْوان: "رَجُلان جَاؤوني" فقال عبد الملك: لَحَنْت يا شَعْبي، قال : يا أمير المؤمنين، لَمْ ألحَنْ مَع قولِه عزّ وجلّ: ﴿ هَذَان خَصمان اختَصَمُوا في ربِّهم﴾ فقال عبد الملك: للّه دُرُّك يا فقيه العِرَاقين قد شَفَيتَ وكَفَيت) ، وأَغْنَى عن المُتَعَاطِفِينَ (أي إن قولك: "محمدون" يغني عن : محمد ومحمد ومحمد إلخ . )

**ما يُجْمَع هذا الجمع:** لا يُجمَع هذا الجمعَ إلاَّ مَا كَان "اسماً" أو" صِفةً".

**فالاسم :** كـ "زَيد" وجمعها "زَيْدُون" والثاني كـ " عَالِم" وجمعُها" عَالِمُون".

**شُرُوط "الاسم":**

يُشْتَرَطُ في الاسمِ أَنْ يكونَ عَلَماً لِمُذَكَّرٍ عَاقِلٍ، خَالِياً مِنْ تَاءِ التَّأنيث ومن التَّركيب، لَيْس ممَّا يُعْربُ بِحَرْفَيْن، فلا يُجْمَعُ ما كانَ من الأسْماء غَيْرَ عَلَم كـ "إنْسَان" أَوْ عَلَماً لِمُؤَنَّث كـ " زَيْنَب" أو عَلَماً لِغَيرِ عَاقِلٍ كـ " لاَحِق" عَلَمٍ لِفَرَس، أو مَا فيه تَاءُ التَّأنيث كـ " طَلْحَة" أو المُرَكَّب المَزْجِي كـ " جَادَ المولى" وما كان مُعْرَباً بحَرْفَين كالمُسمَّى به مِنَ المُثَنَّى والجمعِ كـ " حَسَنَيْن" و" مُحَمَدين" عَلَمَيْن. وتَقدَّم في الصَّفْحة السَّابقة: جمعُ العَلَمِ الإسنادي والمركَّب والمسمَّى بالجمع.

**شُروط الصفة:**

يُشترط في الصفة: أن تكونَ صفةً لِمُذَكَّرٍ ، عَاقِلٍ، خَاليةً من تاءِ التَّأنيث لَيْست من بابِ أَفْعَلَ، فَعْلاَء، ولا فَعْلاَنَ فَعْلى، ولا ممَّا يَستَوي في الوَصْفِ به المُذَكَّرُ والمُؤَنَّث، فلا تُجمَعُ جَمعَ مُذكَّرٍ سَالماً الصفاتُ لِمُوَنث كـ " طَامِث"، أو لمذكَّر غيرِ عَاقل كـ " سَابِق" صفة لَفَرس أو التي فيها تَاءُ التَّأنيث كـ " نَسَّابَة"ki و "علاَّمة"، أو مَا كَانَتْ من باب"أفْعل" الذي مُؤَنثه"فَعْلاء" كـ " أَسْود" و "سَوْداء"، أو فَعلان الذي مُؤَنَّثه "فَعْلى" كـ "غَضْبان" و "غضْبَى"، ولا الصِّفَات التي يستوي فيها المذكرُ والمؤنَّثُ كـ "عَانِس" لِمَنْ لم يَتَزَوَّج رَجُلاً كانَ أو امْرأةً و "عرُوس" يقال للرجل والمرأة مَا دَامَا في إعْرَاسِهِمَا.

**جمع " أفْعل" من الأَلْوان المذكَّر:** إذا سمَّيْتَ مُذكَّراً بـ "أبيضَ " أو "أزْرق" جَمَعْتَهُ جمعَ تَصْحيحٍ فتقول: "أَبْيَضُون" و "أَزْرَقُون" لا بِيضٌ وزُرْق على أصْلِ جَمْعه.

إعْرابُ الجَمعِ المُذكَّر السَّالم بالواوِ المضمُومِ ما قَبلَها لَفْظاً نحو" أَتَى الخَالِدُون" أو تَقْديراً **نحو:** ﴿وأنتُم الأعْلَونْ﴾. ويُنصَبُ ويجر بالياءِ المكسورِ ما قبلها لَفْظاً نحو: " رَأَيْتُ الخَالِدِين" و "نظَرْتُ إلى الخَالِدِين"، أو تقديراً نحو" رَأَيتُ المُصْطَفَيْن" و﴿ إِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ المُصْطَفَين﴾ (الآية "٤٧" من سورة ص" ٣٨").

وإذا أُضِيفَ إلى ياءِ المتكلم في حالةِ الرّفع تقدر الواو نحو" جَاءَ مُسْلِميَّ" (أصل مُسْلِمَيَّ مسلمون لي حذفت اللام للخفة والنون للإضافة وانقلبتِ الواو ياء لِمناسَبَة ياءِ المتكلم وأُدْغمت فيها وَحُوِّلَتِ الضَّمةُ كَسْرةً لِمُناسَبة الياء)

**كَيْفَ يُجْمَع المُذَكَّر السَّالم:**

إذا كانَ المُفْرَدُ مَنْقُوصاً حُذِفتَ في الجَمْعِ ياؤه وكَسْرَتُها ، ويُضَمُ ما قَبْلَ الواو، ويُكْسَرُ ما قَبْلَ الياء، **فتقول:** " جاء القَاضُونَ والدَّاعُون" ورأيتُ القَاضِينَ والدَّاعِينَ". وإذَا كان مَقْصُوراً تُحذَفُ أَلِفُهُ دون فَتْحتِها فَتَقُول في جَمْع "مُوسَى" "موسَوْن" وفي التنزيل: ﴿ وأَنْتُمُ الأَعْلَوْن﴾ (الآية " ١٣٩" من سورة آل عمران "٣" ) . و﴿إِنَّهُمْ عِنْدنا لَمِنَ المُصْطَفَيْنَ الأَخْيَارِ﴾ (الآية "٤٧" من سورة ص" ٣٨") .

وحُكْمُ المَمْدُودِ في الجَمعِ كحكمه في التَّثنيه (انظر: المثنى) فتقول في " وُضَّاء": "وُضَّاؤون" وفي "حَمْرَاء" عَلَماً " حَمْرَاوُون" ويَجُوزُ الوَجْهان في "عِلْبَاء (العلباء: عصبة العنق وهما علباوان) ومثلُها : " كِساء".

**المُلْحقُ بِجَمْع المذكَّر السَّالم:**

**حَمَلَ النَّحاةُ على هذا الجمع أرْبَعَة أنواعٍ:**

(أحدُها) أسْماءُ جُموع وهو " أولُو" (اسمُ جمع لـ "ذو" بمعنى صاحب) بمعنى أصْحَاب، و "عالَمُون" (اسم جمع سالم، وهو أصناف الخَلْق عقلاء أو غيرهم) و"عشْرون" وبَابُه إلى "التِّسْعين".

(الثاني) جُمُوعُ تكْسير وهي "بَنُون" و "حرُّون" (حرون : جمع حَرَّة: وهي أرض ذات حجارة سود) و" أَرَضون" و "سنُون" وبابهُ، وضابطُه: " كلُّ ثُلاثي حُذِفَتْ لامُهُ، وعُوِّضَ عنها هَاءُ التَّأْنيث ولم يُكَسَّر" نحو" عِضَة" (عَضَّة: من عضَّيْتُه وعضَّوْتَه تَعْضيه، أي فَرَّقْتُه أو من العِضَة وهو البهتان) و "عضِين" و "عزَة (العِزة: الفُرقَة من الناس) وعزِين" و" ثُبَة وثُبِين" (الثُبةُ : هي الجماعة) قال الله تعالى: ﴿ قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ﴾ (الآية "١١٣" من سورة المؤمنون "٢٣" ) . وقال : ﴿ عَنِ اليَمِينِ وَعَنِ الشِّمال عِزِين﴾ (الآية "٩١" من سورة الحجر" ١٥") . وأصلُ سَنَة" سَنَوٌ" أو" سَنَهٌ" لقولهم في الجمع "سَنَوات وسَنَهات"، فحذفَت لامُه وهي الواوُ أو الهاء، وعُوِّض عنها هَاءُ التَّأْنيث وهي الهَاء من" سَنة"ولم تُكَسَّر أي لَيْس لها جَمْعُ تَكْسير فلا تُجْمَعُ" شَجَرة وثَمَرة" لعَدَم الحَذْف ولا "زِنَة وعِدَة" لأنَّ المَحْذُوفَ منهما الفَاءُ، وأصلُهما "وَزَن وَوَعدَ" ولا " يَدْ ودَم" وأصلُهما يَدْيٌ، ودَمْيٌ، لِعَدَمِ التَّعْويض من لامهما المَحْذُوفة وخَالَفَ ذلك" أَبُون وأَخُون" لِجَمْعِهما مع عَدَمِ التَّعْوِيَ ، ولا "اسْمٍ وأخْت وبِنْت" لأنَّ العِوضَ غَيْرُ الهَاء، وشَذَّ " بَنون" لأنَّ المُعَوَّض عنه هَمْزةُ الوَصْل ولا "شَاة وشَفة" لأنَّهما كُسِّرا على "شِيَاه وشِفَاه".

(الثالث) جُمُوعُ تصحيح لم تَسْتوفِ الشروط كـ "أَهْلُون" جمع أَهْل، وهم العَشِيرة، و "وابِلُون" جمعُ وابل وهو المَطَر الغزير، لأنَّ " أَهْلاً وَوَابِلاً" ليسَا عَلَمين ولا صِفَتَين ولأنَّ "وَابِلاً" لغير العاقل.

(الرَّابع) ما سُمِّي به من هذا الجمع: كـ " عَابِدِين"، وما أُلحِقَ به كـ " عِلِّيين" قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ كِتابَ الأَبْرارِ لَفِي عِلِّيِّين، وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّون ﴾ (الآية "١٩، ٢٠" من سورة المطففين"٨٣") .

فَيُعْرَبَان بالحُرُوف إجْراءً لهما على ما كَانا عَليه قَبلَ التَّسْمية بهما، ويَجُوزُ في هذا النَّوع أنْ يَجْري مَجْرى" غِسْلين" في لُزُوم اليَاء، والإعراب بالحَركات الثَّلاثَة ظَاهَرَةً مُنَوَّنَة إنْ لم يَكُنْ أَعْجَمِيّاً، فتقول : "هذا عَابِدينٌ وعِلِّيِّينٌ" و" رَأَيْتُ عَابِدِيناً وعِلِّيِّيناً" و"نَظَرْتُ إلى عَابِدِينٍ وعِلِّيِّينٍ" فإن كانَ أَعْجَمِيّاً امْتضنضع التَّنوينُ، وأُعْربَ إعْرابَ مَا

لا يَنْصَرِفُ فتقول: " هذه قِنِّسْرِينُ" (قنسرين: كورة بالشام منها حلب، وكانت مدينة عامرة إلى سنة ٣٥١) و "سكَنتُ قِنِّسْرِينَ" و "مرَرْتُ بقِنِّسْرِينُ" (وهناك لغات أخرى دون ما ذكرنا نجدها في المطولات من كتب النحو)

**حكمُ نونِ الجمع المذكَّر وما حُمِلَ عليه:** نونُ الجمعِ المذكَّر السالم وما حُمِلَ عليه مَفْتُوحةٌ بعد الواوِ والياءِ، هذا هُو الأصل وكَسْرُهَا جائزٌ في الشِّعر بعدَ الياء **كقول جرير:**

عَرَفْنَا جَعْفَـــراً وَبَنِـــــي أبِيهِ ●●● وَأَنْكَرْنَا زَعَانِـــــفَ آخَـــــرِينِ

(الرواية بكسر النون من "آخرين" وهو جمعُ آخر بفتح الخاء بمعنى مُغَاير، و"جعْفر وبنو أبيه" أولاد ثعْلَبة بن يربوعٍ و "الزَّعَانف" جمع زِعْنِفة وهو القَصِير، وأرادَ به الأدْعِياء الذين ليس أصلُهم واحداً.

● الجملة: ذهبتْ طائفةٌ إلى أنَّ الجملةَ والكلامَ مُتَرادِفان، **والصوابُ:** أن الجُمْلةَ أعمُّ ، لأن الكلام يُشتَرطُ فيه الإفَادة والجُمْلَةُ لا يُشتَرط فيها الإفَادَة.

●●●

**تدريب: أعرب الكلمات التي تحتها خط:**

١- "لا حول ولا قوة إلا باللّه".

٢- ﴿لاَ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خُلَّةٌ﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لا بَيْعٌ فِيهِ وَلا خُلَّةٌ وَلا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾

"الذين" عطف بيان من "أي"، وجملة "أنفقوا" جواب النداء مستأنفة. الجارَّان "ممَّا رزقناكم من قبل" متعلقان بـ "أنفقوا"، وجاز تعلُّق الحرفين بعامل واحد لاختلاف معنييهما، فإنَّ "من" الأولى للتبعيض، والثانية لابتداء الغاية. والمصدر "أن يأتي" مضاف إليه، وجملة "لا بيع فيه" نعت لـ "يوم"، قوله "ولا خلة": "لا" زائدة لتأكيد النفي،

"خلة" اسم معطوف. وجملة "والكافرون هم الظالمون" مستأنفة، و "هم" ضمير فصل لا محل له.

٣- ﴿لاَ فِيهَا غَوْلٌ وَلاَ هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ﴾ .

جملة "لا فيها غول" نعت لـ "كأس"، "غول" مبتدأ، وجملة "ولا هم ينزفون" معطوفة على الجملة الاسمية، والجار "عنها" متعلق بـ "ينزفون".

٤- ﴿قَالُوا لاَ ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ﴾ .

خبر "لا ضير" محذوف أي: علينا، جملة "إنا إلى ربنا منقلبون" مستأنفة، الجار "إلى ربنا" متعلق بـ "منقلبون".

٥- ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلاَ فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾ .

قوله "ولو ترى": الواو مستأنفة، "لو" حرف شرط غير جازم، ومفعول "ترى" محذوف أي: حالهم، وجواب "لو" محذوف أي: لرأيت عجبا. وقوله "إذ": ظرف استُعمل في سياق المستقبل؛ لأنه متحقق الوقوع، وجملة "فزعوا" مضاف إليه، وجملة "فلا فوت" معطوفة على جملة "فزعوا"، وخبر "لا" مقدر أي: لهم، وجملة "وأخذوا" معطوفة على جملة "فزعوا".

٦- ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ﴾ .

قوله "ولو ترى": الواو مستأنفة، "لو" حرف شرط غير جازم، ومفعول "ترى" محذوف أي: حالهم، وجواب "لو" محذوف أي: لرأيت عجبا. وقوله "إذ": ظرف استُعمل في سياق المستقبل؛ لأنه متحقق الوقوع، وجملة "فزعوا" مضاف إليه، وجملة "فلا فوت" معطوفة على جملة "فزعوا"، وخبر "لا" مقدر أي: لهم، وجملة "وأخذوا" معطوفة على جملة "فزعوا".

٧- ﴿لاَ عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلاَّ مَنْ رَحِمَ﴾ .

من قوله تعالى: ﴿ قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ ﴾

جملة "يعصمني" نعت لـ"جبل". قوله "لا عاصم": "لا" نافية للجنس "عاصم" اسمها مبني على الفتح، "اليوم" ظرف زمان متعلق بحال من "أمر الله"، الجار "من أمر" متعلق بخبر (لا)، "إلا" أداة استثناء، "مَن" منصوب على الاستثناء المتصل. وجملة "وحال بينهما الموج" معطوفة على جملة "قال" الثانية، وجملة "فكان" معطوفة على جملة "حالَ" لا محل لها.

٨- ﴿وَلاَ جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ .

من قوله تعالي: ﴿ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الأَلْبَابِ﴾

الفاء استئنافية، و "مَنْ" شرطية مبتدأ، وجملة "فرض" الخبر. وجملة "وما تفعلوا" مستأنفة، و "ما" شرطية مفعول به، والجار "مِنْ خير" متعلق بصفة لـ "ما". وجملة "وما تفعلوا" مستأنفة، وكذا جملتا "تزوَّدوا"، و "إن خير الزاد التقوى"، و "أولي" منادى منصوب بالياء، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

●●●

يعرَّفُ الاسمُ النَّكرةُ بإضافتِهِ إلى واحدٍ من أسماءِ المعرفةِ السَّابقةِ.

١-المضافُ إلى معرَّفٍ بال:طالبُ العلمِ لا يرتوي.

٢-المضافُ إلى اسمِ علمٍ:هذا قلمُ أحمدَ.

٣-المضافُ إلى اسمٍ موصولٍ:قرأْتُ في كتابِ الّذي حضرَ.

٤-المضافُ إلى ضميرٍ:هذا قلمي.

٥-المضافُ إلى اسمِ إشارةٍ:هذا قلمُ ذلك الطالبِ.

إعرابُهُ:يُعربُ بحسبِ موقعِهِ في الكلامِ،هذا قلمُ ذلك الطالبِ،قلمُ:خبرٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهرةُ ذلك:اسمُ إشارةٍ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ جرٍّ بالإضافةِ، والّلامُ للبعدِ،والكافُ للخطابِ.

٧-المعرَّفُ بالنّداءِ

هو اسمٌ يُعرَّفُ بندائِه لتخصيصِه، مثال:يا طالبُ .ادرسْ.

إعرابُه:طالبُ: منادى نكرةٌ مقصودةٌ مبنيٌّ على الضَّمّ في محلِّ نصبٍ على النِّداءِ.

التّمييزُ

هو اسمٌ نكرةٌ منصوبٌ يزيلُ الغموضَ عن كلمةٍ أو جملةٍ قبلَهُ، مثالٌ: اشتريْتُ أوقيةً عسلاً، فكلمةُ(عسلاً) بيَّنت المقصودَ بأوقيّةٍ.والتَّمييزُ نوعانِ:

١- تمييزُ المُفردِ:ويكونُ مميَّزُهُ كلمةً مفردةً ملفوظةً قبلَه، ويأتي بعدَ:

١-عددٍ:نجحَ عشرون طالباً.

٢- وزنٍ:اشتريْتُ أوقيةً عسلاً.

٣-كيلٍ:شربْتُ لتراً حليباً.

٤- مساحةٍ:زرعْتُ هكتاراً أرضاً.

٥-قياسٍ:اشتريْتُ ذراعاً قماشاً.

ب- تمييزُ الجملةِ:ويكونُ مميَّزُهُ ملحوظاً من الجملةِ الّتي قبلَهُ دونِ ذكرِهِ، ويكونُ إمّا مُحوَّلاً عن:- فاعلٍ: حسُنَ أحمدُ خلقاً،أيّ:حسُنَ خلقُ أحمدَ.

- أو مفعولٍ بِه:زرعْتُ الحديقةَ ورداً،أيّ:زرعْتُ وردَ الحديقةِ.
- أو مبتدأٍ: ( أنا أكثرُ منكَ مالاً وأعزُّ نفراً)، أيّ:مالي أكثرُ من مالِكَ، ونفري أعزُّ من نفرِك.
- يكونُ التَّمييزُ:- منصوباً:اشتريْتُ أوقيةً عسلاً ....
- مجروراً بمِن:اشتريْتُ أوقيةً من عسلٍ.
- أو مجروراً بالإضافةِ:اشتريْتُ أوقيةَ عسلٍ.

**يكثرُ التَّمييزُ بعدَ:**

١- كلمةِ كذا:رأيتُ كذا مدينةً.

٢- فعلٍ يدلُّ على الامتلاءِ أو الزِّيادةِ: امتلأت الغرفةُ قمحاً، ازدادَ الطُّلاّبُ علماً.

٣- أسلوبِ المدحِ أو الذّمِّ:نِعمَ أحمدُ طالباً، أو:بئسَ خلقاً الكذبُ.

٤- التّعجُّبِ:ما أجملَ الأرضَ منظراً.

٥- الفعلِ( سما):سما أحمدُ خلقاً.

٦- اسمِ التّفضيلِ:(أنا أكثرُ منكَ مالاً). ...

●●●

**المفعولُ المُطلقُ**

مصدرٌ منصوبٌ يُذكرُ بعدَ فعلِهِ لتوكيدِهِ أوْ بيانِ عددِهِ أوْ نوعِهِ.

**أنواعُهُ:**

١- توكيدُ الفعلِ:نجحَ الطَّالبُ نجاحاً،نجاحاً: مفعولٌ مطلقٌ منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظَّاهرةُ على آخرِهِ.

٢- بيانُ نوعِهِ:وثبْتُ وثبةَ الغزال، وثبةَ:مفعولٌ مُطلقٌ

منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظَّاهرةُ.

٣- بيانُ عددِهِ:درْتُ حولَ الحديقةِ دورتين، دورتين: مفعولٌ مطلقٌ منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظَّاهرةُ.

قد يأتي المفعولُ المطلقُ بعدَ اسمِ فاعلٍ من جنسِهِ:أنتَ محسنٌ إلى الفقراءِ إحساناً، إحساناً: مفعولٌ مطلقٌ منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظَّاهرةُ على آخرِهِ.

أو بعدَ اسمِ المفعولِ:الطَّالبُ الْمجدُّ محبوبٌ حبّاً كثيراً، حبّاً: مفعولٌ مُطلقٌ منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظَّاهرةُ.

أو بعدَ المصدرِ: أُعجبْتُ بإحسانِكَ إلى الفقراءِ إحساناً كثيراً، إحساناً: مفعولٌ مطلقٌ منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظَّاهرةُ.

نائبُ المفعولِ المطلقِ

ينوبُ عن المفعولِ المُطلقِ:

١-مُرادفُهُ في المعنى، أو ما دلَّ على معناهُ:ركضْتُ هرولةً، هرولةً:نائبُ مفعولٍ مُطلق منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظَّاهرةُ على آخرِهِ.

٢-الإشارةُ إليه:كتبْتُ تلكَ الكتابةَ،تلكَ: اسمُ إشارةٍ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ نصبِ نائبِ مفعولٍ مطلق.

٣-ما دلَّ على عددِهِ: درْتُ حولَ الحديقةِ مرَّتين، مرَّتين:نائبُ مفعولٍ مُطلق منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظَّاهرةُ على آخرِهِ.

٤-صفتُهُ:صفَّقَ الطُّلّابُ كثيراً،كثيراً: نائبُ مفعولٍ مُطلق منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظَّاهرةُ.

٥-لفظتا كلّ وبعض إذا أُضيفتا إلى المصدرِ: ركضْتُ كلَّ الرَّكضِ، كلَّ: نائبُ مفعولٍ مُطلق منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظَّاهرةُ.

تمهَّلْتُ بعضَ التَّمهُّلِ، بعضَ: نائبُ مفعولٍ مطلق منصوبٌ، وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظَّاهرةُ.

كلماتٌ لا تكونُ إلاّ مفعولاً مُطلقاً:

هناكَ كلماتٌ لا تُعربُ إلاّ مفعولاً مُطلقاً وهذهِ بعضُها :صَبراً-قِياماً-قعوداً-سُكوتاً-جُلوساً-اجتهاداً-رحمةً- تعجُّباً- إهمالاً- سمعاً وطاعةً- عجباً-حمداً وشُكراً- سُبحانَ.

( سُبحانَ اللّهِ)-مَعاذَ( معاذَ اللّه) -حاشى (حاشى للّه)- لبَّيكَ وسَعديْكَ- حنانيْكَ- دواليْكَ.

●●●

**المفعول لأجله**

و مصدرٌ قلبيٌّ يذكرُ لبيانِ سببِ وقوعِ الفعلِ، مثالٌ: وقفْتُ احتراماً للمعلّمِ، احتراماً: مفعولٌ لأجلِهِ منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ ال ظّاهرةُ على آخرِهِ.

وقد بيَّنَت كلمةُ(احتراماً) سبب الوقوف.

- إذا جاءَ المفعولُ لأجلِهِ مجرّداً من ال ومن الإضافةِ، فينصبُ غالباً، مثالٌ: جئْتُ إلى المدرسةِ طلباً للعلمِ.
- أمّا إذا جاءَ معرّفاً بال فيكونُ مجروراً بمن،مثالٌ: وقفْتُ للاحترامِ.
- أمّا إذا جاءَ مضافاً فيجوزُ نصبُهُ أو جرُّهُ بمن، مثالٌ:سافرْتُ ابتغاءَ العلمِ، أو :سافرْتُ لابتغاءِ العلمِ.

**اسم الهيئة**

اسمٌ يدلُّ على هيئةِ الفعلِ ونوعِهِ، مثالٌ:جلسَ جِلسةَ المتأدبّين.

صوغُه:يُصاغُ من الفعلِ الثّلاثيِّ على وزنِ(فِعْلَة)، مثالٌ:وَثَبَ- وِثْبَة، ومن فوقِ الثّلاثيِّ يُؤتى بمصدرِهِ موصوفاً، مثالٌ: احترمتُهُ احتراماً كثيراً.

●●●

**البدل**

تابعٌ يكونُ هو المقصودُ بالحكمِ أيّ بمضمونِ الجملةِ، يُمهَّدُ لهُ باسمٍ آخرَ قبلَه يُسمَّى المُبدلُ منهُ، ويتبعُهُ بحركةِ الإعرابِ.مثالٌ: انتصرَ القائدُ خالدٌ بنُ الوليدِ في اليرموكِ، خالدُ: بدلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضَّمّةُ الظّاهرةُ، وهو المقصودُ بالانتصارِ،

أمّا القائدُ فهو اسمٌ مهَّدَ لخالدٍ، وهو المُبدلُ منه، وليسَ هو المقصودُ بالحكمِ لذلكَ يمكنُ حذفُهُ دونَ أنْ يتغيّرَ المعنى....

**أنواعُ البدلِ:**

**١- البدلُ المطابقُ ( بدلُ كلٍّ من كلٍّ):**

فيه يُطابقُ البدلُ المبدلَ منه في المعنى، فخالدٌ في المثالِ السَّابقِ يُطابقُ (القائدَ) في المعنى.

**٢- بدلُ بعضٍ من كلٍّ:**

يكونُ البدلُ جزءاً من المبدلِ منه، ويحتوي على ضميرٍ يعودُ إلى المبدلِ منه ويطابقُه، مثالٌ: حفظْتُ القصيدةَ نصفَها، نصفَها: بدلٌ منصوبٌ بالفتحةِ الظّاهرةِ، والهاءُ ضميرٌ متّصلٌ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ جرٍّ بالإضافةِ، مثالٌ آخرَ: مررْتُ بالمدرسةِ مجرور وعلامة جرِّه الكسرةُ الظّاهرةُ، والهاءُ ضميرٌ متّصلٌ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ جرٍّ بالإضافةِ.

**٣- بدلُ اشتمالٍ:**

يكونُ المبدلُ منهُ مشتملاً على البدلِ دونَ أنْ يكونَ البدلُ جزءاً منه،مثالٌ: أعجبَني أحمدُ خلقُه، خلقُه: بدلُ اشتمالٍ مرفوعٌ بالضَّمَّةِ الظَّاهرةِ، والهاءُ ضميرٌ متّصلٌ مبنيٌّ على الضّمِّ في محلِّ جرٍّ بالإضافةِ.فأحمدُ يشتملُ على البدلِ خلقُه، دونَ أن يكونَ هذا جزءاً من أحمدَ.

مثالٌ آخرُ: ( يسألُونَكَ عن الشَّهرِ الحرامِ قتالٍ فيه).

●●●

**المُستثنى بإلاّ**

اسمٌ منصوبٌ يُذكرُ بعدَ إلاّ للدّلالةِ على أنّه يخالفُ ما قبلَها في الحكمِ.

أركانُه:أداةُ الاستثناءِ- المستثنى- المُستثنى منه.

مثالٌ:حضرَ الطّلاّبُ إلاّ خالداً، إلا:أداةُ الاستثناءِ، الطّلاّبُ، المستثنى منه، خالداً: المستثنى.

الاستثناءُ إمّا: استثناءٌ متّصلٌ:حيثُ يكونُ المستثنى من جنسِ المستثنى منه، مثالٌ: حضرَ الطّلاّبُ إلاّ خالداً، فخالدٌ من جنسِ الطّلاّبِ.

أو استثناءٌ منقطعٌ:حيثُ يكونُ المستثنى من غيرِ جنسِ المستثنى منه، مثالٌ: وصلَ المسافرون إلاّ أمتعتَهم، فالأمتعةُ ليسَتْ من جنسِ المسافرين.

**أنواعُ الاستثناءِ:**

١-الاستثناءُ التّامُ المثبتُ:هو الّذي ذُكِرَتْ أركانُه كلُّها، والكلامُ فيه مثبتٌ غيرُ منفيٍّ،يُعربُ الاسمُ بعدَ إلاّ منصوباً على الاستثناءِ، مثالٌ: نجحَ الطّلاّبُ إلاّ طالباً، طالباً:مستثنى بإلاّ منصوبٌ وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظّاهرةُ.

٢- الاستثناءُ التّامُ المنفيُّ:هو الّذي ذُكِرَتْ أركانُه كلُّها، والكلامُ فيه منفيٌّ، ويُعربُ الاسمُ بعدَ إلاّ إمّا منصوباً على الاستثناءِ، أو بدلاً من المستثنى منه، مثالٌ:لم يرسب الطّلاّبُ إلا طالباً، طالباً: مستثنى بإلاّ منصوبٌ وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظّاهرةُ، أو:لم يرسب الطّلاّبُ إلاّ طالبٌ، طالبٌ: بدلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضّمّةُ الظّاهرةُ.

٣-الاستثناءُ النّاقصُ المنفيُّ: هو الّذي يكونُ المستثنى منه محذوفاً،والكلامُ منفيّاً، فيُعربُ الاسمُ بعدَ إلاّ بحسبِ موقعِه في الكلامِ، مثالٌ:ما نجحَ إلا خالدٌ، خالدٌ: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه الضّمّةُ الظّاهرةُ.

**المستثنى بغيرِ وسوى:**

يُستثنى بغيرِ وسوى فتُعربان إعرابَ الاسمِ الواقعِ بعدَ إلاّ.

الاستثناءِ وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظّاهرةُ.

٤- إذا كانَ الاستثناءُ تامّاً منفياً تُعربان إمّا اسمين منصوبين على الاستثناءِ أو بدلين من المُستثنى منه، مثالٌ:لم يحضر الطّلاّبُ غيرَ طالبٍ،غيرَ: اسمٌ منصوبٌ على الاستثناءِ وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظّاهرةُ.أو: لم يحضر الطّلاّبُ غيرُ طالبٍ، غيرُ: بدلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه الضّمّةُ الظّاهرةُ.

٥- إذا كانَ الاستثناءُ ناقصاً منفيّاً تُعربان بحسبِ موقعِهما في الكلامِ،مثالٌ:لم يحضر غيرُ طالبٍ،غيرُ:فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه الضّمّةُ الظّاهرةُ.

المستثنى ب عدا وخلا وحاشا

**يُستثنى بهذه الأدواتِ،ولها حالتان:**

١- أنْ تُسبقَ بما المصدريّة:فتعربان أفعالاً ماضيةً، مثالٌ:ألا كلُّ شيءٍ ما خلا اللّهَ باطلُ، ما:مصدريّةٌ،خلا: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ المُقدّرِ، اللّهَ:لفظُ الجلالةِ مفعولٌ به منصوبٌ وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظّاهرةُ.

٢- غيرُ مسبوقةٍ بما المصدريّة: فيجوزُ أنْ تكونَ أفعالاً ماضيةً وما بعدَها مفعولٌ به، مثالٌ:نجحَ الطّلاّبُ عدا المهملين،عدا:فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ الظّاهرِ، المهملين: مفعولٌ به منصوبٌ وعلامةُ نصبِه الياءُ لأنّه جمعُ مذكّرٍ سالمٌ، ويجوزُ أنْ تكونَ حروفَ جرٍّ،مثالٌ: نجحَ الطّلاّبُ عدا طالبٍ، عدا:حرفُ جرٍّ، طالبٍ: اسمٌ مجرورٌ وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظّاهرةُ على آخرِه.

●●●

| الفهرس | الصفحة |
|---|---|


مقدمة:..... ٥

الباب الأول:..... ٩

الكلمة: ..... ٩

الباب الثاني:..... ١٣٣

الجملة وشبه الجملة:..... ١٣٣

الفصل الأول:..... ١٣٣

الجملة الأسمية:..... ١٣٣

حقوق الطبع محفوظة للناشر

أطلس

للنشر والإنتاج الإعلامى

يحظر نشر أو اقتباس أى جزء
من هذا الكتاب إلا بعد الرجوع
إلى الناشر